كتاب
النهي عن سب الأصحاب
وما فيه من الإثم والعقاب

للإمام الحافظ محمد بن عبد الواحد ضياء الدين المقدسي

٥٦٩هـ - ٦٤٣هـ

تحقيق وتعليق

د. محمد أحمد عاشور   م. جمال عبد المنعم الكومي

قال صلى الله عليه وسلم:
الله .. الله
في أصحابي
لا تتخذوهم غرضاً من بعدي

الدار الذهبية



كتاب
النهي عن سب الأصحاب
وما فيه من الإثم والعقاب

كتاب
النهي عن سب الأصحاب ﷺ
وما فيه من الإثم والعقاب

للإمام الحافظ محمد بن عبد الواحد ضياء الدين المقدسي
٥٦٩هـ - ٦٤٣هـ

تحقيق وتعليق

د. محمد أحمد عاشور   م. جمال عبد المنعم الكومي

الدار الذهبية







تقديم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران : ١٠٢]

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء : ١]

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب : ٧٠ ، ٧١] .

أما بعد .. فإن الله أكرم هذه الأمة بأن بعث خاتم أنبيائه وأفضلهم ـ عليهم السلام ـ منها ، واختصها بخاتمة كتبه ، القرآن الكريم ، وميزها عن غيرها من الأمم بالعديد من المزايا .

ومما اختص الله به أمة الإسلام هذا التراث العلمى الضخم فى الحديث والفقه والتفسير ، وغيرها من العلوم ، والذى لا نعرف له نظيراً فى أمة من الأمم ، أو شعباً من الشعوب ، أو ديناً من الأديان ، ولا يزال المسلمون إلى الآن ينهلون من هذا التراث الذى تركه سلفهم الصالح ، يتعلمون منه ويفيدون ، ويحققونه وينشرونه .

والكتاب الذى بين أيدينا هو درة من درر هذا التراث ، ننشره خدمة للسنة وتسهيلاً للانتفاع به ، وهو كتاب « النهى عن سب الأصحاب

وما فيه من الإثم والعقاب ، للحافظ الكبير أبى عبد الله محمد بن عبد الواحد الضياء المقدسى ، تكلم فيه عن فضائل الصحابة ـ صحابة الرسول ﷺ ـ والنهى عن سبهم ووجوب تعظيمهم وإجلالهم ، لما لهم من منزلة فى الدين والعلم .

وقد استعان المؤلف فى ذلك بالأحاديث والآثار والحكايات الغريبة والطريفة التى يستأنس بها على طريقة المحدثين ، فيسوق كل ذلك بالإسناد المتصل به إلى النبى ﷺ أو غيره .

وقد بذلنا الوسع فى تحقيق الكتاب ، وقَدَّمْنا بين يديه بمقدمة تشتمل على بعض الأحكام المتعلقة بالصحابة رضوان الله عليهم ، ثم ترجمنا للمصنف ترجمة مختصرة مع التعريف بالكتاب والنسخة التى اعتمدنا عليها .

والله من وراء القصد .

المحققان

تمهيد

ختم الله ، عز وجل ، الرسالات السماوية برسالة الإسلام ، فبعث محمداً ﷺ هادياً ، وأنزل إليه القرآن الكريم ، معجزة باقية ، وحجة عظمى ، وأمره بتبليغه وبيانه ..

ولما كان الشيء يَشْرُف بشَرَف موضوعه ، أو بمسيس الحاجة إليه ، كان علم الحديث مما جمع الأمرين ، وفاز بالشرفين ، إذ هو وسيلة البيان الذى أمر الله به نبيه ﷺ ، وبه تُعْرَفُ أحكام الشريعة ومهمات الدين ..

ومن أجَلِّ معارف علم الحديث ومباحثه ، تمييز صحابة رسول الله ﷺ عن غيرهم ، فهم نجوم الهدى ، ومصابيح الدجى ، اختصهم الله عز وجل بمعاصرة نزول الوحى ، وشرفهم الرسول ﷺ بصحبته الشريفة ، وكانوا أحق بها وأهلها ، فحملوا على عاتقهم مهمة التبليغ لمن جاء بعدهم ، وأوصلوا مشاعل التوحيد إلى مناطق من العالم خيم عليها ظلام الشرك والوثنية لقرون عديدة ، وتحملوا فى سبيل ذلك المشاق والصعاب .

ولما كان الانتساب للصحابة شرف لا يدانيه شرف ، فقد وضع العلماء حدوداً دقيقة لمن يحسب من زمرتهم ، وحددوا طرقاً معينة يعرف بها كون الشخص صحابياً .. ونحن نذكر هنا جملة من المسائل المتعلقة بالصحابة على سبيل الاختصار ، وهى :

١ ـ تعريف الصحابى .

٢ ـ الطرق التى تثبت بها الصحبة .

٣ ـ طبقات الصحابة .

٤ ـ إثبات عدالة الصحابة .

٥ ـ النهى عن سب الصحابة ، وبيان آراء العلماء فيمن سبهم .

٦ ـ كيفية التعامل مع ما حدث بينهم من خلافات وفتن لكى نتجنب الوقوع فى مهالك شتمهم والحمل عليهم ، رضى الله عنهم .

١ ـ تعريف الصحابى :

الصحابى فى اللغة : مشتق من الصحبة ، وليس مشتقاً من قـدْرٍ خاص منها ، بل جارٍ على كل من صحب غيره قليلاً كان أو كثيراً [١] .

أما علماء الحديث فقد اختلفوا فى تعريف الصحابى على أقوال :

فقيل : لا يعد الصحابى إلا من أقام مع النبى ﷺ سنة أو سنتين ، أو غزا معه غزوة أو غزوتين ، وهذا القول منسوب لسعيد بن المسيب [٢] ، وهو أضيق الأقوال ، قال ابن الجوزى : « وعموم العلماء على خلافه فإنهم يعدون جرير بن عبد الله البجلى من الصحابة ، وإنما أسلم فى سنة عشر ، وعدوا من الصحابة من لم يغز معه ، ومن توفى رسول الله ﷺ وهو صغير السن » .

وقيل : إن الصحابى إنما يطلق على من رأى النبى ﷺ واختص به اختصاص المصحوب وطالت مدة صحبته وإن لم يرو عنه . وبعضهم اشترط الرواية [٣] .

والذى عليه جمهور أهل الحديث أن الصحابى من لقى النبى ﷺ مؤمناً به ، ومات على الإسلام . قال الحافظ : وهو أصح ما

(١) أصول الحديث للدكتور محمد عجاج الخطيب : ٣٨٥ .

(٢) تحقيق منيف الرتبة للعلائى : ٣٨ ، ومقدمة ابن الصلاح : ٤٢٤ والخلاصة للطيبى : ١٢٤ وقال العراقى فى التقييد والإيضاح : ٢٩٧ : « وهو لا يصح عنه ، فإن فى الإسناد إليه محمد بن عمر الواقدى وهو ضعيف الحديث » أ هـ .

(٣) تحقيق منيف الرتبة : ٣٦ ، ٣٧ .

وقفت عليه وحكاه العلائى عن أحمد بن حنبل والبخارى وأبى داود وغيرهم (١) .

وفى هذا التعريف يدخل من لقيه ﷺ ، طالت مجالسته له أو قصرت ، ومن روى عنه أو لم يرو ، ومن غزا معه أو لم يغز ، ومن رآه ولو لم يجالسه ، ومن لم يره لعارض كالعمى .

ويخرج بقيد « مؤمناً به » من لقية كافراً ، ولو أسلم بعد ذلك إذا لم يجتمع به مرة أخرى بعد إسلامه ، ويخرج أيضاً من لقيه مؤمناً بغيره ، كمن لقيه من مؤمنى أهل الكتاب قبل البعثة (٢) . ويدخل فيهم من لقيه من مؤمنى الجن أيضاً .

وخرج بقولهم « مات على الإسلام » من لقيه مؤمناً به ثم ارتد ومات على ردته كعبيد الله بن جحش الذى كان زوج أم حبيبة ، فإنه أسلم معها وهاجر إلى الحبشة ، فتنصر ومات على نصرانيته (٣) ، وكعبد الله بن خطل الذى قتل وهو متعلق بأستار الكعبة وغيرهم . قال الحافظ (٤) : « ويدخل فيهم من ارتد وعاد إلى الإسلام قبل أن يموت ، سواء اجتمع به ﷺ مرة أخرى أم لا ، وهذا هو الصحيح المعتمد » مثل الأشعث بن قيس ، فقد ارتد ثم عاد إلى الإسلام فى خلافة أبى بكر (٥) .

---

(١) تحقيق منيف الرتبة : ٣٣ ، ٣٤ ، والإصابة لابن حجر : ٦/١ ، والتقييد والإيضاح ٢٩١ ، والخلاصة : ١٢٤ .

(٢) مثل بحيرا الراهب الذى لقى النبى ﷺ عندما كان معه عمه فى سفره إلى الشام، وخبره عند الترمذى بسند جيد .

(٣) انظر الإصابة : ٦٤٩/٧ ـ ٦٥٠ .

(٤) الإصابة : ٧/١ .

(٥) الأشعث بن قيس الكندى ، وفد على النبى ﷺ فى سبعين من كندة ، قال إبراهيم النخعى : ارتد الأشعث فى ناس من كندة ، فحوصر ، وأخذ بالأمان ، فأتى به إلى الصديق فقال : إنا قاتلوك لا أمان لك ، فقال : تمنّ علىّ وأسلم ؟ . قال : ففعل ، وزوجه أخته وحسن إسلامه ، انظر ترجمته فى السير : ٣٧/٢ .

واختلفوا فيمن رآه ميتاً قبل أن يدفن ، هل يعد صحابياً ، وقد وقع ذلك لذؤيب الهذلى الشاعر [1] ، فرجح الحافظ فى الإصابة عدم دخوله فيهم ، ورجح العلائى دخوله فيهم وقال : « لا يبعد أن يعطى هذا حكم الصحبة لشرف ما حصل له من رؤيته قبل دفنه وصلاته عليه ، وهو أقرب من عَدِّ المعاصر الذى لم يره أصلاً منهم ، أو الصغير الذى ولد فى حياته ، والله أعلم » أ هـ .

٢ ـ الطرق التى تثبت بها الصحبة :

ويعرف كون الشخص صحابياً بأحد الأدلة التالية [2] .

١ ـ التواتر ، مثل معرفتنا بأن أبا بكر وعمر وباقى العشرة المبشرين بالجنة من الصحابة .

٢ ـ بالاستفاضة والشهرة ، وهى أقل رتبة من التواتر .

٣ ـ بإخبار أحد الصحابة ـ بأن فلاناً هذا صحابى ، كَحُمَمَةَ الدَّوْسى الذى توفى بأصبهان مبطوناً ، فشهد له أبو موسى الأشعرى أنه شهيد . روى أحمد فى الزهد من طريق هرم بن حيان أنه بات عند حُمَمَةَ « صاحبِ » رسول الله ﷺ فرآه يبكى الليل أجمع [3] .

٤ ـ أن يخبر هو عن نفسه بأنه صحابى ، ويشترط هنا شرطان : العدالة والمعاصرة للرسول ﷺ .

أما اشتراط العدالة ، فلأن قوله ـ قبل أن تثبت عدالته ـ : أنا

---

(١) قال العلائى فى كتابه المذكور : ٥٨ : « قصته مشهورة ، لما أخبر بمرض النبى ﷺ فسافر نحوه ، فقبض ﷺ قبل وصوله المدينة بيسير ، وحضر سقيفة بنى ساعدة ، وبيعة أبى بكر رضى الله عنه ، ثم حضر الصلاة على النبى ﷺ ورآه مسجى وشهد دفنه ، ولم يتقدم له رؤية قبل ذلك ، لكنه كان مسلماً فى حياة النبى ﷺ .

(٢) تحقيق منيف الرتبة : ٥٩ ـ ٦٥ ، التقييد والإيضاح : ٢٩٩ ـ ٣٠١ ، الإصابة لابن حجر : ١/ ٨ ـ ١٠ ، والخلاصة للطيبى : ١٢٤ ـ ١٢٥ ، وأصول الحديث : ٣٩١ ـ ٣٩٢ .

(٣) انظر الإصابة : ١٢٥/٢ .

صحابى أو ما يقوم مقام ذلك ، يلزم من قبول قوله إثبات عدالته ، لأن الصحابة كلهم عدول ، فيصير بمنزلة قول القائل : أنا عدل ، وذلك لا يقبل [1] .

وأما المعاصرة فتثبت بأن يدعى ذلك قبل مرور مائة سنة من وفاته ﷺ ، لما ثبت فى الصحيحين من حديث ابن عمر قال : صلى بنا رسول الله ﷺ ذات ليلة صلاة العشاء فى آخر حياته ، فلما قام قال : أرأيتكم ليلتكم هذه ، فإن على رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحد » فمن ادعى المعاصرة بعد مرور هذه الفترة لا يقبل منه ، كما حدث مع رتن الهندى الذى جاء بعد الستمائة وادعى الصحبة [2] .

٥ ـ أن يكون أحد أمراء المغازى ، لما رواه ابن أبى شيبة فى مصنفه من طريق قال : كانوا لا يؤمِّرون فى المغازى إلا الصحابة ، وإسناده لا بأس به ، فمن تتبع الأخبار الواردة فى الردة والفتوح وجد من ذلك شيئاً كثيراً [3] .

٦ ـ أن يكون بمكة والطائف سنة عشر وشهد حجة الوداع ، لما أخرجه ابن عبد البر من طريق قال : لم يبق بمكة والطائف أحد فى سنة عشر إلا أسلم وشهد حجة الوداع ، فيلحق بالصحابة لحصول رؤيته للنبى ﷺ وإن لم يره هو [4] .

٣ ـ طبقات الصحابة :

والصحابة رضى الله عنهم طبقات ودرجات ، فهناك السابقون فى الإسلام الذين طالت صحبتهم وبذلوا أموالهم ودماءهم للدعوة ، وهناك

(١) الإصابة : ٨/١ .
(٢) انظر ترجمته فى الميزان : ٤٥/٢ .
(٣) الإصابة : ٩/١ .
(٤) الإصابة : ١٠/١ .

من رآه فى حجة الوداع رؤية ، وبين هؤلاء وهؤلاء درجات ومراتب كثيرة [1] ، ولذا قسمهم العلماء إلى طبقات ، وهذه الطبقات هى [2] :

١ ـ قوم تقدم إسلامهم بمكة كالخلفاء الأربعة .

٢ ـ الصحابة الذين أسلموا قبل تشاور أهل مكة فى دار الندوة .

٣ ـ مهاجرة الحبشة .

٤ ـ أصحاب العقبة الأولى .

٥ ـ أصحاب العقبة الثانية وأكثرهم من الأنصار .

٦ ـ أول المهاجرين الذين وصلوا إلى النبى ﷺ بقباء قبل أن يدخل المدينة .

٧ ـ أهل بدر .

٨ ـ الذين هاجروا بين بدر والحديبية .

٩ ـ أهل بيعة الرضوان فى الحديبية .

١٠ ـ من هاجر بين الحديبية وفتح مكة ، كخالد بن الوليد وعمرو ابن العاص .

١١ ـ مسلمة الفتح الذين أسلموا فى فتح مكة .

١٢ ـ صبيان وأطفال رأوا النبى ﷺ يوم الفتح وفى حجة الوداع وغيرهما .

٤ ـ إثبات عدالة الصحابة رضى الله عنهم :

اتفق أهل السنة على أن الصحابة كلهم عدول ، وقد ثبتت عدالة الصحابة بالكتاب والسنة والقياس :

أولاً : الاستدلال بالكتاب :

فقد أثنى الله عليهم ومدحهم ووصفهم بكل جميل ، فقال تعالى

---

(١) أصول الحديث : ٣٨٩ .

(٢) هذا هو تقسيم الحاكم فى معرفة علوم الحديث : ٢٢ ـ ٢٤ ، وانظر أصول الحديث : ٣٩٠ .

﴿ وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ [التوبة : ١٠٠] والمراد بالذين اتبعوهم بإحسان من جاء بعد السابقين الأولين من الصحابة وهم من أسلم بعد الحديبية وبيعة الرضوان إلى أخر زمنه ﷺ ، وقيل : يشمل أيضاً التابعين بعد عصر الصحابة .

وقال تعالى : ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ﴾ إلى آخر الآية [الفتح : ٢٩] وهى شاملة لجميع الصحابة .

قال الخطيب : عدالة الصحابة ثابتة معلومة بتعديل الله لهم ، وإخباره عن طهارتهم ، واختياره لهم ، فمن ذلك قوله تعالى : ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ [آل عمران : ١١٠] وقوله : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً ﴾ [البقرة : ١٤٣] وقوله : ﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ ﴾ [الفتح : ١٨] وقوله : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الأنفال : ٦٤] وآيات كثيرة يطول ذكرها ، وكلها تقتضى القطع بتعديلهم ، ولا يحتاج أحد منهم مع تعديل الله له إلى تعديل أحد من الخلق ، على أنه لو لم يرد من الله ورسوله فيهم شيء مما ذكرناه لأوجبت الحال التى كانوا عليها من الهجرة والجهاد ونصرة الإسلام ، وبذل المهج والأموال وقتل الآباء والأبناء ، والمناصحة فى الدين وقوة الإيمان واليقين .. هذا مذهب كافة العلماء ومن يعتمد قوله [١] .

ثانياً : الاستدلال بالسنة :

ففى الصحيحين عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : قال

---

(١) الإصابة : ١/١٠ ـ ١١ .

رسول الله ﷺ : « خيرُ النَّاسِ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذين يَلُونَهُمْ » .

وفيه عن أبي سعيد الخُدْريّ عن النبى ﷺ قال : « لا تَسُبُّوا أصحابي، فَوَالَّذي نَفْسِي بِيَده لَوْ أنَّ أحَدَكُمْ أنْفقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً مَا أدْرَكَ مُدَّ أحدِهِمْ ولا نَصِيفَه » .

ثالثاً : الإجماع :

قال ابن الصلاح [1]: إن الأمة مجمعة على تعديل جميع الصحابة، ومن لابس الفتن منهم كذلك بإجماع العلماء الذين يعتد بهم فى الإجماع ، إحساناً للظن بهم ، ونظراً إلى ما تَمَهَّدَ لهم من المآثر ، وكأن الله سبحانه وتعالى أتاح الإجماع على ذلك لكونهم نقلة الشريعة، والله أعلم .

قال العلائى [2] : ولا اعتداد بأهل البدع فى الإجماع والخلاف ، فإنه لم يخالف فى عدالة الصحابة أحد من حيث الجملة من أهل السنة، وإنما الخلاف عن المعتزلة والخوارج وأمثالهم .

رابعاً : القياس :

قال العلائى [3] : إن من اشتهر بالإمامة فى العلم والدين كمالك والسُّفْيَانَيْنِ ، والشافعى والبخارى ومسلم وأمثالهم لا يحتاج إلى التعديل ، ولا البحث عن حاله بالاتفاق ، وهو عمل مستمر لا نزاع فيه ، فالصحابة رضى الله عنهم أولى بذلك ، لما تواتر عنهم واشتهر من حالهم فى الهجرة والجهاد ، وبذل المهج والأولاد ومفارقة الأوطان والأموال ، كل ذلك فى موالاة النبى ﷺ ونصرته لله خالصاً .

---

(١) التقييد والإيضاح : ٣٠١ .

(٢) تحقيق منيف الرتبة : ٩١ .

(٣) المرجع السابق : ٩٦ .

ترجمة الحافظ ضياء الدين المقدسي

اسمه ونسبه :

هو الإمام الحافظ محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن ابن إسماعيل بن منصور ، ضياء الدين أبو عبد الله السعدى المقدسى الجَمَّاعيلىُّ ، ثم الدمشقى الصالحى الحنبلى ، ولد فى الخامس من جمادَى الآخرة سنة تسع وستين وخمسمائة بالدير المبارك بِقَاسْيُون [1] .

نشأته ورحلته فى طلب الحديث :

نشأ ضياء الدين فى أسرة عرفت بالزهد والصلاح والعلم والجهاد ، فخاله الأصغر هو الإمام الحافظ موفق الدين عبد الله بن قدامة المقدسى ، صاحب أهم كتب الفقه الحنبلى « المغنى » وهو من شيوخ ضياء الدين، وسيروى عنه خبراً فى كتابه هذا [رقم ٣٩] ، وخالته رابعة بنت أحمد كانت زوجة لأهم شيوخه ، وهو الحافظ عبد الغنى المقدسى ، وكذا إخوته شمس الدين أبو العباس أحمد بن عبد الواحد ، وعبد الرحيم بن عبد الواحد ، وابن أخته الإمام أبو العباس أحمد بن عيسى بن عبد الله ابن قدامة ، كلهم علماء حفاظ مشهورون .

فى هذه الأسرة العريقة نشأ ضياء الدين المقدسى ، فكان أول من لازمه هو الحافظ الكبير عبد الغنى بن عبد الواحد المقدسى ، زوج خالته وحافظ عصره فى ذاك الوقت .

ثم بدأت رحلته فى طلب العلم ، فسمع بدمشق من أبى المجد البانياسى ، والخضر بن طاووس وغيرهم ، وسمع بمصر من البوصيرى ، وفاطمة بنت سعد الخير ، وسمع ببغداد الكثير من ابن الجوزى وغيره ،

(١) سير أعلام النبلاء : ١٢٦/٢٣ ، والوافى بالوفيات : ٦٥/٤ ، وذيل طبقات الحنابلة : ٢٣٦/٢ .

وسافر إلى أصبهان وهَمدان ونِيَسابور وهَرَاة ومَرْو ، وسمع ما لا يوصف كثرة ، وكتب بخطه الكثير من الكتب الكبار وغيرها . قال ابن رجب : يقال إنه كتب عن أزيد من خمسمائة شيخ ، وحَصَّل أصولاً كثيرة وأم بهراة ومرو مدة [1] .

بعد هذه الرحلة الواسعة فى طلب العلم عاد الضياء إلى بلده مُحَمَّلاً بعلم غزير ، فوقف نفسه لنشر العلم ، فأنشأ مدرسة إلى جانب الجامع المظفرى ، وكان يبنى فيها بيده ، وجعلها داراً للحديث ووقف بها كتبه وأجزاءه .

وقد التف حوله التلاميذ ينهلون من علمه الغزير ، فتتلمذ على يديه كبار الحفاظ منهم ابن نقطة وابن النجار والبرزالى وشرف الدين النابلسى وابن الموازينى ، وابنا أخويه الشيخ فخر الدين على بن البخارى ، والشيخ شمس الدين محمد بن الكمال عبد الرحيم ، وغيرهم كثير ..

مصنفاته :

ولم يزل ملازماً للعلم والرواية والتأليف إلى آخر حياته ، قال ابن النجار[2] : كتب الكتب الكبار بخطه ، وحصل النسخ ببعضها بهمة عالية . وقال الذهبى[3] : تصانيفه نافعة مهذبة .

وسنذكر بعض مصنفاته المشهورة [4] :

١ ـ الأحاديث المختارة : وهو من أشهر مصنفاته وأهمها ، ذكره

(١) ذيل طبقات الحنابلة : ٢٣٧/٢ .
(٢) سير أعلام النبلاء : ١٢٩/٢٣ .
(٣) سير أعلام النبلاء : ١٢٨/٢٣ .
(٤) من أراد الوقوف على الكثير من مصنفاته فليرجع إلى : الإعلان بالتوبيخ للسخاوى : ١٦٩ . ٢٨٠ ، ٢٥٨ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢٨/٢٣ ، والوافى بالوفيات : ٦٦/٤ ، وذيل طبقات الحنابلة : ٢٣٨/٢ ـ ٢٣٩ ، وكشف الظنون : ١٢٧٤/٢ ، ١٢٧٧ ، ١٢٩٨ ، ١٤٦٨ ، ١٦٢٤ ، ١٨٨٩ ، وتاريخ التراث العربى لفؤاد سزكين : ٢٧٣/١/١ .

الذهبى فى السير : ١٢٨/٢٣ ، والصفدى فى الوافى بالوفيات : ٦٦/٤ .

٢ ـ فضائل الأعمال .
٣ ـ كتاب الأحكام .
٤ ـ مناقب المحدثين .
٥ ـ فضائل الشام .
٦ ـ صفة الجنة .
٧ ـ صفة النار .
٨ ـ سيرة المقادسة .
٩ ـ فضائل القرآن .
١٠ ـ طرق حديث الحوض النبوى .
١١ ـ ذم المسكر .
١٢ ـ مختصر تاريخ جرجان .
١٣ ـ دلائل النبوة .
١٤ ـ أطراف الموضوعات لابن الجوزى .
١٥ ـ الاستدراك على الحافظ عبد الغنى .
١٦ ـ الإرشاد إلى بيان ما أشكل من المرسل فى الإسناد .
١٧ ـ النهى عن سب الأصحاب وهو هذا وغيرها كثير .

ثناء العلماء عليه :

قال ابن النجار [1] : هو حافظ متقن ثبت صدوق نبيل حجة ، عالم بالحديث وأحوال الرجال ، له مجموعات وتخريجات ، وهو ورع تقى زاهد عابد محتاط فى أكل الحلال ، مجاهد فى سبيل الله ، ولعمرى ما رأت عيناى مثله فى نزاهته وعفته وحسن طريقته فى طلب العلم .

(١) سير أعلام النبلاء : ١٢٩/٢٣ ـ ١٣٠ ، وذيل طبقات الحنابلة : ٢٣٧/٢ .

وقال عمر بن الحاجب [١] : شيخنا الضياء شيْخُ وقْته ، ونَسيج وَحْده ، علماً وحفظاً وفقهاً وديناً ، من العلماء الربانيين ، وهو أكبر من أن يَدُلَّ عليه مثلى . وقال : سألت زكى الدين البرزالى عن شيخنا الضياء فقال : حافظ ثقة جَبَل دَيِّن خيِّر .

وقال الشيخ عز الدين عبد الرحمن بن العز [٢] : ما جاء بعد الدارقطنى مثل شيخنا الضياء .

وقال الحافظ شرف الدين يوسف بن بدر [٣] : رحم الله شيخنا ابن عبد الواحد ، كان عظيم الشأن فى الحفظ ومعرفة الرجال ، وهو كان المشار إليه فى علم صحيح الحديث وسقيمه ، وما رأت عينى مثله .

وقال الحافظ المِزِّىّ [٤] : الشيخ الضياء أعلم بالحديث من الحافظ عبد الغنى ، ولم يكن فى وقته مثله .

وقال الحافظ الذهبى [٥] : الإمام العالم ، الحافظ الحجة ، محدث الشام ، وشيخ السنة ضياء الدين ، صنَّف وصحَّح وليَّن ، وجرَّح وعَدَّلَ ، وكان المرجوع إليه فى هذا الشأن .

وقال الحافظ ابن كثير [٦] : سمع الحديث ، وكتب الكثير ، ورحل وطاف وجمع وصنف وألف كتباً مفيدة حسنة ، كثيرة الفوائد ، تدل على كثرة حفظه واطلاعه وتضلعه بعلم الحديث متناً وسنداً ، وكان فى غاية العبادة والزهادة والورع .

وقال ابن رجب الحنبلى [٧] : ضياء الدين أبو عبد الله بن أبى أحمد

---

(١) السير : ١٢٨/٢٣ ، ١٢٩ ، والذيل : ٢٣٧/٢ .
(٢) السير : ١٢٨/٢٣ .
(٣) سير أعلام النبلاء : ١٢٨/٢٣ ـ ١٢٩ .
(٤) ذيل طبقات الحنابلة : ٢٣٨/٢ ، والوافى بالوفيات : ١٦/٤ .
(٥) ذيل طبقات الحنابلة : ٢٣٨/٢ .
(٦) البداية والنهاية : ١٦٩/١٣ .
(٧) ذيل طبقات الحنابلة : ٢٣٦/٢ .

محدث عصره ، ووحيد دهره ، وشهرته تغنى عن الإطناب فى ذكره والاشتهار فى أمره .

وفاته :

توفى رحمه الله يوم الاثنين فى الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وستمائة ، وله أربع وسبعون سنة ، ودفن بسفح جبل قاسيون [1] . رحمه الله وجعل الجنة مثواه .

* * *

(١) الوافى بالوفيات : ٤/٦٦ ، وذيل طبقات الحنابلة : ٢/٢٤٠ .



كتاب النهي عن سب الأصحاب

يعد هذا الكتاب ـ الذى بين أيدينا ـ من كتب الضياء المقدسى الشهيرة ، الفريدة فى موضوعها ، يدل على ذلك كثرة السماعات على المخطوطة .

ولا شك فى نسبة هذا الكتاب إلى الحافظ ضياء الدين المقدسى فقد ذكره الذهبى فى السير : ١٢٨/٢٣ ، والصفدى فى الوافى بالوفيات: ٦٦/٤ ، وابن رجب الحنبلى فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢٣٩/٢ ، وحاجي خليفة فى كشف الظنون : ١٤٦٨/٢ باسم : « النهى عن سب الأصحاب » وعند الصفدى : « النهى عن سب الصحاب » ذكروه من جملة كتب الحافظ المقدسى .

وقد اعتمدنا فى إخراجه وتحقيقه على نسخة قيمة ، تقع فى ٢٥ ورقة ، ومقاس ورقاتها ١٤,٥×٢٠سم ، وتحتوى كل صفحة على ١٧ سطراً فى المتوسط ، كل سطر يحتوى على ٩ ـ ١٢ كلمة ، وتتميز هذه النسخة بالآتى :

١ ـ وضوح الخط وقلة الأخطاء .

٢ ـ وجود توقيع المؤلف الحافظ ضياء الدين المقدسى على الورقة الأولى ، مما يدل على أنها قُرِئتْ عليه وأجازها لصاحبها ، فقد كتب تحت العنوان مباشرة :

سماع لصاحبه أبى محمد بن محمود بن أبى القاسم بن بدران الدشتى ولابنه وابن أخيه وابن أخته نفعهم الله به .

ثم كتب فى مربع أسفل هذين السطرين :

سمع علىّ جميع الكتاب صاحبه الشيخ الجليل محمد بن محمود

ابن أبى القاسم بن بدران الدشتى وابنه محمد وابن أخيه أحمد بن محمد ، سنة إحدى وأربعين وستمائه . كتبه محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسى ، والحمد لله وحده ، وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً وحسبنا الله ونعم الوكيل .

وعلى الصفحة الأولى أيضاً سماعات كثيرة وبالداخل على الهوامش سماعات أخرى .

منهج التحقيق :

١ ـ قمنا بنسخ المخطوط ، ومقابلته أكثر من مرة ، والاجتهاد فى معرفة وتحديد بعض الكلمات غير الواضحة أو المشكلة ، مع مراعاة قواعد الكتابة الحديثة من الشكل والترقيم وغيرها .

٢ ـ قمنا بضبط كل ما يحتاج إلى تشكيل ، مثل الكلمات الغريبة والأحاديث والآيات والأعلام والبلدان وغيرها .

٣ ـ ترجمنا للرواة الواردين فى الأسانيد ، ومنهم من لم نعثر له على ترجمة .

٤ ـ خرجنا الأحاديث النبوية حسبما يقتضيه علم الحديث .

٥ ـ عزونا بعض الحكايات والأخبار التى ذكرها المصنف ـ بقدر الإمكان ـ إلى مصادر أخرى ذكرت هذه القصص والأخبار .

٦ ـ قمنا بشرح الألفاظ الغريبة والتعريف بالبلدان والأماكن .

٧ ـ وختمنا عملنا بفهارس شاملة للآيات والأحاديث والأعلام والأماكن والبلدان .

والله نسأل أن يجعل عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يجعلنا من خَدَمَة سنة نبيه العظيم ، وأن يحشرنا معه ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالَمين .

المحققان



كتاب النهي عن سب الأصحاب
وما فيه من الإثم والعقاب
تأليف الشيخ الإمام العالم الحافظ الثقة أبي عبد الله محمد
ابن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي أحسن الله جزاءه
سماع لصاحبه أبي محمد محمود بن أبي القاسم بن بدران الدشتي
ولابنه وابن أخيه وابن أخته نفعهم الله به

الصفحة الأولى من المخطوطة



بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا الشيخ الامام العالم الحافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد
ابن احمد بن عبد الرحمن المقدسي رضي الله عنه قراءة عليه ونحن نسمع
قال ذكر النهي عن سب الصحابة رضي الله عنهم
وما في معناه

قرئ على الشيخ ابي محمد بن ابي بكر بن ابي القسم الدارزقي رحمه الله
ونحن نسمع بدار القز من الجانب الغربي من بغداد قيل له اخبركم الامام
العالم ابو بكر محمد بن عبد الباقي البزاز قراءة عليه وانت تسمع فاقر به
قال اخبرنا ابو الحسن علي بن ابرهيم بن عيسى الباقلاني قال ثنا
ابو بكر محمد بن اسماعيل الوراق املاء ثنا عمر بن اسماعيل بن سلمة الحنفي
وعبد الله بن محمد بن عبد العزيز قالا ثنا علي بن الجعد قال انا شعبة وابو
معاوية عن الاعمش عن ذكوان عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان
احدكم انفق مثل احد ذهبا ما ادرك مد احدهم ولا نصيفه
صحيح متفق على صحته ويرويه من حديث ابي صالح ذكوان
عن ابي سعيد واسمه سعد بن مالك بن سنان الانصاري الخدري

الصفحة الثانية من المخطوطة



وقال لي ويلك يا أحمق لم لم تتب

من بغض قوم من رجاؤ ولآ هم لم يخب

زعمت ترضى جهلاً بما أضلاك نار الغضب

آخر ما الكتابة شهدته ست احمد الفرج [illegible] كتابة واخبرنا عنها

شيخنا الامام ابو محمد عبد الله بن احمد المقدسي ان الحسن احمد بن طلحة النعالي

اخبرهم انا ابو الحسن محمد عبد الله بن محمد [illegible] قراءة عليه انا ابو عمرو عثمان

ابن احمد انا ابو القاسم اسحق بن ابرهيم الختلي قال وقال ابن المبارك

اني امرؤ ليس في ديني لغامزة لين ولست على الاسلام طعانا

ولا اشغل عن بغض اقوام مضوا سلفا والرسول مع الفرقان اعوانا

فلا الدخول عليهم في الذي عملوا انا غني وقد فرط عصيانا

ولا اسب ابا بكر ولا عمرا ولا اسب معاذ الله عثمانا

ولا ابن عم رسول الله اشتمه حتى البس تحت الترب اكفانا

ولا الزبير حواري الرسول ولا اهدي لطلحة شتما عز او هانا

ولا اقول علي في السحاب لقد والله قلت اذا ظلما وعدوانا

ولا اقول بقول الجهم ان له قولا يضارع اهل الشرك احيانا

ولا اقول تخلى من خليفته رب العباد وولى الامر شيطانا

ما قال فرعون هذا في تجبره فرعون موسى ولا هامان طغيانا

لكن على ملة الاسلام ليس لنا اسم سواها بذاك الله سمانا

ان الجماعة حبل الله فاعتصموا منها بعروته الوثقى لمن دانا

قرات هذا الجزء [illegible] الى هاهنا في يوم السبت السابع من شهر شعبان سنة [illegible]

بمنزل الامير ناصر الدين محمد [illegible] الامير الكبير [illegible] الناصري رحمهم الله [illegible]

الصفحة الأخيرة من المخطوطة



ذكر النهي عن سَبّ الصحابة رضي الله عنهم وما في معناه

١ ـ قُرِئَ على الشيخ أبى محمد بن أبى بكر بن أبى القاسم الدَّارَ قَزِّى[١] رحمه الله ونحن نسمع بدار القَزّ بالجانب الغربى من بَغْدَاد : أخبركم الإمام القاضى أبو بكر محمد بن عبد الباقى البَزَّاز[٢] قِرَاءَةً عليه وأنت تَسْمع فَأَقَرَّ به ، قال : أخبرنا أبو الحسن على بن إبراهيم بن عيسى المُقْرِئ البَاقِلاَّني[٣]، قال: ثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل الوَرَّاق[٤] إمْلاءً، ثنا عُمر بن إسماعيل بن سَلَمة الثَّقَفِي[٥]، وعبد الله بن محمد بن عبد العزيز[٦] قالا : ثنا عليّ بن

(١) لم نعثر على ترجمته ، والدارقزى نسبة إلى دار القز ، وهى محلة كبيرة فى طرف الصحراء . انظر معجم البلدان : ٤٢٢/٢ .

(٢) هو الشيخ الإمام مسند العصر ، القاضى أبو بكر محمد بن عبد الباقى بن محمد بن عبد الله البزاز ـ نسبة إلى بيع البز، وهو نوع من الثياب ـ المعروف بقاضى المارستان ، إمام مشهور. له ترجمة فى سير أعلام النبلاء : ٢٣/٢٠ ـ ٢٨ ، والعبر فى خبر من غبر : ٩٦/٤ ـ ٩٧ ، البداية والنهاية لابن كثير : ٢١٧/١٢ ـ ٢١٨ ، ذيل طبقات الحنابلة : ١٩٢/١ ـ ١٩٨ ، لسان الميزان : ٢٤١/٥ ـ ٢٤٣ ، شذرات الذهب : ١٠٨/٤ ـ ١٠٩ .

(٣) هو الشيخ الصادق الإمام أبو الحسن على بن إبراهيم بن عيسى البغدادى الباقلانى المقرئ ، قال الخطيب : كان لا بأس به . له ترجمة فى تاريخ بغداد : ٣٤٢/١١ ، ٣٤٣ ، السير: ٦٦٢/١٧ ـ ٦٦٣ ، العبر : ٢١٦/٣ .

(٤) الإمام المحدث أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس البغدادى المستملى الوراق ، روى عنه الدارقطنى والبرقانى وأبو محمد الخلال وعدة . له ترجمة فى تاريخ بغداد : ٥٣/٢ ـ ٥٥ ، السير : ٣٨٨/١٦ ـ ٣٩٠ ، العبر : ٨/٣ ، ميزان الاعتدال : ٤٨٤/٣ ، اللسان : ٨٠/٥ .

(٥) الشيخ المحدث المتقن أبو حفص عمر بن إسماعيل بن أبى غيلان الثقفى البغدادى ، وثقه الخطيب ، له ترجمة فى : تاريخ بغداد : ٢٢٤/١١ ، سير أعلام النبلاء : ١٨٦/١٤ ، ١٨٧ ، العبر : ١٤٤/٢ .

(٦) الإمام الحافظ الحجة الثقة الشهير عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن =

الجَعْـدّ [1] قال : ثنـا شُـعْبة [2] وأبو مُعَـاوية [3] ، عن الأعْمَش [4] ، عن ذَكْـوَانَ [5] ، عن أبى سَعيد الخُدْريّ [6]، عـن النبى ﷺ قال: « **لا تَسُـبُّوا أصْحَــابى ، فـوَ الَّذى نَفْسى بيَــده لَوْ أنْ أحَـدَكُمْ أنْفَــق مثْلَ أُحُد ذَهَبًا ما أَدْرَكَ مُدَّ أحَـدهمْ ولا نَصيفَهُ** » [7] صحيح مُتَفق على صحته وثُبُوته من حديث أبى صالح ذَكْوان ، عن أبى سعيد الخُدْرِيّ،

= سابور بن شاهنشاه ، أبو القاسم البغوى ، صاحب معجم الصحابة وغيره من المصنفات ، له ترجمـة عطرة فى : تاريخ بغداد : ١١١/١٠ ـ ١١٧ ، سير أعلام النبلاء : ٤٤٠/٤ـ ٤٥٧ ، تذكـرة الحفـاظ : ٧٣٧/٢ـ ٧٤٠ ، العبـر : ١٧٠/٢ ، ميـزان الاعتـدال : ٤٩٢/٢ ـ ٤٩٣ ، البداية والنهاية : ١٦٣/١١ ـ ١٦٤ ، لسان الميزان : ٣٣٨/٣ ـ ٣٤٩ ، طبقات الحفاظ : ٣١٢ ـ ٣١٣ ، شذرات الذهب : ٢٧٥/٢ ـ ٢٧٦ .

(١) على بن الجعد بن عبيد الجوهرى البغدادى ، ثقة ثبت ، رمى بالتشيع ، من صغار التاسعة ، روى له البخارى وأبو داود : تقريب : ٣٣/٢ .

(٢) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكى ، مولاهم ، أبو بسطام الواسطى ، ثم البصرى، ثقة حافظ متقن ، كان الثورى يقول : هو أمير المؤمنين فى الحديث ، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال ، وذب عن السنة ، وكان عابداً ، روى له الجماعة : تقريب: ٣٥١/١ .

(٣) هو محمد بن خازم ـ بمعجمتين ـ أبو معاوية الضرير الكوفى ، ثقة ، أضبط الناس لحديث الأعمش وقد يهم فى حديث غيره ، روى له الجماعة : تقريب : ١٥٧/٢ .

(٤) سليمان بن مهران الأسدى الكاهلى ، أبو محمد الكوفى الأعمش ، ثقة حافظ عارف بالقراءة ، ورع لكنه يدلس ، من الخامسة روى له الجماعة : تقريب : ٣٣١/١ .

(٥) ذكوان أبو صالح السمـان الزيات المدنى ، ثقة ثبت وكان يجلب الزيت إلى الكوفة ، روى له الجماعة : تقريب : ٢٣٨/١ .

(٦) سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصارى ، أبو سعيد الخدرى ، له ولأبيه صحبة ، استصغر بأحد ، ثم شهد ما بعدها وروى الكثير ، روى له الجماعة : تقريب : ٢٨٩/١ .

(٧) **حديث صحيح** ..

رواه على بن الجعـد فى مسنده : (٧٦٠) : ٤٤٧/١ ـ ٤٤٨ ، (٢٥٥٣) : ٨٩٦/٢ عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى سعيد الخدرى به ، ومن طريق على بن الجعد رواه ابن حبان فى صحيحه : (٧٢٥٥) : ٢٤٢/١٦ ، والبغوى فى شرح السنة : (٣٨٥٩) : ٦٩/١٤ ، وابن النجار فى ذيل تاريخ بغداد : ١٤٦/٣ .

وقد رواه عن الأعمش عن أبى صالح عدد كبير من الحفاظ :

١ ـ أبو معاوية الضرير : رواه عنه علىّ بن الجعد كما سبق .

وأحمد بن حنبل فى المسند : ١١/٣ ، ٥٤ ، وفى فضائل الصحابة : (٦) : ٥١/١ وأبو بكر ابن أبى شيبة فى المصنف : ٥٤٨/٧ ، ومن طريقه ابن أبى عاصم فى السنة : (٩٩٠ ، ٩٩١) : ٤٧٩/٢ . =

واسمه : سَعْد بن مالك بن سنان الأنصارى الخُدْرِى / ، وثابت من ١/ب

= والحسن بن علىّ عند الترمذى فى جامعه ، كتاب الفضائل ، باب النهى عن سب الصحابة : (٣٩٥٣) : ١٠/٣٦٤ .

ومسدد عند أبى داود ، كتاب السنة ، باب النهى عن سب الصحابة : (٤٦٣٣) : ١٢/٤١٣ .

وأحمد بن عبد الجبار العطاردى عند البيهقى فى المدخل : (٤٥) : ١١٢ والحافظ ابن حجر فى جزء حديث لا تسبوا أصحابى : ٤٩ .

٢ ـ شعبة بن الحجاج : رواه عنه علىّ بن الجعد كما سبق .

وآدم بن أبى إياس ، عند البخارى فى صحيحه ، كتاب المناقب ، باب قول النبى ﷺ : لو كنت متخذاً خليلاً : ٥/١٠ ، والبيهقى فى الشعب : (١٥٠٨) : ٢/١٩٠ ، وفى الاعتقاد : ٣٢٠ ، وفى المدخل : (٤٥) : ١١٢ .

وعبيد الله بن معاذ عن أبيه ، وابن أبى عدى ، عند مسلم فى صحيحه ، كتاب الفضائل : ٧/١٨٨ .

وبشر بن منصور عند ابن أبى عاصم فى السنة : (٩٨٩) : ٢/٤٧٨ . والطيالسى ، عند الترمذى فى جامعه : (٣٩٥٢) : ١/٢٦٣ . ومحمد بن جعفر وأبو النضر ، عند أحمد فى الفضائل : (٧) : ١/٥١ ـ ٥٢ ووهب بن جرير عند البيهقى فى الشعب : (١٥٠٨) : ٢/١٩٠

٣ ـ وكيع بن الجراح : رواه فى نسخته عن الأعمش : (٢٤) : ٨١ و ومن طريقه رواه :

إبراهيم بن عبد الله العبسى ، عند البيهقى فى السنن الكبرى : ١٠/٢٠٩ ، والبغوى فى شرح السنة : (٣٨٥٩) : ١٤/٦٩ . وابن أبى شيبة فى المصنف : ٧/٥٤٨ . وأحمد بن حنبل فى المسند : ٣/٥٤ ، وفى فضائل الصحابة : (٥) : ١/٥٠ ـ ٥١ ، (١٧٣٥) : ٢/٩٠٩ .

وأبو كريب وأبو سعيد الأشج ، عند مسلم : ٧/١٨٨ ، وموسى بن مروان عند ابن حبان : (٧٢٥٣) : ١٦/٢٣٨ .

٤ ـ جرير بن عبد الحميد الضبى : رواه عنه زهير ، عند أبى يعلى فى مسنده : (١١٧١ ، ١١٩٨) : ٢/٣٩٦ ، ٤١١ .

ومحمد بن الصباح ، عند ابن حبان : (٦٩٩٤) : ١٥/٤٥٥ . وعثمان بن أبى شيبة ، عند مسلم : ٧/١٨٨ .

٥ ـ سفيان الثورى : عند أحمد فى المسند : ٣/٥٤ ، وفى الفضائل (٥٣٥) : ١/٣٦٥ ، وابن أبى عاصم فى السنة : (٩٨٨) : ٢/٤٧٨ .

٦ ـ إسرائيل بن أبى إسحاق السبيعى : عند الخطيب فى تلخيص المتشابه : ٢/٦٦٢ .

٧ ـ أبو بكر بن عياش : عند عبد بن حميد فى مسنده : (٩١٨) : ٢٨٨ .

٨ ـ أبو عوانة : عند الخطيب فى تاريخ بغداد : ٧/١٤٤ .

كلهم عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى سعيد الخدرى به مرفوعاً . وقد خالفهم مسلم وابن ماجه :

فرواه مسلم من طريق يحيى بن يحيى وأبى بكر بن أبى شيبة ومحمد بن العلاء ، ثلاثتهم عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة . =

رواية سليـمان بن مِهْران الأعْمَش عنه ، اتـفق البُخارِيُّ ومـسلم على

= ورواه ابن ماجـه من طريق محمـد بن الصباح عن جـرير وعلى بن محمـد عن وكيع وأبو كريب عن أبى معاوية ، ثلاثتهم عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة .

والراجح أن رواية ابن ماجه خطأ قديم في نسخ السنن ، قال الحافظ ابن حجر فى « جزء فى طرق حديث لا تسـبوا أصحابى » : « إلا أن نسخ ابن ماجه اختلفت فيـه ، ففى بعضها : عن أبى هريرة ، وفى بعضـها عن أبى سعيـد ورأيت هذا الحديث فى نسخة الحافظ زكي الدين المنذرى، وقد كتب فى الحاشية بخطه : عن أبى سعيد ، وضبّبت « عن أبى هريرة » فى الأصل ، فيحتمل أن يكون اعتمد على قول صاحب الأطراف من أن أبا كريب إنما رواه من حديث أبى سعيد ، ويحتمل أن يكون تبين له بطريق آخر ، ثم وجدته فى أصل عتيق جداً ، تاريخ السماع فيه سنة سبع وسبعين وثلاثمائة وقد قرئ على أصحاب صاحب ابن ماجه ، وهو فى نهاية الضبط والتحرير ، ووجدته فيه : عن أبى سعيد الخدرى من غير تردد » ا هـ .

فظهر أن ما فى ابن ماجه خطأ قديم من بعض النساخ ، وكذا قال المزى فى الأطراف : ٣٤٤/٣ : « وقد وقع فى بعض نسخ ابن ماجه : عن أبى هريرة ، وهو وهم أيضاً » ا هـ .

أما رواية مسلم فالظاهر أنها سبق قلم أيضاً ، إما من الإمام مسلم رحمه الله ، أو ممن بعده من رواة الصحيح .. ذلك أن مسلماً ساق أسانيد الحديث من أربعة طرق :

١ ـ أبو معاوية عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة .

٢ ـ جرير عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى سعيد .

٣ ـ وكيع عن الأعمش

٤ ـ شعبة عن الأعمش « بإسناد جرير وأبى معاوية بمثل حديثهما » .

وإسناد جرير غير إسناد أبى معاوية، ففى الأول « عن أبى سعيد » وفى الثانى «عن أبى هريرة » والمعروف أن وكيعاً وشعبة روياه عن الأعمَش من حديث أبى سعيد ، فظهر أن الإمام مسلم أراد أن إسناد الطرق الأربعة واحد ، وهو عن أبى سعيد الخدرى . وإلى هذا مال المزى فى الأطراف : ٣٤٣/٣ ـ ٣٤٤ ، فقال : « ومن أول دليل على أن ذلك وهم وقع منه حال كتابته لا فى الحفظ أنه ذكر أولاً حديث أبى معاوية ، ثم ثنى بحديث جرير وذكر المتن وبقية الإسناد عن كل واحد منهما ، ثم ثلث بحديث وكيع ثم ربع بحديث شعبة ، ولم يذكر المتن ولا بقية الإسناد عنهما ، بل قال : بإسناد جرير وأبى معاوية بمثل حديثهما ، إلى آخر كلامه ، فلولا أن إسناد جرير وأبى معاوية عنده واحد لما جمعهما جميعاً فى الحوالة عليهما ، والوهم يكون تارة فى الحفظ وتارة فى القول وتارة فى الكتابة، وقد وقع الوهم منه ههنا فى الكتابة ، والله أعلم » ا هـ .

أما الحافظ ابن حجر ، فمال فى جزئه المذكور إلى أن الخطأ وقع ممن دون مسلم ، فقال : ٣٩ ـ ٤١ بعد أن ساقه من طريق أبى نعيم فى مستخرجه : « وعلى هذا ، فلعل الخلل الواقع عن نسخ صحيح مسلم من الرواة عنه ويبرأ هو حينئذ من الوهم ، ويقوى ذلك أن الدارقطنى قد جزم فى العلل بأن الصواب أنه من مسند أبى سعيد ولم يتعرض فى كتاب التتبع لهذا الإسناد ، ولا لكون مسلم وهم فيه ، فالظاهر أن الوهم ممن دون مسلم » ا هـ .

وممن قال بأن رواية مسلم وهم : ابن المدينى فى العلل : ٨٦ ، والبيهقى فى المدخل : ١١٣=

إخراجه فى صحيحيهما ، فرواه البخارى عن آدم بن أبى إياس العسقلانى ، عن شُعبة ، فهو من الأبدال العَوَالى . ورواه مسلم عن عبيد الله بن معاذ العنبرى ، عن أبيه عن شُعْبة . وقد أخرجه مسلم أيضًا من رواية وَكِيع وجَرِير ، عن الأعمش،وعن يحيي بن يحيي وأبى بكر بن أبى شَيْبَة ،وأبى كُرَيْب، كلهم عن أبى معاوية ، عن الأعمش ، عن أبى صالح عن أبى هريرة[1] .

٢ ـ أخبرنا أبو جعفر الصَّيْدَلانيُّ[2] ، أن أبَا عليّ الحَدّاد[3] أخبرهم وهو حَاضِرٌ ، أنبأنا أبو نُعَيْم[4] الحافظ ، أنبأنا أبو القاسم

= والحديث رواه أحمد فى الفضائل : (٥٣٤) : ٣٦٥/١ من طريق شيبان بن فروخ عن أبى عوانة عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى سعيد الخدرى وعن أبى هريرة كلاهما ، وخالف شيبان أصحاب أبى عوانة فى هذا ، وشيبان صدوق يهم كما فى التقريب : ٣٥٦/١ ، فلعله وهم فى هذا وأضاف أبا هريرة .

(١) رواية أبى معاوية فقط هى التى فيها عن أبى هريرة ، أما رواية وكيع وجرير فمن طريق أبى سعيد الخدرى ، وقد فصلنا القول فى روايات مسلم فى الحديث قبله .

(٢) الشيخ الإمام الصدوق ، مسند الوقت أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر بن أبى الفتح حسين بن محمد بن خالويه الأصبهانى الصيدلانى ، سبط حسين بن منده ، سمع شيئًا كثيرًا من أبى عليّ الحسن بن أحمد الحداد ، وروى عنه الشيخ الضياء المقدسى فأكثر ، له ترجمة فى سير أعلام النبلاء : ٤٣٠/٢١ ـ ٤٣١ ، العبر : ٧/٥ ، شذرات الذهب : ١٠/٥ ـ ١١ .

(٣) الشيخ الإمام المقرئ المجود الثبت مسند العصر أبو على الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد بن عليّ بن مهرة الأصبهانى الحداد ، شيخ أصبهان فى القراءات والحديث جميعًا ، له ترجمة فى : سير أعلام النبلاء : ٣٠٣/١٩ ـ ٣٠٧ ، العبر : ٣٢/٤ ، معرفة القراء الكبار: ٤٧١/١ ـ ٤٧٢ ، شذرات الذهب : ٤٧/٤ .

(٤) هو الإمام الحافظ الثقة العلامة ، شيخ الإسلام ، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق ابن موسى بن مهران أبو نعيم المهرانى الأصبهانى ، صاحب الحلية والمستخرج عن الصحيحين وتاريخ أصبهان ودلائل النبوة وغيرها من المصنفات . له ترجمة فى : سير أعلام النبلاء : ٤٥٣/١٧ ـ ٤٦٤ ، تذكرة الحفاظ : ١٠٩٢/٣ ـ ١٠٩٨ ، العبر : ١٧٠/٣ ، ميزان الاعتدال: ١١١/١ ، الوافى بالوفيات للصفدى : ٨١/٧ ـ ٨٤ ، طبقات الشافعية للسبكى: ١٨/٤ ـ ٢٥ ، البداية والنهاية : ٤٥/١٢ ، لسان الميزان : ٢٠١/١ ، طبقات الحفاظ : ٤٢٣ ، شذرات الذهب : ٢٤٥/٣ .

الطَّبَرَانيُّ [١] ، أنبأنا أحمد بن عليّ الأبَّار [٢] ، ثنا مَخْلَد بن مالك [٣] ، ثنا محمد بن سَلَمة [٤] ، عن أبى عبد الرحيم [٥] عن زَيْد بن أبى أُنَيْسَة [٦] ، عن الأعْمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هُرَيْرة [٧] قال: قال رسول الله ﷺ : « **لا تَسُبُّوا أصْحَابى ، فَوالَّذى نَفْسى بيَده لَوْ أنْفَقَ أحَدُكُمْ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدَّ أحَدِهِمْ ولا نَصِيفَهُ** » [٨] .

---

(١) هو الإمام الحافظ الثقة الرحالة الجوال ، محدث الإسلام ، أبو القاسم سليمان بن أحمد ابن أيوب بن مطير اللخمى الشامي الطبراني ، صاحب المعاجم الثلاثة ، سمع من نحو ألف شيخ أو يزيدون ، له ترجمة فى : سير أعلام النبلاء : ١١٩/١٦ ـ ١٣٠ ، تذكرة الحفاظ : ٩١٢/٣ ـ ٩١٧ ، ميزان الاعتدال : ١٩٥/٢ ، العبر : ٣١٥/٢ ـ ٣١٦ ، البداية والنهاية : ٢٧٠/١١ ، لسان الميزان : ٧٣/٣ ـ ٧٥ ، طبقات الحفاظ : ٣٧٢ ـ ٣٧٣ ، شذرات الذهب : ٣٠/٣ ، تهذيب تاريخ ابن عساكر : ٢٤٢/٦ ـ ٢٤٤ .

(٢) الحافظ المتقن الإمام أبو العباس أحمد بن على بن مسلم الأبار ـ بفتح الألف وتشديد الباء ، نسبة إلى عمل الإبر التي يخاط بها الثوب ، من علماء الأثر ببغداد ، جمع وصنف وأرخ . قال الخطيب : كان ثقة حافظاً متقناً حسن المذهب . له ترجمة فى : تاريخ بغداد : ٣٠٦/٤ ـ ٣٠٧ وسير أعلام النبلاء : ٤٤٣/١٣ ـ ٤٤٤ ، تذكرة الحفاظ : ٦٣٩/٢ ـ ٦٤٠ ، العبر : ٨٥/٢ ، طبقات الحفاظ : ٢٨٠ .

(٣) مخلد بن مالك القرشى الحرانى ، صدوق له أوهام ، من كبار التاسعة ، روى له الجماعة إلا الترمذى : تقريب : ٢٥٣/٢ .

(٤) محمد بن سلمة بن عبد الله ، أبو عبد الله الباهلى مولاهم الحرانى ، ثقة روى له الجماعة إلا البخارى : تقريب : ١٦٦/٢ .

(٥) هو خالد بن أبى يزيد بن سماك بن رستم الأموى ، أبو عبد الرحيم الحرانى ، ثقة من السادسة ، روى له مسلم وأبو داود والنسائي : تقريب : ٢٢١/١ .

(٦) زيد بن أبى أنيسة الجزرى ، أبو أسامة ، أصله من الكوفة ثم سكن الرُّها ، ثقة له أفراد ، من السادسة ، روى له الجماعة : تقريب : ٢٧٢/١ .

(٧) أبو هريرة الدوسى : الصحابى الجليل ، حافظ الصحابة ، اختلف فى اسمه واسم أبيه اختلافاً كثيراً ، أشهرها عبد الرحمن بن صخر ، مات سنة سبع وقيل سنة ثمان ، وقيل سنة تسع وخمسين : تقريب : ٤٨٤/٢ .

(٨) رواه الطبرانى فى المعجم الأوسط : (٦٩١) : ٣٩٣/١ بهذا الإسناد وهذا إسناد جيد ، ولكن الحديث ثابت من حديث أبى سعيد الخدرى ، فلعل هذا من أوهام مخلد بن مالك القرشى، فإن له أوهاماً كما فى التقريب . وانظر التعليق على الحديث السابق .

٣ ـ أخبرنـا أبو طاهر المبارك بن أبى المَعَالى الحَرِيميُّ [١] ببغداد، أن هِبَةَ الله بن محمد[٢] أخبرهم: أنبأ أبو عليّ الحسن بن عليّ [٣]، أنبأنا أبو بكر أحمد بن جعفر القَطِيعي[٤]، ثنا عبد الله [٥]، حدثنى أبي[٦] ثنا سَعْد بن إبراهيم بن سعد[٦]، ثنا عُبَيْدَةَ بن أبى رَايطَة الحذَّاء التميمي[٧]، قال: حدثنى عبد الرحمن بن زياد ـ أو عبد الرحمن بن

---

(١) لم نعثر على ترجمته. والحريمى نسبة إلى الحريم الطاهرى، محلة غربى بغداد ينسب إليها كثير من العلماء. اللباب: ١/٣٦١.

(٢) الشيخ الجليل المسند الصدوق أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد ابن العباس بن الحصين الشيبانى، قال ابن الجوزى: كان ثقة. له ترجمة فى: مشيخة ابن الجوزى: ٥٣، سير أعلام النبلاء: ١٩/٥٣٦ ـ ٥٣٩، العبر: ٤/٦٦، البداية والنهاية: ١٢/٢٠٣، شذرات الذهب: ٤/٧٧.

(٣) الإمام العالم مسند العراق أبو عليّ الحسن بن عليّ بن محمد بن عليّ التميمى البغدادى الواعظ، المعروف بابن المذهب، قال الذهبى: كان صاحب حديث وطلب وغيره أقوى منه. له ترجمة فى: تاريخ بغداد: ٧/٣٩٠ ـ ٣٩٢، سير أعلام النبلاء: ١٧/٦٤٠ ـ ٦٤٣، العبر: ٣/ ٢٠٥، ميزان الاعتدال: ١/٥١٠ ـ ٥١٢، الوافى بالوفيات: ١٢/١٢١ ـ ١٢٢، البداية والنهاية: ١٢/٦٣ ـ ٦٤، لسان الميزان: ٢/٢٣٦، ٢٣٧، شذرات الذهب: ٣/٢٧١.

(٤) الشيخ العالم المحدث، مسند الوقت أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى الحنبلى راوى مسند الإمام أحمد والزهد والفضائل له. له ترجمة فى تاريخ بغداد: ٤/٧٣ ـ ٧٤، سير أعلام النبلاء: ١٦/٢١٠ ـ ٢١٣، الميزان: ١/٨٧، العبر: ٢/٣٤٦ ـ ٣٤٧، الوافى بالوفيات: ٦/٢٩٠ ـ ٢٩١، البداية والنهاية: ١١/٢٩٣، لسان الميزان: ١/١٤٥ ـ ١٤٦، شذرات الذهب: ٣/٦٥.

(٤) عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانى، أبو عبد الرحمن، ولد الإمام، ثقة روى له النسائى: تقريب: ١/٤٠١.

(٥) أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيبانى المروزى، نزيل بغداد، أبو عبد الله، أحد الأئمة الأعلام، ثقة حافظ فقيه حجة، وهو رأس الطبقة العاشرة، روى له الجماعة: تقريب: ١/٢٤.

(٦) سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى، أبو إسحاق البغدادى، ثقة ولى قضاء واسط وغيرها، روى له البخارى والنسائى: تقريب: ١/٢٨٦.

(٧) عبيدة بن أبى رايطة ـ بتحتانية ـ المجاشعى الكوفى الحذاء، صدوق روى له الترمذى: تقريب: ١/٥٤٧.

عبد الله[١] - عن عبد الله بن مُغَفَّل المُزَنِيّ[٢] قال : قال رسول الله ﷺ : « **اللَّهَ اللَّه فى أصْحَابِى ، اللَّهَ اللَّه فى أصْحَابِى لا تَتَّخذُوهم غَرَضًا / بَعْدى ، فَمَنْ أحَبَّهُمْ فَبِحُبِّى أحَبَّهُمْ ، ومَنْ أبْغَضَهُمْ فَبِبُغْضِى أبْغَضَهُمْ ، ومَنْ آذاهُمْ فقد آذَانى ، ومَنْ آذَانى فَقَدْ آذَى الله تَبارَكَ وتَعَالَى ، ومَنْ آذى الله فَيُوشكُ أنْ يَأْخُذَهُ** »[٣] .

٢/ أ

هكذا رواه الإمام أحمد رضى الله عنه فى مُسْنَده ، وقد رواه بعض المحدثين عن إبراهيم بن سعد ، عن عُبَيْدَةَ بن أبى رَايطَةَ ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بغير شَكّ ، والله أعلم .

٤ - أخبرتنا فَاطمة بنت سَعْد الخَيْر بن محمد بن سَهْل الأنْصَارِيّ[٤] قِرَاءةً عليها بالقاهرة،قيل لها:أخبركم أبو القاسم هِبَةُ اللّه

---

(١) عبد الرحمن بن زياد ، وقيل : ابن عبد الله ، وقيل عبد الله بن عبد الرحمن ، قال ابن معين : لا يعرف ، ولم يوثقه إلا ابن حبان فى الثقات ، لم يرو عنه غير عبيدة بن أبى رايطة ، وذكره البخارى وابن أبى حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مستور . التاريخ الكبير : ١٣١/٥ ، الجرح والتعديل : ٩٤/٥ ، الثقات : ٤٦/٥ ، الميزان : ٥٦٤/٢ .

(٢) عبد الله بن مغفل - بمعجمة وفاء ثقيلة - ابن عبيد أبو عبد الرحمن المزنى، صحابى بايع تحت الشجرة ونزل البصرة : تقريب : ٤٥٣/١ .

(٣) حديث ضعيف لجهالة حال عبد الرحمن بن زياد .

رواه أحمد فى المسند : ٥٤/٥ - ٥٥ ، ٥٧ ، وفى الفضائل : (١) ٤٧/١ - ٤٨ ، ومن طريقه رواه الخطيب فى تاريخ بغداد : ١٢٣/٩ . وقد تابع سعد بن إبراهيم فى روايته عن عبيدة ابن أبى رايطة اثنان :

الأول : أبوه إبراهيم بن سعد ، وستأتى روايته فى الحديث التالى .

الثانى : أخوه يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، وقال فى روايته : عن عبد الرحمن بن زياد ، رواه الترمذى فى جامعه : (٣٩٥٤) : ٣٦٥/١٠ عن محمد بن يحيى ، والبيهقى فى الشعب : (١٥١١) : ١٩١/٢ وفى الاعتقاد : ٣٢١ عن علىّ بن سعيد النسوى ، والبغوى فى شرح السنة: (٣٨٦٠) : ٧٠/١٤ عن المفضل بن غسان الغلابى ، ثلاثتهم عن يعقوب بن إبراهيم به .

(٤) هى الشيخة الجليلة المسندة أم عبد الكريم فاطمة بنت المحدث التاجر أبى الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصارى البلنسى ، حدثت بدمشق ومصر . لها ترجمة فى : سير أعلام النبلاء : ٤١٢/٢١ - ٤١٣ ، العبر : ٣١٤/٤ ، المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثى : ٤٠٦ ، تذكرة الحفاظ : ١٣٦٩/٤ ، شذرات الذهب : ٣٤٧/٤ .

ابن أحمد بن عمر الحَرِيري[1] قِراءَةً عليه ، أنبأنا أبو طالب محمد ابن عليّ بن الفتح العُشَارِيّ [2]،أنبأ أبو حَفْص عُمر بن شَاهِين[3]، ثنا عبد اللّه بن محمد البَغَوِيّ [4]،ثنا إسماعيل بن عيسى العَطّار[5]،ثنا إبراهيم بن سعد[6] عن عُبَيْدَةَ بن أبى رَايطَة،عن عبد اللّه بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن مُغَفَّل قال: قال رسول الله ﷺ : « **اللّه اللّه فى أصْحَابى لا تَتَّخذُوهُمْ غَرَضًا مِنْ بَعْدى - ثلاثاً- مَنْ أَحَبَّهُم فَبِحُبِّى أحَبَّهُمْ ، ومَنْ أبْغَضَهُمْ فَبِبُغْضى أبْغَضَهُمْ،ومَنْ آذاهُمْ فقد آذَانِى ومن آذَانِى فقد آذى اللّه ، ومَنْ آذى اللّه يُوشكُ أنْ يَأْخُذَهُ** » [7]

---

(١) الشيخ الإمام المقرئ ، مسند القراء والمحدثين أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الحريرى البغدادى المعروف بابن الطير ، قال ابن الجوزى : كان صحيح السماع قوى التدين ، ثبتاً كثير الذكر ، دائم التلاوة . له ترجمة فى : سير أعلام النبلاء : ٥٩٣/١٩ ـ ٥٩٤ ، مشيخة ابن الجوزى : ٦٢ ـ ٦٣ ، العبر : ٨٦/٤ ، معرفة القراء الكبار : ٤٨٥/١ ـ ٤٨٦ ، شذرات الذهب : ٩٧/٤ ـ ٩٨ .

(٢) الشيخ الجليل الأمين أبو طالب محمد بن على بن الفتح الحربى العشارى ، سمع من الدارقطنى وابن شاهين وابن بطة وغيرهم ، قال الخطيب : كان ثقة صالحاً . له ترجمة فى تاريخ بغداد : ١٠٧/٣ ، سير أعلام النبلاء : ٤٨/١٨ ـ ٤٩ ، العبر : ٢٢٦/٣ ، ميزان الاعتدال : ٦٥٦/٣ ، الوافى بالوفيات : ١٣٠/٤ ، البداية والنهاية : ٨٥/١٢ ، شذرات الذهب : ٢٨٩/٣ .

(٣) الشيخ الحافظ العالم ، شيخ العراق ، وصاحب التفسير الكبير ، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادى الواعظ ، ثقة مأمون صنف ما لم يصنفه أحد ، له ترجمة فى تاريخ بغداد : ٢٦٥/١١ ـ ٢٦٨ ، سير أعلام النبلاء : ٤٣١/١٦ ـ ٤٣٥ ، تذكرة الحفاظ : ٩٨٧/٣ ـ ٩٩٠ ، العبر : ٢٩/٣ ـ ٣٠ ، البداية والنهاية : ٥٥٨/١، لسان الميزان : ٢٨٣/٤ ـ ٢٨٥ ، طبقات الحفاظ : ٣٩٢ ، شذرات الذهب : ١١٧/٣ .

(٤) مرت ترجمته فى رقم (١) .

(٥) إسماعيل بن عيسى البغدادى العطار ، قال الخطيب : كان ثقة ، وقال الذهبى : ضعفه الأزدى وصححه غيره ووثقه ابن حبان ، له ترجمة فى : تاريخ بغداد : ٢٦٢/٦ ـ ٢٦٣ ، الثقات لابن حبان : ٩٩/٨ ، الجرح والتعديل : ١٩١/٢ ، الميزان : ٢٤٥/١ ، لسان الميزان : ٤٢٦/١ .

(٦) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، أبو إسحاق المدنى ، نزيل بغداد، ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح ، روى له الجماعة : تقريب : ٣٥/١ .

(٧) حديث ضعيف كسابقه .

رواه ابن أبى عاصم فى السنة : (٩٩٢) : ٤٧٩/٢ ، وأحمد فى المسند : ٨٧/٤ ، وفى=

وقد رواه البغوى عن محمد بن جعفر الوَرْكَانيّ وأحمد بن إبراهيم الموصلى كذلك .

٥ ـ أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نَصْر الصَّيْدَلانيُّ[١] بأصْبَهان، أن فَاطمة بنت عبد اللَّه الجُوزْدَانيَّة[٢] أخبرتهم قالت: أنبأ محمد بن عبد اللَّه بن رِيذَة[٣]، أنبأنا سُليمان بن أحمد الطَّبَرَانيُّ[٤]، ثنا خَلَف بن عمرو العُكْبَرِيُّ[٥] قال: ثنا / الحُمَيْدِيُّ[٦]، ثنا محمد بن طَلْحَة التَّيْمِيُّ[٧]، حدثنى عبد الرحمن بن سالم بن ٢/ب

= الفضائل : (٣) وعبد الله بن أحمد فى زوائد الفضائل : (٢ ، ٤) وابن حبان فى صحيحه : (٧٢٥٦) : ٢٤٤/١٦ ، وأبو نعيم فى الحلية : ٢٨٧/٨ والعقيلى فى الضعفاء : ١٢٦/١ ، كلهم من طرق عن إبراهيم بن سعد به .

(١) مرت ترجمته فى رقم (٢) .

(٢) هى فاطمة بنت عبد الله بن أحمد بن القاسم بن عقيل ، المعمرة الصالحة الجوزدانية ـ نسبة إلى قرية جوزدان ـ الأصبهانية . مترجمة فى سير أعلام النبلاء : ٥٠٤/١٩ ـ ٥٠٥ ، العبر: ٥٦/٤ ، شذرات الذهب : ٦٩/٤ ـ ٧٠ .

(٣) الشيخ العالم الأديب الرئيس مسند العصر محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق بن زياد الأصبهانى ، المشهور بابن ريذة ، سمع معجمى الطبرانى الكبير والصغير ، والفتن لنعيم بن حماد من أبى القاسم الطبرانى ، مترجم فى سير أعلام النبلاء : ٥٩٥/١٧ ـ ٥٩٦ ، العبر : ١٩٣/٣ ، الوافى بالوفيات : ٣٢٣/٢ ، شذرات الذهب : ٢٦٥/٣ .

(٤) مرت ترجمته فى رقم (٢) .

(٥) الشيخ المحدث الجليل الثقة ، أبو محمد خلف بن عمرو العكبرى ، وثقه الدارقطنى ، مترجم فى تاريخ بغداد : ٣٣١/٨ ـ ٣٣٢ ، سير أعلام النبلاء : ٥٧٧/١٣ ـ ٥٧٨ ، العبر : ١٠٦/٢ ، البداية والنهاية : ١٠٨/١١ ، شذرات الذهب : ٢٢٥/٢ .

(٦) عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشى أبو بكر الحميدى ، ثقة حافظ فقيه ، أجل أصحاب سفيان بن عيينة ، قال الحاكم : كان البخارى إذا وجد الحديث عند الحميدى لا يعدوه إلى غيره، روى له البخارى وأبو داود والترمذى والنسائى : تقريب : ٤١٥/١ .

(٧) محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن طلحة بن عبد الله بن عثمان بن عبيد الله التيمى المعروف بالطويل ، وجده عثمان هو أخو طلحة ، أحد العشرة صدوق يخطئ ، روى له النسائى وابن ماجه ، تقريب : ١٧٣/٢ .

عبد الرحمن بن عُويم بن ساعدة[1]، عن أبيه[2] ، عن جدِّه[3] ، أن رسول الله ﷺ قال : « إنَّ الله تعالى اختارنى، واختارَ لى أصْحَابًا ، فجعل لى منهُمْ وُزَرَاء وأنْصارًا وأصْهَارًا، فمن سبَّهُمْ فعَلَيْه لَعْنَةُ الله والملائكة والناسِ أجْمعين ، لا يُقْبَلُ منه يَوْمَ القيامَة صَرْفٌ ولا عَدْلٌ »[4] .

٦ ـ أخبرنا الإمام العالم أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم ابن أحمد المَقْدِسيُّ [5] قراءةً عليه ، أن أحمد بن عليّ بن

---

(١) عبد الرحمن بن سالم بن عتبة بن عويم بن ساعدة ، ويقال : جد أبيه عبد الله أو عبد الرحمن ، مجهول ، وروى له ابن ماجه ، تقريب : ١/ ٤٨٠ .

(٢) سالم بن عتبة بن عويم بن ساعدة الأنصارى ، ويقال اسم أبيه عبد الله أو عبد الرحمن ، مقبول ، روى له ابن ماجه ، تقريب : ١/ ٢٨٠ .

(٣) الضمير فى قوله « جده » يعود إلى سالم لا إلى عبد الرحمن كما صرح به الحافظ فى التهذيب: ٣/ ٤٤١ وهو عويم بن ساعدة بن عابس بن قيس بن النعمان الأنصارى أبو عبد الرحمن المدنى ، صحابى شهد العقبة ، وبدراً ، ومات فى خلافة عمر ، وقيل فى عهد النبى ﷺ : تقريب: ٢/ ٩٠ .

(٤) حديث ضعيف .

رواه ابن أبى عاصم فى السنة : (١٠٠٠) : (٢/ ٤٨٣) عن دحيم ، وأبو نعيم فى الحلية: ٢/ ١١ والحاكم فى المستدرك : ٣/ ٦٣٢ عن الحميدى ، كلاهما عن محمد بن طلحة التيمى به ، وإسناده ضعيف لجهالة عبد الرحمن بن سالم وأبيه ، وسوء حفظ محمد بن طلحة التيمى . وقد أورده الهيثمى فى المجمع : ١٠/ ١٧ وقال : رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه » اهـ . يقصد عبد الرحمن بن سالم ، فهو المجهول الوحيد فى إسناد الطبرانى هذا ، ومع ذلك فقد صححه الحاكم ووافقه الذهبى !! .

وله شاهد عن أنس ، رواه الخطيب فى التاريخ : ٢/ ٩٩ بلفظ : « إن الله اختارنى واختار لى أصحاباً واختار لى منهم أصهاراً ، من حفظنى فيهم حفظه الله ، ومن آذانى فيهم آذاه الله » وفى إسناده محمد بن بشير الدَّعاء ، قال ابن معين : ليس بثقة ، وقال الدارقطنى ليس بالقوى فى حديثه .

ورواه العقيلى فى الضعفاء : ١/ ١٢٦ عن أنس بنحوه وفيه أحمد بن عمران الأخنس منكر الحديث ، قال أبو زرعة : كوفى تركوه .

(٥) الشيخ الإمام المفتى المحدث بهاء الدين أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور المقدسى الحنبلى ، شارح المقنع ، وابن عم المصنف =

النَّـاعِمِ[1] أخبرهم : أنبأ المبارك بن الحُسين الغَسَّـال المُقْرِئ[2] ، أنبأنا أبو محمد الحسن بن محمد الخَـلاَّل[3] ،ثنا أبو حَـفْص عُمر بن محمد ابن عليّ الزَّيَّـات[4] ، ثنا الحسن بن الطَّـيِّب البَلْخِيّ[5] ، ثنا عبد اللَّه ابن معاوية الجُمَحِيُّ[6] ، ثنا أبو الرَّبيع السَّمَّان ـ واســمه أشْعث[7] ـ عـن عـمـرو بن ديـنـار[8] ،عن جـابر بن عـبد اللَّه[9] قـال : قـال رسول الله ﷺ : « **إنَّ الناس يَكْثُـرون وأصـحـابي يَقلُّون ، فـلا**

= مترجم فى سير أعلام النبلاء ٢٦٩/٢٢ ـ ٢٧٢ ، والعبر ٩٩/٥ ، وشذرات الذهب : ١١٤/٥ .

(١) أحـمـد بن على بن حسن بن ناعم أبو بكر الوكيل ، قال ابن النجار : كـان صـدوقاً صالحاً ، توفى سنة ٥٧٤ هـ ، له ترجمة فى المختصر المحتاج إليه : ١١١ ـ ١١٢ .

(٢) الإمام المقرئ النحوى أبو الخير المبارك بن الحسين بن أ حمد الغسال البغدادى الشافعى، أحد الأئمة الأثبات ، له ترجمة فى سير أعلام النبلاء : ٣٥٧/١٩ ـ ٣٥٨ ، العبر ٢١/٤ ، ميزان الاعتدال : ٤٣٠/٣ ، معرفة القراء الكبار ٤٦٥/١ ، لسان الميزان ٨/٥ ، شذرات الذهب ٢٧/٤ .

(٣) الإمام الحافظ محدث العراق أبو محمد الحسن بن أبى طالب محمد بن الحسن بن على البغدادى الخلال ، قال الخطيب : كان ثقة ، له ترجمة فى سير أعلام النبلاء : ٥٩٣/١٧ ـ ٥٩٥ ، وتاريخ بغداد : ٤٢٥/٧ ، وتذكرة الحفاظ : ١١٠٩/٣ ـ ١١١١ ، العبر : ١٨٩/٣ ، شذرات الذهب : ٢٦٢/٣ .

(٤) الشيخ الحافظ الثقة أبو حفص عمر بن محمد بن على بن يحيى البغدادى ، ابن الزيات قال ابن أبى الفوارس : كان ثقة متقناً أميناً ، له ترجمة فى تاريخ بغداد : ٢٦٠/١١ ـ ٢٦١ ، سير أعلام النبلاء : ٣٢٣/١٦ ـ ٣٢٤ ، العبر : ٣٧٠/٢ ، تذكرة الحفاظ : ٩٨٣/٣ ـ ٩٨٤ ، طبقات الحفاظ : ٣٩٠ ، شذرات الذهب : ٨٥/٣ .

(٥) الحسن بن الطيب بن حمزة ، أبو عليّ الشجاعى البلخى ، نزيل بغداد ، قال الدارقطنى: لا يساوى شيئاً لأنه حدث بما لم يسمع ، وقال البرقانى : ذاهب الحديث ، وقال مطين : كذاب، وقال ابن عدى : كان له ابن عم يقال له الحسن بن شجاع ، فادعى كتبه حيث وافق اسمه اسمه . له ترجمة فى تاريخ بغداد : ٣٣٣/٧ ـ ٣٣٦ ، سير أعلام النبلاء : ٢٦٠/١٤ ، ميزان الاعتدال : ٥٠١/١ ، لسان الميزان : ٢١٥/٢ ـ ٢١٦ .

(٦) عبد الله بن معاوية بن موسى الجمحى أبو جعفر البصرى ، ثقة معمر ، روى له أبو داود والترمذى وابن ماجه : تقريب : ٤٥٢/١ .

(٧) أشعث بن سعيد البصرى أبو الربيع السمان ، متروك ، روى له ابن ماجه والترمذى : تقريب : ٧٩/١ .

(٨) عمرو بن دينار المكى ، أبو محمد الأثرم الجمحى مولاهم ، ثقة ثبت من الرابعة روى له الجماعة : تقريب : ٦٩/٢ .

(٩) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام ، الأنصارى ، صحابى ابن صحابى ، غزا تسع عشرة غزوة ومات بالمدينة : تقريب : ١٢٢/١ .

تَسُبُّوهُمْ ، فمن سَبَّهُمْ فعليه لَعْنَةُ الله »[1] .

٧ ـ أخبرنا أبو الفضل إسماعيل بن عليّ بن إبراهيم الشُّرُوطِيُّ [2] أنبأنا طاهر بن سَهْل بن بِشْر بن أحمد[3] ، أنبأنا الحسين بن محمد[4] ، أنبأنا أبو بكر عبد اللَّه بن محمد بن عبد اللَّه هِلال الحِنَّائِيّ [5] ، ثنا

---

(١) حديث ضعيف جداً .

رواه الطبراني في المعجم الأوسط : (١٢٢٥) : ١١٧/٢ ، وابن عدى فى الكامل : ٣٧٧/١ من طريق عبد الله بن معاوية الجمحى به ، وسنده واه من أجل أبى الربيع السمان فهو متروك ، والضعف الذى فى الحسن بن الطيب البلخى .

وتابع أبا الربيع السمان محمد بن الفضل بن عطية ، رواه أبو يعلى فى مسنده : (٢١٨٤) : ١٣٣/٤ والخطيب فى تاريخ بغداد : ١٤٩/٣ ، وهى متابعة لا تفيد ، لأن محمد بن الفضل هذا قال فيه أحمد : حديثه حديث أهل الكذب ، ورماه بالكذب غير واحد ، وقال الهيثمى فى المجمع: ٢١/١٠ : « فيه محمد بن الفضل بن عطية وهو متروك » اهـ . ثم إنه اضطرب فيه ، فمرة يرويه عن عمرو بن دينار عن جابر ، كما عند أبى يعلى ، ومرة يرويه عن أبيه عن عمرو عن جابر ، ومرة يرويه عن عمرو عن ابن عمر كما عند الخطيب : ١٤٩/٣ ـ ١٥٠ . والحديث أورده فى الكنز : (٣٢٤٦١) : ٥٢٨/١١ وعزاه للدارقطنى فى الأفراد عن أبى هريرة .

(٢) الشيخ الفاضل المحدث الفرضى العدل أبو الفضل إسماعيل بن علىّ بن إبراهيم بن أبى القاسم الدمشقى الشروطى ، كان من كبار المحدثين ، له ترجمة فى سير أعلام النبلاء : ٢٣٤/٢١ ـ ٢٣٥ ، العبر : ٢٦٦/٤ ، شذرات الذهب : ٢٩٣/٤ .

(٣) طاهر بن سهل بن بشير بن أحمد بن سعيد ، الشيخ الكبير أبو محمد الإسفرايينى ثم الدمشقى الصائغ ، غمزه ابن عساكر فقال : كان عسراً مع جهله بالحديث وعدم ثقته ، له ترجمة فى سير أعلام النبلاء : ٥٩١/١٩ ـ ٥٩٢ ، العبر : ٨٥/٤ ، ميزان الاعتدال : ٣٣٥/٢ ، لسان الميزان : ٢٠٦/٣ ، شذرات الذهب : ٩٧/٤ ، تهذيب تاريخ ابن عساكر : ٥١/٧ .

(٤) الشيخ الإمام العالم العدل أبو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم بن الحسين الدمشقى الحنائى ، صاحب الأجزاء الحنائيات العشر ، كان محدث بلده فى وقته ، له ترجمة فى سير أعلام النبلاء : ١٣٠/١٨ ـ ١٣١ ، العبر : ٢٤٥/٣ ، شذرات الذهب : ٣٠٧/٣ ، تهذيب تاريخ ابن عساكر : ٣٥٨/٤ .

(٥) الشيخ المحدث الصدوق أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال البغدادى الحنائى الأديب ، وثقه الخطيب ، له ترجمة فى تاريخ بغداد : ١٤٠/١٠ ـ ١٤١ ، سير أعلام النبلاء : ١٤٩/١٧ ـ ١٥٠ ، العبر : ٧٥/٣ ، شذرات الذهب : ١٦١/٣ ، والحنائى نسبة إلى بيع الحناء كما فى اللباب : ٣٩٥/١ .

أبو يوسف الجَصَّاص[1] ، ثنا عبد الله بن أيُّوب[2] ، ثنا عبد الله بن سَيْف[3] ، عن مالك بن مِغْوَل[4] ، عن عَطَاء[5] ، عن ابن عمر[6] قال : قال رسولُ الله ﷺ : « لَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَبَّ أصْحَابى »[7] .

٨ ـ أخبرنا أبو حفص عُمر بن محمد بن مُعَمَّر المؤدِّب[8] ، أن

(١) الشيخ العالم الواعظ أبو يوسف يعقوب بن عبد الرحمن بن أحمد بن يعقوب البغدادى الجصاص ـ نسبة إلى العمل بالجص وتبييض الجدران ـ الدّعّاء ، قال الخطيب: فى حديثه وهم كثير ، له ترجمة فى : تاريخ بغداد : ٢٩٤/١٤ ، معجم ابن جميع الصيداوى : ٣٧٦ ، سير أعلام النبلاء : ٢٩٦/١٥ ـ ٢٩٧ ، العبر : ٢٢٧/٢ ، ميزان الاعتدال : ٤٥٣/٢ ، لسان الميزان: ٣٠٨/٦ ـ ٣٠٩ ، شذرات الذهب : ٣٣١/٢ .

(٢) عبد الله بن أيوب المخرمى ، روى عن سفيان بن عيينة والحكم بن مروان الكوفى وغيرهما، قال ابن أبى حاتم : سمعت منه مع أبى وهو صدوق ، وكذا وثقه ابن حبان فأورده فى الثقات . الجرح والتعديل : ١١/٥ ، الثقات لابن حبان : ٣٦٢/٨ .

(٣) عبد الله بن سيف الخوارزمى عن مالك بن مغول وغيره ، قال ابن عدى : رأيت له غير حديث منكر ، وقال العقيلى : حديثه غير محفوظ . انظر : الضعفاء للعقيلى : ٢٦٤/٢ ، ميزان الاعتدال للذهبى : ٤٣٨/٢ .

(٤) مالك بن مغول ـ بكسر أوله وسكون المعجمة وفتح الواو ـ الكوفى ، أبو عبد الله ، ثقة ثبت من كبار السبعة روى له الجماعة ، تقريب : ٢٢٦/٢ .

(٥) عطاء بن أبى رباح ، واسم أبى رباح أسلم القرشى المكى ، ثقة فقيه مشهور فاضل ، لكنه كثير الإرسال من الثالثة روى له الجماعة : تقريب : ٢٢/٢ .

(٦) عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوى ، أبو عبد الرحمن ، ولد بعد المبعث بيسير ، واستصغر يوم أحد ، وهو أحد المكثرين من الصحابة ، والعبادلة وكان من أشد الناس اتباعاً للأثر ، روى له الجماعة : تقريب : ٤٣٥/١ .

(٧) حديث ضعيف . رواه الطبرانى فى المعجم الكبير (١٣٥٨٨) : ٣٣٢/١٢ ، والعقيلى فى الضعفاء : ٢٦٤/٢ من طريق عبد الله بن سيف به ، وإسناده ضعيف لضعف عبد الله بن سيف هذا ، والصواب أنه مرسل من حديث عطاء . قال الذهبى بعد أن أورد الحديث فى الميزان ضمن مناكير عبد الله بن سيف : « صوابه مرسل » .

والمرسل رواه ابن أبى عاصم فى السنة : (١٠٠١) : ٤٨٣/٢ ، وعلى بن الجعد فى مسنده : (٢٠٩٥) : ٧٨٥/٢ ، وأبو نعيم فى الحلية : ١٠٣/٧ من طرق عن عطاء مرسلاً بلفظ : « من سب أصحابى فعليه لعنة الله » وسنده جيد .

(٨) الشيخ المسند الرحالة أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن أحمد بن يحيى بن حسان البغدادى الدارقزى المؤدب ، ويعرف بابن طَبَرزد ـ والطبرزد هو السكر بالفارسية ـ تكلموا فيه ، انظر ترجمته فى سير أعلام النبلاء : ٥٠٧/٢١ ـ ٥١٢ ، العبر : ٢٤/٥ ، البداية والنهاية : ١٦/١٣ ، شذرات الذهب : ٢٦/٥ .

أبا بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري[1] / أخبرهم ، أنبأنا الحسن ٣/ أ ابن محمد الجَوْهَرِيُّ[2] ، ثنا أبو عمر محمد بن العباس بن حَيُّوية الخَزَّاز[3]، ثنا أبو عبيد بن حَرْبَويه[4]، ثنا أبو السُّكَيْن الطَّائِيُّ[5] قال: حدثني سُليمان بن داود الهَاشِمِيُّ[6] قال: حدثني خالد بن عمرو بن محمد الأُمَوِيّ[7] - وهو ابن عَمِّ عبد العزيز بن أبَان[8] - عن سَهْل بن يُوسف بن سَهْل بن مالك الأنْصَارِيّ[9] ، عن

---

(١) هو المعروف بقاضى المارستان ، تقدمت ترجمته فى رقم (١) .

(٢) الشيخ الإمام المحدث الصدوق مسند الآفاق أبو محمد الحسن بن على بن محمد بن الحسن الشيرازى ثم البغدادى الجوهرى ، كان من بحور الرواية . روى الكثير وأملى مجالس عدة، له ترجمة فى تاريخ بغداد : ٣٩٣/٧ ، سير أعلام النبلاء : ٦٨/١٨ ـ ٧١ ، العبر : ٢٣١/٣ ، البداية والنهاية : ٨٨/١٢ ، شذرات الذهب : ٢٩٢/٣ .

(٣) الإمام المحدث الثقة المسند أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن يحيى البغدادى الخزاز ، ابن حيويه مترجم فى : تاريخ بغداد : ١٢١/٣ ـ ١٢٢ ، سير أعلام النبلاء : ٤٠٩/١٦ ـ ٤١٠ ، العبر : ٢١/٣ ، الوافى بالوفيات : ١٩٩/٣ ، البداية والنهاية : ٣١١/١١ ـ ٣١٢ ، لسان الميزان : ٢١٤/٥ ـ ٢١٥ ، شذرات الذهب : ١٠٤/٣ .

(٤) القاضى المحدث العلامة الثبت ، قاضى القضاة أبو عبيدة على بن الحسين بن حرب بن عيسى البغدادى ، انظر ترجمته فى تاريخ بغداد : ٣٩٠/١١ ـ ٣٩٨ ، سير أعلام النبلاء : ٥٣٦/١٤ ـ ٥٣٨ ، العبر ١٧٦/٢ ، طبقات الشافعية للسبكى : ٤٤٦/٣ ـ ٤٥٥ ، البداية والنهاية: ١٦٧/١١ ، تهذيب التهذيب : ٣٠٣/٧ ـ ٣٠٤ ، شذرات الذهب: ٢٨١/٢ ـ ٢٨٢ .

(٥) هو زكريا بن يحيى بن عمر بن حصن الطائى ، أبو السُّكين ـ بضم المهملة ـ الكوفى الخزاز ـ بمعجمات ـ صدوق له أوهام ، لينه بسببها الدارقطنى، من العاشرة ، روى له البخارى ، تقريب : ٢٦٣/١ .

(٦) سليمان بن داود بن على بن عبد الله بن عباس ، أبو أيوب البغدادى الهاشمى ، ثقة جليل، قال أحمد بن حنبل : يصلح للخلافة ، من العاشرة، روى له الأربعة : تقريب : ٣٢٣/١ .

(٧) خالد بن عمرو بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص الأموى ، أبو سعيد الكوفى، رماه ابن معين بالكذب ، ونسبه صالح جزرة وغيره إلى الوضع ، روى له أبو داود وابن ماجه ، تقريب : ٢١٦/١ .

(٨) عبد العزيز بن أبان بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص الأموى السعيدى ، أبو خالد الكوفى نزيل بغداد ، متروك ، كذبه ابن معين وغيره ، روى له الترمذى : تقريب : ٥٠٧/١ ـ ٥٠٨ .

(٩) سهل بن يوسف بن سهل بن مالك الأنصارى ، مجهول الحال ، قال ابن عبد البر : =

أبيه[1]، عن جَدِّه[2] رضى الله عنه قال : لما قَدِمَ رسولُ الله ﷺ من حجَّة الوَدَاع صعد المنبر، فحمد الله تعالى وأثنى عليه، ثم قال : « يا أيُّها النَّاسُ إنَّ أبَا بَكْرٍ لَمْ يَسُؤنى قَطُّ ، فَاعْرِفُوا ذلك لَهُ ، يا أيُّها النَّاسُ إنِّى رَاضٍ عن عُمَرَ بن الخَطَّاب ، وعُثْمانَ بن عَفَّان وعليٍّ ابن أبى طالب ، وطَلْحَةَ بن عُبَيْد الله والزُّبَيْرِ بن العَوَّام ، وسَعْد بن مالك ، وعبد الرحمن بن عَوْف ، والمهاجرين الأوَّلين ، فَاعْرِفُوا ذلك لهم ، يا أيُّها النَّاسُ ، إنَّ الله تبارك وتعالى قد غَفَرَ لأَهْلِ بَدْرٍ والحُدَيْبِيَة ، يَا أيُّها النَّاسُ احْفَظُونى فى أخْتَانى وأصْهَارى ، وفى أصْحَابى ، لا يُطَالِبَنَّكُمُ الله بِمَظْلَمَةِ أحَدٍ منهم ، فإنَّها لَيْسَتْ تَذْهَبُ، يا أيُّها النَّاسُ ارْفَعُوا أَلْسِنَتَكُمْ عَنِ المسلمين ، وإذا مَاتَ الرَّجُلُ فلا تَقُولوا إلاَّ خَيْراً » . ثم نَزَلَ ﷺ [3] .

= لا يعرف ولا أبوه ، روى عنه خالد بن عمرو بن سعيد الأموى وعلى بن محمد بن يوسف بن سميع ، انظر لسان الميزان : ١٢٢/٣ ـ ١٢٣ .

(١) يوسف بن سهل بن مالك ، لا يعرف . اللسان : ١٢٢/٣ ـ ١٢٣ ، ٣٢٤/٦ .

(٢) سهل بن مالك الأنصارى ، أخو كعب بن مالك الشاعر المشهور ، قال ابن حبان : له صحبة ، انظر ترجمته فى الاستيعاب : ٦٦٦/٢ ـ ٦٦٧ ، والإصابة : ٢٠٥/٣ ـ ٢٠٧ .

(٣) حديث موضوع .

رواه العقيلى فى الضعفاء ١٤٧/٤ ـ ١٤٨ ، وسيف بن عمر فى الفتوح كما فى اللسان : ١٢٣/٣ كلاهما من طريق محمد بن عمر بن المقدمى ، حدثنا محمد بن يوسف عن محمد ابن شيبان بن مالك بن سميع ، حدثنا قنان بن أبى أيوب ، حدثنا خالد بن سعيد الأموى ... فذكره .

ورواه الطبرانى فى الكبير : (٥٦٤٠) : ١٠٤/٦ ومن طريقه رواه الحافظ فى اللسان : ١٢٢/٣ ـ ١٢٣ عن على بن محمد بن يوسف بن سنان بن مالك بن مسمع عن سهل بن يوسف بن سهل الأنصارى به ، فسقط من الإسناد قنان بن أبى أيوب وخالد بن سعيد الأموى .

قال الحافظ فى الإصابة : ٢٠٦/٣ : ووقع للطبرانى فيه وهم ، فإنه أخرجه من طريق المقدمى عن على بن يوسف بن محمد عن سهل بن يوسف ، واغتر الضياء المقدسى بهذه الطريق فأخرج الحديث فى المختارة ، وهو وهم لأنه سقط من الإسناد رجلان ، فإن على بن محمد بن يوسف إنما سمعه من قنان بن أبى أيوب عن خالد بن عمرو عن سهل . اهـ . =

٩ ـ أخبرنا الإمام العالم أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد المَقْدسيُّ (١) رحمةُ الله عليه أن أبا بكر أحمد بن المُقَرِّب بن الحسين الكَرْخِيُّ (٢) ، أخبرهم ببغداد قال : قُرِئَ على الشَّرِيف / النَّقِيب أبى ٣/ب الفوارس طِرَاد بن محمد الزَّيْنَبِيّ (٣) ، أنبأ أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد بن حَسْنُون النَّرْسِيُّ البزّاز (٤) ، ثنا أبو جعفر محمد بن عمرو ابن البَخْتَرِيُّ الرَّزَّاز (٥) قال : ثنا ابن أبى العَوَّام محمد بن

= وللحديث طريق آخر عن خالد رواه الخطيب فى التاريخ : ١١٨/٢ ـ ١١٩ من طريق ابن خزيمة عن محمد بن جعفر بن الحارث الخزاز عن خالد بن عمرو القرشى عن سهل به ، ومحمد بن جعفر هذا لم يذكر فيه الخطيب جرحاً ولا تعديلاً .

والحديث مداره على خالد بن عمرو الأموى ، وهو متروك كما سبق فى ترجمته ، ولذا قال ابن عبد البر فى الاستيعاب : ٦٦٦/٢ ـ ٦٦٧ : حديث منكر موضوع ولا يصح ، وفى إسناد حديثه مجهولون وضعفاء غير معروفين ، يدور على سهل بن يوسف بن مالك بن سهل عن أبيه عن جده ، وكلهم لا يعرف . اهـ . ونقل الحافظ فى الإصابة : ٢٠٥/٣ عن ابن منده أنه قال: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

وأورده المتقى الهندى فى الكنز : (٢٣١٣٩) : ٦٤٧/١١ وعزاه لسيف بن عمر فى الفتوح ، وابن قانع وابن شاهين وابن منده ، والطبرانى وأبى نعيم والخطيب والضياء المقدسى فى المختارة وابن النجار وابن عساكر .

(١) المحدث الرحال مفيد الطلبة محب الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أبى بكر محمد ابن إبراهيم السعدى المقدسى الصالحى الحنبلى ، له ترجمة فى سير أعلام النبلاء : ٢٧٥/٢٣ ـ ٢٧٦ ، العبر : ٢٤٦/٥ ، شذرات الذهب : ٢٩٢/٥ .

(٢) الشيخ الجليل الثقة المسند أبو بكر أحمد بن المقرب بن الحسين بن الحسن البغدادى الكرخى ، شيخ دين كيس صحيح السماع ، له ترجمة فى سير أعلام النبلاء : ٤٧٣/٢٠ ، والمختصر المحتاج إليه : ١٢٦ ، العبر : ١٨٠/٤ ، ١٨١ ، الوافى بالوفيات : ١٨٦/٨ ، شذرات الذهب : ٢٠٨/٤ .

(٣) الشيخ الإمام ، مسند العراق ، نقيب النقباء ، أبو الفوارس طراد بن محمد بن عالى بن حسن بن محمد القرشى الهاشمى العباسى الزينبى البغدادى ، قال السمعانى : ساد الدهر رتبة وعلواً وفضلاً ورأياً وشهامة ، له ترجمة فى : سير أعلام النبلاء : ٣٧/١٩ ـ ٣٩ ، العبر : ٣٣١/٣ ، والبداية والنهاية : ١٥٥/١٢ ، شذرات الذهب : ٣٩٦/٣ ـ ٣٩٧ .

(٤) الشيخ العالم الصادق الصالح أبو نصر أحمد بن محمد بن حسنون النرسى البغدادى ، مترجم له فى تاريخ بغداد : ٣٧١/٤ ، سير أعلام النبلاء : ٣٣٧/١٧ ـ ٣٣٨ ، العبر : ١٠٤/٣ ، شذرات الذهب : ١٩٢/٣ .

(٥) هو مسند العراق الثقة المحدث الإمام أبو جعفر محمد بن عمرو بن البخترى بن مدرك=

أحمـد[1] قال : سـمعتُ أبا عـبد الله أحمـد بن محـمد بن حَنبَل[2] يَسْأل أبا النَّضرِ هاشم بن القاسم[3] عن هذا الحديث ، فسمعتُ هَاشِم ابن القاسم يقول : حدثنا عبد العزيز بن النعمان القُرَشِيُّ[4] ، أنبأنا [يزيد] ابن حيّان[5] عن عطاء[6]، عن أبى هُريرة[7] قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يَجْتَمِعُ حُبّ هـؤلاء الأربَعَة إلا فى قَلْبِ مُـؤْمِنٍ : أَبُو بَكْر وعُمَر، وعُثمان ، وعَلِيّ رضى الله عنهم »[8] .

= البغدادى الرزاز ـ نسبة إلى بيع الرز ـ وثقه الخطيب والحاكم ، له ترجمة فى تاريخ بغداد : ١٣٢/٣ ، سير أعلام النبلاء : ٣٨٥/١٥ ـ ٣٨٦ ، الوافى بالوفيات : ٢٩١/٤ ، شذرات الذهب: ٣٥٠/٢ .

(١) المحدث الإمام أبو بكر محمد بن أحمد بن يزيد بن أبى العوام الرياحى ، قال الدارقطنى : صدوق ، انظر ترجمته فى سير أعلام النبلاء : ٧/١٣ ، ولسان الميزان : ٦٠/٥ .

(٢) مرت ترجمته فى رقم (٣) .

(٣) هاشم بن القاسم بن مسلم الليثى مولاهم البغدادى ، أبو النضر ، مشهور بكنيته ، ولقبه: قيصر ، ثقة ثبت من التاسعة ، روى له الجماعة : تقريب : ٣١٤/٢ .

(٤) عبد العزيز بن النعمان ، مجهول ، وقد ذكر الذهبى فى الميزان : ٦٣٦/٢ ، والحافظ فى اللسان ٣٩/٢، وتعجيل المنفعة ٢٦٣ ،ذكرا اثنين من الرواة اسم كل منهما عبد العزيز بن النعمان:

الأول : عبد العزيز بن النعمان ، شيخ مقل ، قال البخارى : لا يعرف له سماع من عائشة رضى الله عنها ، وروى ثابت البنانى عن عبيد الله بن رياح عنه ، وذكره ابن حبان فى الثقات .

الثانى : عبد العزيز بن النعمان ، عن شعبة وغيره ، وعنه الحسن الزعفرانى وعلى بن حرب ، حسن الحديث ، وقال أبو حاتم : مجهول .

(٥) يزيد بن حيان النبطى ـ بفتح النون والموحدة ـ البلخى ، أخو مقاتل ، صدوق يخطئ ، من السابعة ، تقريب : ٣٦٤/٢ . ووقع فى الأصل : « زيد بن حبان » وهو تصحيف .

(٦) عطاء بن أبى مسلم الخراسانى ، واسم أبيه ميسرة ، صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلس ، من الخامسة ، روى له الجماعة إلا البخارى : تقريب : ٢٣/٢ .

(٧) مرت ترجمته فى رقم (٢) .

(٨) إسناده ضعيف . عبد العزيز بن النعمان أغلب الظن أنه مجهول ، وعطاء بن أبى مسلم الخراسانى مدلس وقد عنعنه ، والراجح أنه لم يسمع من أبى هريرة شيئاً ، فقد ذكر ابن أبى حاتم فى المراسيل : ١٣٠ عن يحيى بن معين أنه قيل له : عطاء الخراسانى لقى أحداً من أصحاب النبى ﷺ ؟ قال : لا أعلمه . وقال الحافظ فى التهذيب : ٢١٥/٧ : قال الطبرانى : لم يسمع من أحد من الصحابة إلا من أنس .

والحديث رواه عبد بن حميد فى مسنده : (١٤٦٤) : ٤٢٦ ـ ٤٢٧ ، وعبد الله بن أحمد فى زوائد الفضائل (٦٧٥) ٤٢٧/٢ ، وأبو نعيم فى الحلية : ٢٠٣/٥ ، وابن عساكر فى ترجمة عثمان بن عفان من تاريخ دمشق : ١١٥ ، ١١٦ ، كلهم من طرق عن هاشم بن القاسم به .

ما ذكر عن عليّ عليه السلام في حق أبي بكر وعمر رضي الله عنهما

١٠ ـ قُرِئَ على الشيخ الإمام أبي الفضل إسماعيل بن عليّ بن إبراهيم الجَنْزَوِيّ [١] ونحن نسمع سنة سَبْع وسبعين بدمشق ، أخبركم الشيخ أبو القاسم الخَضِرُ بن الحسين بن عَبْدَان [٢] بقراءتك عليه ، أنبأنا الشيخ الفقيه الإمام أبو الفتح نصر بن إبراهيم المَقْدِسِي [٣] ، من لَفْظه بدمشق ، أنبأنا أبو الفرج عبد الوهاب بن الحُسَيْن بن عُمر بن بَرْهَان البَغْدَادِيّ [٤] ، أنبأنا أبو عبد الله الحسينُ بن محمد بن عُبَيْد الوَرَّاق المعروف بابن العَسْكَرِي [٥] ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله ابن محمد بن أيوب المُخَرِّمي [٦] في سنة إحدى وثلاثمائة ، ثنا علي

(١) هو الشروطي ، مرت ترجمته في رقم (٧) .

(٢) الشيخ أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبد الله بن الحسين بن عبيد الله بن عبدان الأزدي الدمشقي الصفار، له ترجمة في سير أعلام النبلاء : ٢٢٢/٢ ، تهذيب تاريخ ابن عساكر: ١٦٤/٥ .

(٣) الشيخ الإمام العلامة القدوة المحديث شيخ الإسلام أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم بن داود النابلسي المقدسي الفقيه الشافعي ، صاحب التصانيف ، مترجم في سير أعلام النبلاء : ١٣٦/١٩ ـ ١٤٣ ، العبر : ١٢٥/٢ ـ ١٢٦ ، تهذيب الأسماء واللغات : ١٢٥/٢ ـ ١٢٦ .

(٤) عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان ، أبو الفرج الغزالي ، قال الخطيب : كان ثقة . انظر ترجمته في تاريخ بغداد : ٣٤/١١ ، والعبر : ٢١٤/٣ ، وشذرات الذهب : ٢٧٦/٣ .

(٥) الشيخ الصدوق أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد بن أحمد بن مخلد العسكري ثم البغدادي الدقاق ، قال العتيقي : كان ثقة أميناً ، وقال ابن أبي الفوارس : كان فيه تساهل . له ترجمة في : تاريخ بغداد : ١٠٠/٨ ـ ١٠١ ، سير أعلام النبلاء : ٣١٧/١٦ ـ ٣١٨ ، العبر : ٣٦٩/٢ ، شذرات الذهب : ٨٥/٣ .

(٦) المحدث المعمر أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أيوب المخرمي البغدادي ، قال أبو بكر الإسماعيلي: صدوق ، وقال الدارقطني: ليس بثقة ، حدث عن ثقات بأحاديث باطلة ، =

ابن عيسى الكَرَاجِكي[1]، ثنا حُجَيْن بن المثني[2]، ثنا كثير بن مَرْوان[3] ، عن الحسن بن عُمَارة[4] ، عن المِنْهَال بن عمرو[5] ، عن سُوَيد بن غَفَلَة [6] قال : مَرَرْتُ بنَفَرٍ من الشِّيعَةِ يتناولون أبَا بَكْرٍ وعمر ، فدخلتُ على عَلِيٍّ ، فقلتُ : يا أمير المؤمنين ، مَرَرْتُ بنَفَرٍ من أصحابك آنفًا يتناولون أبا بكر وعمر بغَيْرِ الذى هما لَهُ من هذه الأُمَّة أهْلٌ ، فلولا أنك تُضْمرُ على مِثْلِ ما أعلنوا عليه / ما تَجَرءُوا على ذلك . فقال عَلِيٌّ : ما أُضْمِرُ لهما إلاَّ الذى أتَمَنَّى المُضِيَّ عليه ، لَعَنَ اللهُ مَنْ أضْمَرَ لهما إلا الحَسَنَ الجميل . ثم نَهَضَ دَامِعَ العين يَبْكى ، قابضًا على يدى ، حتى دخل المسجد ، فصعد المنبر وجلس عليه مُتَمَكِّناً ، قابضًا على لحيته ينظر فيها وهى بيضاء ، حتى اجتمع له الناسُ ، ثم قام فخطب خطبة مُوجَزَةً بَلِيغَةً ، ثم قال : ما بال قوم

٤ / أ

= والمخرمى ـ بضم الميم وفتح الخاء وتشديد الراء المسكورة ـ نسبة إلى المخرم ، محلة ببغداد مشهورة ، مترجم له فى تاريخ بغداد ١٢٤/٦ ، سير أعلام النبلاء : ١٩٦/١٤ ـ ١٩٧ ، العبر : ١٢٧/٢ ، ميزان الاعتدال ٤١/١ ـ ٤٢ ، لسان الميزان ٧٢/١ ـ ٧٣، شذرات الذهب ٢٤٣/٢ .

(١) على بن عيسى بن يزيد البغدادى الكراجكى ـ بفتح الكاف وكسر الجيم ، وقد تقلب شيناً ـ مقبول من الحادية عشرة ، روى له الترمذى : تقريب : ٤٢/٢ .

(٢) حجين بن المثنى اليمامى أبو عمير سكن بغداد ، وولى قضاء خراسان ، ثقة من التاسعة روى له الجماعة إلا ابن ماجه : تقريب : ١٥٥/١ .

(٣) كثير بن مروان أبو محمد الفهرى المقدسى ، ضعفوه ، يروى عن إبراهيم بن أبى عيلة وغيره ، قال يحيى والدارقطنى : ضعيف ، وقال يحيى مرة : كذاب ، وقال الفسوى : ليس حديثه بشىء . انظر تاريخ بغداد : ٤٨١/١٢ ـ ٤٨٢ ، ميزان الاعتدال : ٤٠٩/٣ ـ ٤١٠ .

(٤) الحسن بن عمارة البجلى مولاهم أبو محمد الكوفى ، قاضى بغداد ، متروك من السابعة: تقريب : ١٦٩/١ .

(٥) المنهال بن عمرو الأسدى مولاهم الكوفى ، صدوق ربما وهم من الخامسة ، روى له الجماعة إلا مسلماً ، تقريب : ٢٧٨/٢ .

(٦) سويد بن غفلة بفتح المعجمة والفاء ، أبو أمية الجعفى مخضرم من كبار التابعين ، قدم المدينة يوم دفن النبى ﷺ وكان مسلماً فى حياته ، ثم نزل الكوفة ومات سنة ثمانين ، روى له الجماعة : تقريب : ٣٤١/١ .

يذكرون سيِّدَيْ قريش ، وأبَوَى المسلمين ، أنا مما قالوا برِئٌ ، وعلى ما قالوا مُعاقَبٌ ، ألا والذى فَلَقَ الحَبَّةَ ، وبَرأَ النَّسَمَةَ ، لا يُحبُّهُمَا إلا مُؤْمن تَقِيٌّ ، ولا يُبْغِضُهُما إلا فاجر رَدِئ ، صَحِبا رسولَ الله ﷺ على الصِّدْقِ والوفاء ، يأمران وينهيان وما يجاوزان فيما يصنعان رأى رسول الله، ولا كان رسولُ الله ﷺ يرى بمثل رأيهما، ولا يحب كحبهما أحدًا ، مضى رسولُ الله ﷺ وهو عنهما راضٍ، ومَضيَا والمؤمنون عنهما راضون، أمر رسولُ الله ﷺ أبا بكر بصلاة المؤمنين، فصلى بهم سبعة[1] أيام فى حياة رسول الله ﷺ ، فلما قبض الله تعالى نَبِيَّهُ صلى الله عليه وسلم واختار له ما عنده، ولاهُ المؤمنون أمرهم ، وقَضَوْا إليه الزكاة ، لأنهما مَقْرونَتَانِ ، ثم أَعْطَوْه البَيْعَةَ طائعين غير كارهين، أنا أوَّلُ مَنْ سَنَّ ذلك من بنى عبد المطلب، وهو لذلك كاره، يَوَدُّ أنَّ أحدنا كَفَاهُ ذلك ، وكان والله خيرَ من اتقى/ ، أَرْحَمَهُ رحمةً، وأرأفه رَأْفَةً وأَثْبَتَهُ وَرَعاً ، وأقدمه سنًّا وإسلاماً، شَبَّهَهُ رسول الله ﷺ بميكائيل رأفة ورَحْمَةً، وبإبراهيم عَفْوًا ووقارًا ، فسار فينا سيرة رسولِ الله ﷺ حتى مضى على ذلك . ثم وَلِي عمرُ الأمْرَ من بعده، فمنهم من رضى، ومنهم من كَرِهَ ، فلم يفارق الدنيا حتى رضى به من كان كَرِهَهُ، فأقام الأمر على منهاج النبى ﷺ وصاحبه، يتبع آثارهما كَتبَاعِ الفَصِيل أُمَّهُ[2]، وكان والله رَفيقًا رَحِيمًا، للمظلومين عَوْنًا وراحمًا وناصرًا ، لا يخاف فى الله لَوْمَةَ لائم ، ضرب اللهُ بالحق على لِسَانه، وجعل الصدق من شأنه ، حتى كنا نَظُنُّ أن مَلَكاً يَنْطِقُ على لسانه ، أَعَزَّ اللهُ بإسلامه الإسلامَ ،

٤/ب

(١) فى هامش الأصل : « صوابه تسعة » .

(٢) تبع تبعاً وتباعاً : سار فى إثره ، والفصيل : ولد الناقة أو البقرة ، بعد فطامه وفصاله عن أمه . المعجم الوسيط : ٨١/١ ، ٦٩٨/٢ .

وجعل هجرته للدين قِوَامًا، ألقى الله تعالى له فى قلوب المنافقين الرَّهْبَةَ ، وفى قلوب المؤمنين المَحَبَةَ، شَبَّهَهُ رسولُ الله ﷺ بجبريل، فظًّا غليظًا على الأعداء ، وبنوحٍ حَنقًا مُغْتَاظاً ، الضَّرَّاءُ على طاعة الله آثرُ عنده من السَّرَّاء على مَعْصِيَةِ الله، فمن لكم بمثلهما ؟ رحمة الله عليهما، ورزقنا المُضِيَّ على سبيلهما ، فإنه لا يُبْلَغُ مَبْلَغُهُمَا إلا باتباع آثارهما، والحبّ لهما.

الا فمن أحَبَّنِى فَلْيُحِبَّهُمَا، ومن لم يُحِبَّهُمَا فقد أبغضنى وأنا منه بريء، ولو كنتُ تقدمت إليكم فى أمرهما لعاقبت على هذا أشَدَّ العقوبة، ولكن لا ينبغى أن / أُعَاقِب قبل التقدم، فمن أُتيتُ به يقولُ هذا بَعْدَ اليوم فإن عليه ما على المُفْتَرِى ، ألا وَخَيْرُ هذه الأمة بعد نبيها : أبو بكر وعمر ، ولو شئتُ سميتُ الثالث ، واستغفر الله لى ولكم[1] .

٥ / أ

وقد رواه عبد الحميد الحِمَّانِيّ[2] عن الحسن بن عُمَارة بنحوه .

١١ ـ أخبرتنا شُهْدَةُ بنت أحمد بن الفَرَج الإبَرى الكاتبة[3] كِتَابَةً، أنَّ طِرَاد بن محمد الزَّيْنَبِيّ[4] أخبرهم : أنبأنا عليّ بن عبد الله

---

(١) إسناده واهٍ من أجل الحسن بن عمارة ، وهو متروك ، وأورده الهيثمى فى الصواعق المحرقة بنحوه : ٦١ ـ ٦٢ وعزاه لأبى ذر الهروى والدارقطنى .

(٢) عبد الحميد بن عبد الرحمن الحمانى ـ بكسر الحاء وتشديد الميم ـ أبو يحيى الكوفى ، لقبه : بشمين ـ بفتح الموحدة وسكون المعجمة وكسر الميم بعدها تحتانية ساكنة ثم نون ـ صدوق يخطئ ورمى بالإرجاء ، من التاسعة ، وروى له الجماعة إلا النسائى : تقريب : ٤٦٩/١ .

(٣) شهدة بنت المحدث أبى نصر أحمد بن الفرج الدينورى ثم البغدادى الإبرى ـ نسبة إلى صنع الإبر وبيعها ـ الكاتبة ، مسندة العراق وفخر النساء فى وقتها ، انظر ترجمتها فى وفيات الأعيان : ٤٧٧/٢ ، سير أعلام النبلاء : ٥٤٢/٢٠ ـ ٥٤٣ ، العبر : ٢٢٠/٤ ، المختصر المحتاج إليه : ٤٠٢ ـ ٤٠٣ ، شذرات الذهب : ٢٤٨/٤ .

(٤) مرت ترجمته فى رقم (٩) .

الهَاشميُّ ، ثنا أبو جعفر بن البَخْتَرِيِّ [١] إمْلاءً ، ثنا أحمد بن الوليد الفَحَّـام [٢]، ثنا شَاذَان [٣] ، أنبأنا أبو معاوية [٤] ، عن أبى بكر الهُذَلِيّ [٥] عن ابن سِيرين [٦] ، عن عُبَيْدَةَ السَّلْمانيّ [٧] قال : بَلَغَ عَلِيًّا أنَّ رَجُلاً سَبَّ أبا بكر وعمر ، قال : فبعث إليه ، فأتَاهُ ، قال : فجعل يُعَرِّضُ له بعَيْبِهِمَا ، فَفَطِنَ ، فقال : أمَا والذى بعث محمدًا بالحَقِّ لو سمعتُ منك ما بلغنى ، أو ثَبَتَتْ عليك بَيِّنَةٌ ، لألقيتُ أكثَرَكَ شَعْرًا [٨] .

* * *

---

(١) هو محمد بن عمرو بن البحترى البغدادى الرزاز ، تقدمت ترجمته فى رقم (٩) .

(٢) أحمد بن الوليد بن أبي الوليد الفحام ، أبو بكر البغدادى ، قال الخطيب : كان ثقة . له ترجمة في تاريخ بغداد : ١٨٨/٥ ـ ١٨٩ ، العبر : ٥١/٢ ، ٥٢ ، شذرات الذهب : ١٦٤/٢ .

(٣) أسود بن عامر الشامى ، نزيل بغداد ، يكنى أبا عبد الرحمن ويلقب شاذان ، ثقة من التاسعة ، روى له الجماعة ، تقريب : ٧٦/١ .

(٤) هو محمد بن خازم ، مرت ترجمته فى رقم (١) .

(٥) أبو بكر الهذلى ، قيل اسمه سلمى ـ بضم المهملة ـ ابن عبد الله ، وقيل روح ، إخبارى متروك الحديث ، من السادسة ، وروى له ابن ماجه : تقريب : ٤٠١/٢ .

(٦) محمد بن سيرين الأنصارى ، أبو بكر بن أبى عمرة البصرى ، ثقة عابد ثبت كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى ، روى له الجماعة : تقريب : ١٦٩/٢ .

(٧) عبيدة بن عمرو السلمانى ـ بسكون اللام ويقال بفتحها ـ المرادى أبو عمرو الكوفى ، تابعى كبير مخضرم ، ثقة ثبت روى له الجماعة : تقريب : ٥٤٧/١ .

(٨) إسناده واه ، أبو بكر الهذلى متروك الحديث ، وأورده الهيثمى فى الصواعق المحرقة : ٦٢ وعزاه للدارقطنى من طرق .

وقوله : لألقيت أكثرك شعراً : لعلها كناية عن قطع رأسه ، لأنها أكثر مناطق الجسم شعراً .

ذكر قوله عز وجل
﴿ ولا تجعل فى قلوبنا غلاً للذين آمنوا ﴾

١٢ ـ أخبرنا أبو القاسم بن أحمد بن أبى القاسم بن محمد الخَبَّاز بِأصْبَهَان ، أن أبا الخير محمد بن رجاء بن إبراهيم بن عمر بن الحسن بن يونس أخبرهم: أنبأنا أبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن بن محمد ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مَرْدَوَيْه[1] ، ثنا محمد بن معمر ، ثنا إبراهيم بن دَرَسْتَوَيْه ، الفارسِيّ ، ثنا أبو كُرَيْب[2] ، ثنا المُحَارِبِيّ[3] ، ثنا لَيْث بن أبى سُلَيْم[4] قال بلغ ابنَ عمر[5] أن رجلاً نال من عثمان ، قال : فَدَعَاهُ عبدُ الله بن عمر فَأقْعَدَهُ بين يديه ، فقرأ عليه : ﴿ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ / أُخْرِجُوا من دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ ﴾ إلى آخر الآية [الحشر : ٨] قال : مِنْ هؤلاء أَنْتَ ؟ قال : لا . ثم قرأ عليه : ﴿ والَّذِينَ تَبَوَّءُو الدَّارَ والإيمانَ من قَبْلِهِمْ ﴾ إلى آخر الآية [الحشر : ٩] ، ثم قال له: أمِنْ هؤلاء أنْتَ ؟ قال : لا . ثم

٥/ب

---

(١) الحافظ المجود العلامة محدث أصبهان أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك بن موسى بن جعفر ، صاحب التفسير الكبير والتاريخ وغيرها ، مترجم فى سير أعلام النبلاء : ٣٠٨/١٧ ـ ٣١١ ، تذكرة الحفاظ : ١٠٥٠/٣ ـ ١٠٥١ ، العبر : ١٠٥/٣ ، الوافى بالوفيات: ٢٠١/٨ ، طبقات الحفاظ : ٤١٢ ، شذرات الذهب : ١٩٠/٣ .

(٢) هو محمد بن العلاء بن كريب الهمدانى ، أبو كريب الكوفى ، مشهور بكنيته ، ثقة حافظ من العاشرة ، روى له الجماعة : تقريب : ١٩٧/٢ .

(٣) عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربى أبو محمد الكوفى ، لا بأس به وكان يدلس ، قاله أحمد ، روى له الجماعة ، تقريب : ١٩٧/٢ .

(٤) ليث بن أبى سليم بن زنيم ـ مصغراً ـ واسم أبيه أيمن وقيل غير ذلك ، صدوق اختلط أخيراً ولم يتميز حديثه فترك ، روى له مسلم والأربعة ، تقريب : ١٣٨/٢ .

(٥) مرت ترجمته فى رقم (٧) .

قرأ : ﴿ والَّذينَ جَاءُوا من بَعْدهمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفرْ لَنَا ولإخْوَاننا الَّذينَ سَبَقُونَا بالإيمَان وَلا تَجْعَلْ فى قُلُوبنَا غلاًّ لِّلَّذينَ آمَنُوا ربَّنَا إنَّكَ رَءُوفٌ رَّحيمٌ ﴾ [الحشر : ١٠]، ثم قال : أمنْ هؤلاءِ أنْتَ ؟قال : أرجو أن أكُون منهم . قال عبد الله : لا والله ، ما يكُونُ منهم مَنْ يتناولهم ، وكان فى قَلْبِه الغِلُّ عليهم[١] .

١٣ ـ أخبرنا أبو الحسين أحمد بن حَمْزة السُّلَمِيّ [٢] ، أنَّ أبا عليّ الحسن بن أحمد الحَدَّاد[٣]، أخبرهم إجَازَةً : أخبرنا أحمد بن عبد الله[٤] ، ثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب[٥] ، ثنا محمد بن إسحاق السَّرَّاج[٦] ، ثنا أبو مُصْعَب[٧] ، ثنا إبراهيم بن قُدامة [٨] ـ وهو ابن محمد بن حاَطِب ـ عن أبيه [٩] ، عن عليِّ بن الحسين[١٠] قال :

(١) إسناده ضعيف لضعف ليث بن أبى سليم ، ومن دون أبى كريب لم نعرفه عدا ابن مردويه ، وقد رواه فى تفسيره كما قال السيوطى فى الدُّر المنثور : ١١٣/٨ .

(٢) هو الشيخ العالم المحدث المسند أبو الحسين أحمد بن حمزة بن أبى الحسن على بن الحسن بن الحسين ابن الموازينى المعدل ، له ترجمة فى سير أعلام النبلاء : ١٦١/٢١ ـ ١٦٢ ، العبر : ٢٥٥/٤ ، شذرات الذهب : ٢٨٣/٤ .

(٣) مرت ترجمته فى رقم (٢) .

(٤) هو أبو نعيم الأصبهانى الحافظ ، صاحب الحلية ، تقدمت ترجمته فى رقم (٢) .

(٥) شيخ لأبى نعيم لم نعثر على ترجمته .

(٦) محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران السراج الإمام الحافظ الثقة ، شيخ الإسلام ومحدث خراسان ، أبو العباس الثقفى مولاهم ، الخراسانى ، انظر ترجمته فى الجرح والتعديل : ١٩٦/٧ ، تاريخ بغداد : ١/ ٢٤٨ ـ ٢٥٢ ، سير أعلام النبلاء : ٣٨٨/١٤ ـ ٣٩٨ ، تذكرة الحفاظ : ٧٣١/٢ ـ ٧٣٥ ، العبر : ١٥٧/٢ ـ ١٥٨ ، الوافى بالوفيات : ١٨٧/٢ ـ ١٨٨ ، البداية والنهاية : ١٥٣/١١ ، طبقات الحفاظ : ٣١١ ، شذرات الذهب : ٢٦٨/٢ .

(٧) لعله أحمد بن أبى بكر بن الحارث بن زرارة بن مصعب أبو مصعب الزهرى المدنى الفقيه ، صدوق عابد ، من العاشرة ، روى له الجماعة ، تقريب : ١٢/١ .

(٨) إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحى المدنى ، صدوق من الخامسة : تقريب : ٤١/١.

(٩) محمد بن حاطب بن الحارث الجمحى الكوفى مختلف فى كنيته ، صحابى صغير : تقريب : ١٥٢/٢ .

(١٠) على بن الحسين بن على بن أبى طالب ، زين العابدين ، ثقة عابد ثبت فقيه =

أتَانى نَفَرٌ من أهل العراق فقالوا فى أبى بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم ، فلما فرغوا قال لهم عليٌّ بن الحسين : ألا تخبرونى ، أنتم المهاجرون الأولون ﴿ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ اللهِ وَرِضْوَانًا وَيَنصُرُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾ قالوا : لا . قال : فأنتم ﴿ الَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ ؟ قالوا : لا . قال : أمَّا أنتم فقد تبرَّأتُمْ أن تكونوا منْ أحَد هذين الفريقين / . ثم قال : أشْهَدُ أنكم لَسْتُمْ منَ الذين قال [فيهم][1] الله عز وجل : ﴿ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ وَلا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلاًّ لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [الحشر : ٨ ـ ١٠] اخرجوا فَعَلَ الله بكم !! [2] .

٦/ أ

* * *

= مشهور فاضل ، قال ابن عيينة عن الزهرى : ما رأيت قرشياً أفضل منه : تقريب : ٣٥/٢ .

(١) غير موجودة فى الأصل ، وزدناها من الحلية .

(٢) رواه أبو نعيم فى الحلية : ١٣٦/٣ ـ ١٣٧ ، وأورده الهيثمى فى الصواعق المحرقة : ٥٢ ـ ٥٣ وعزاه للدارقطنى .

قول الحسن بن محمد بن الحنفية

١٤ ـ أخبرنا أبو حَفْص عمر بن محمد الدَّارَقَزِّيُّ [١]، أن القاضى أبا بكر محمد بن عبد الباقي[٢] أخبرهم : أنبأنا أبو محمد الجَوْهَرِيّ [٣]، أنبأنا أبو الحسن على بن عمر بن أحمد الحافظ[٤] قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم البَزَّاز[٥] ، ثنا عُمر بن شَبَّةَ [٦] ، ثنا عامر بن مُدْرِك [٧]، ثنا عبد الواحد بن أيْمن[٨] قال. سمعت الحسن بن محمد ابن الحَنَفيَّة [٩] يقول: من كان سأَلَنَا عن أمرنا ورأينا ، فإنا قومٌ الله عز وجل ربُّنا ،والإسلام ديننا ،ومحمد ﷺ نبينا ، والقرآن إمَامُنا وهو حجتنا ، نرضى من أئمتنا بأبى بكر وعمر رضى الله عنهما ، ونرضى أن يُطَاعا،ونسخط أن يُغْضَبَا، نوالى وَلِيَّهُمَا ، ونعادى عَدُوَّهُمَا .

(١) هو ابن طبرزذ ، مرت ترجمته فى رقم (٨) .

(٢) هو قاضى المارستان مرت ترجمته فى رقم (١) .

(٣) هو الحسن بن على بن محمد ، مرت ترجمته فى رقم (٨) .

(٤) هو الإمام الحافظ المجود ، شيخ الإسلام وعلم الجهابذة ، أبو الحسن على بن عمر بن أحمد بن مهدى بن مسعود بن النعمان الدارقطنى ، كان من بحور العلم ومن أئمة الدنيا ، انتهى إليه الحفظ ومعرفة الرجال والعلل مع التقدم فى القراءات ، انظر ترجمته فى : تاريخ بغداد : ٣٤/١٢ ـ ٤٠ ، سير أعلام النبلاء : ٤٤٩/١٦ ـ ٤٦١ ، تذكرة الحفاظ : ٩٩١/٣ ـ ٩٩٥ ، العبر : ٢٨/٣ ـ ٢٩ ، وفيات الأعيان : ٢٩٧/٣ ـ ٢٩٩ ، طبقات الشافعية للسبكى : ٤٦٢/٣ ـ ٤٦٦ ، البداية والنهاية : ٣١٧/١١ ـ ٣١٨ ، طبقات الحفاظ : ٣٩٣ ـ ٣٩٤ ، شذرات الذهب : ١١٦/٣ ـ ١١٧ .

(٥) يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن عيسى بن البخترى ، أبو بكر البزاز ، يعرف بالجراب ، وثقه عبد الغنى بن سعيد وغيره ، له ترجمة فى تاريخ بغداد : ٢٩٣/١٤ ـ ٢٩٤ .

(٦) عمر بن شبة ـ بفتح المعجمة وتشديد الموحدة ـ ابن عبيدة بن زيد النميرى ـ بالنون مصغراً ـ أبو زيد بن أبى معاذ ، البصرى ، نزيل بغداد ، صدوق له تصانيف ، روى له ابن ماجه : تقريب : ٥٧/٢ .

(٧) عامر بن مدرك بن أبى الصفراء ، لين الحديث : تقريب : ٣٨٩/١ .

(٨) عبد الواحد بن أيمن المخزومى مولاهم أبو القاسم المكى ، لا بأس به ، روى له البخارى ومسلم والنسائى : تقريب : ٥٢٥/١ .

(٩) الحسن بن محمد بن على بن أبى طالب الهاشمى ، أبو محمد المدنى ، وأبوه ابن الحنفية ، ثقة فقيه روى له الجماعة : تقريب : ١٧١/١ .

قول زيد بن علي بن الحسين

١٥ ـ أخبرنا عمر بن محمد[1] ، أنبأنا محمد بن عبد الباقي[2] ، أنبأنا الحسن بن محمد[3] ، أنبأنا علي بن عمر الحافظ[4] ، ثنا أحمد بن سعيد[5] ، ثنا أحمد بن يحيي الصُّوفي[6] ، ثنا عبد الرحمن بن دُبَيْس الملآئي ، ثنا محمد بن كثير [عن] هاشم بن البَرِيد[7] ، عن زَيْد بن عليّ[8] / قـال : قـال لي : يا هَاشِم ، اعْلَم : والله إنَّ البَـرَاءَةَ من أبي بكر وعمرَ البراءةُ من عليّ ، رضى الله عنهم ، فإنْ شِئْتَ فَتَقَـدَّم وإن شئْتَ فَتَأخَّـرْ[9] .

٦/ب

(١) هو أبو حفص ابن طبرزذ ، مرت ترجمته في رقم (٨) .
(٢) قاضي المـارستان ، مرت ترجمته في رقم (١) .
(٣) الجوهري ، مرت ترجمته في رقم (٨) .
(٤) هو الدارقطني ، مرت ترجمته في رقم (١٤) .
(٥) الحافظ العلامة أحمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقدة ، أحد أعلام الحديث ، وصاحب تصانيف على ضعف فيه ، له ترجمة في : تاريخ بغداد : ١٤/٥ ـ ٢٢ ، سير أعلام النبلاء : ٣٤٠/١٥ ـ ٣٥٥ ، العبر : ٢٣٠/٢ ، تذكرة الحفاظ : ٨٣٩/٣ ـ ٨٤٢ ، ميزان الاعتدال : ١٣٦/١ ـ ١٣٨ ، الوافي بالوفيات : ٣٩٥/٧ ـ ٣٩٦ ، البداية والنهاية : ٢٠٩/١١ ، لسان الميزان : ٢٦٣/١ ـ ٢٦٦ ، طبقات الحفاظ : ٣٤٨ ـ ٣٤٩ ، شذرات الذهب : ٣٣٢/٢ .
(٦) الإمام القدوة العارف أبو عبد الله أحمد بن يحيى ـ ويقال : محمد بن يحيى ـ ابن الجلاء الصوفي ، من كبار مشايخ الصوفية ، انظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ١٧٦ ـ ١٧٩ ، حلية الأولياء : ٣١٤/١٠ ـ ٣١٥ ، تاريخ بغداد : ٢١٣/٥ ـ ٢١٥ ، سير أعلام النبلاء : ٢٥١/١٤ ـ ٢٥٢ ، العبر : ١٣٢/٢ ، الوافي بالوفيات : ٢٣٩/٨ ، شذرات الذهب : ٢٤٨/٢ ـ ٢٤٩ ، تهذيب تاريخ ابن عساكر : ١١٤/٢ ـ ١١٨ .
(٧) هاشم بن البريد ـ بفتح الموحدة وكسر الراء بعدها تحتانية ساكنة ـ أبو عليّ الكوفي ، ثقة إلا أنه رمي بالتشيع ، روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه : تقريب : ٣١٤/٢ .
(٨) زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو الحسين المدني ، ثقة ، وهو الذي تنسب إليه الزيدية ، خرج في خلافة هشـام بن عبد الملك فقتل بالكـوفة ، وروى له أبو داود والترمذي وابن ماجه : تقريب : ٢٧٦/١ .
(٩) أورده الهيثمي في الصواعق المحرقة : ٥١ . وعبد الرحمن بن دبيس ومحمد بن كثير لم نعثر على تراجم لهما .

ما ذكر من قول أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم

١٦ ـ قُرِئَ على الشيخ أبى الحسين أحمد بن حمزة السُّلَمِيّ [١] وأنا أسْمَعُ : أخبركم أبو على الحَدَّاد [٢] إجَازَةً ، وأخبركم يحيي ابن عبد الباقي [٣] قِرَاءةً عليه : أنبأنا حَمْد بن أحمد [٤] ، قالا : أنبأنا أبو نُعَيْم [٥] ، ثنا محمد بن على بن حُبَيْش ، ثنا أحمد بن يحيي الحُلْواني [٦] ، ثنا أحمد بن يونس [٧] ، عن عمرو بن شَمِر [٨] ،

(١) هو ابن الموازيني ، تقدمت ترجمته فى رقم (١٣) .

(٢) مرت ترجمته فى رقم (٢) .

(٣) يحيى بن عبد الباقي الغزال ، له ترجمة فى المنتظم : ١٦٨/١٠ ، وذكر الذهبى فى السير : ٥٤٨/٢٠ أنه توفى سنة ٥٥١هـ .

(٤) أبو الحسن حمد بن أحمد بن محمد بن مهران الشيخ العالم الثقة ، أبو الفضل الأصبهانى الحداد ، أخو أبى على الحداد ، حدث ببغداد بكتاب الحلية لأبى نعيم ، ترجمته فى: سير أعلام النبلاء : ٢٠/١٩ ـ ٢١ ، العبر : ٣١١/٣ ، تذكرة الحفاظ : ١١٩٩/٣ ، شذرات الذهب : ٣٧٧/٣ .

(٥) مرت ترجمته فى رقم (٢) .

(٦) أحمد بن يحيى الحلوانى ـ نسبة إلى مدينة حلوان ـ أبو جعفر ، الرجل الصالح ببغداد ، سمع أحمد بن يونس وسعدويه وكان من الثقات ، مترجم له فى العبر : ١٠٦/٢ ، شذرات الذهب : ٢٢٤/٢ .

(٧) الإمام الحجة الثقة الحافظ أبو عبد الله أحمد بن عبد الله بن يونس التميمى اليربوعى ، الكوفى ، ينسب إلى جده تخفيفاً ، قال أبو حاتم : كان ثقة متقناً . له ترجمة فى : التاريخ الكبير للبخارى : ٥/١/١ ، الجرح والتعديل : ٥٧/٢ ، سير أعلام النبلاء : ٤٥٧/١٠ ، تذكرة الحفاظ: ٤٠٠/١ ـ ٤٠١ ، العبر : ٣٩٨/١ ، تهذيب التهذيب : ٥٠/١ ، طبقات الحفاظ : ١٧٤ ، شذرات الذهب : ٥٩/٢ .

(٨) عمرو بن شمر الجعفى الكوفى الشيعى ، أبو عبد الله ، كذاب متهم بالوضع ، تركوا حديثه ، انظر ترجمته فى : الجرح والتعديل : ٢٣٩/٦ ـ ٢٤٠ ، الضعفاء للعقيلى : ٢٧٥/٣ ـ ٢٧٦ ، المجروحين لابن حبان: ٧٥/٢ ـ ٧٦ ، الكامل لابن عدى : ١٢٩/٥ ـ ١٣١ ، الضعفاء لأبى نعيم : ١١٨ ، الضعفاء لابن الجوزى: ٢٢٨/٢ ، ميزان الاعتدال: ٢٦٨/٣ ـ ٢٦٩ .

عن جابر[١] قال : قال لى محمد بن عليّ [٢] : يا جابر ، بلغنى أن قَوْمًا بالعراق يزعمون أنهم يُحِبُّونَنَا ويتناولون أبا بكر وعمر ، ويزعمون أنِّى آمرهم بذلك ، فأبلغهم أنى إلى الله منهم بَرِيء ، والذى نفس محمد بيده لو وَلِيتُ ، لتقربتُ إلى الله تعالى بدمائهم . لا نالتنى شفاعة محمد إن لم أكن أستغفر لهما وأترحم عليهما ، إن أعداء الله لغافلون عنهما[٣] .

١٧ ـ وبه : أنبأنا أبو نعيم ، ثنا محمد بن عمر بن سلم ، ثنا عباس بن أحمد بن عقيل[٤] ، حدثنا منصور بن أبى مُزَاحِم[٥] قال : حدثنى شُعْبة الخَيَّاط ، مولى جابر الجُعْفِيّ ، حدثنى مولاى جابر الجُعْفِي[٦] قال : قال لى أبو جعفر محمد بن عليّ لما وَدَّعْتُهُ : أَبْلِغْ أهل الكُوفة أنِّى بَرِيءٌ مِمَّنْ تَبَرَّأ من أبى بكر وعمر رضى الله عنهما [٧] .

١٨ ـ وبه : ثنا أبو نُعيم ، ثنا محمد بن على بن حبيش ، ثنا

---

(١) جابر بن يزيد بن الحارث الجعفى ، أبو عبد الله الكوفى ، ضعيف رافضى ، من الخامسة، روى له أبو داود والترمذى وابن ماجه : تقريب : ١٢٣/١ .

(٢) محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب أبو جعفر الباقر ، ثقة فاضل ، روى له الجماعة : تقريب : ١٩٢/٢ .

(٣) رواه أبو نعيم فى الحلية : ١٨٥/٣ وسنده واه جداً .

(٤) العباس بن أحمد بن عقيل ـ وقيل ابن أبى عقيل ـ ابن عبد الله بن سليمان ، أبو الفضل البزاز ، حدث عن منصور بن أبى مزاحم وعبد الأعلى بن حماد ، روى عنه الطبرانى ، له ترجمة فى تاريخ بغداد : ١٥٠/١٢ .

(٥) منصور بن أبى مزاحم ، بشير التركى أبو نصر البغدادى الكاتب ، ثقة من العاشرة ، روى له مسلم وأبو داود والنسائى : تقريب : ٢٧٦/٢ .

(٦) مرت ترجمته فى رقم (١٦) .

(٧) رواه أبو نعيم فى الحلية : ١٨٥/٣ وسنده ضعيف ، محمد بن عمر بن سلم وشعبة الخياط لم نعرفهما ، وجابر الجعفى ضعيف ، والعباس بن أحمد لم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

إبراهيم بن شَرِيك[١] ، ثنا عُقْبَة بن مُكْرَم[٢] ، ثنا يونس بن بُكَيْر[٣] ، عن محمد بن إسحاق[٤] ، عن أبي جعفر قال : مَنْ لم يَعْرِف فَضْلَ أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقد جَهِلَ السُّنَّةَ[٥] / .

٧/ أ

١٩ ـ أخبرنا أبو عليّ ضياء بن أبي القاسم بن أبي عليّ[٦] ببغداد أن أبا بكر محمد بن عبد الباقي[٧] البَزَّاز أخبرهم : ثنا أبو محمد الجَوْهَرِيُّ[٨] ، ثنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد[٩] الحافظ ، ثنا أبو عبد الله بن محمد بن مَخْلَد[١٠] ، ثنا إبراهيم بن محمد العتيق ، ثنا الفضل بن جُبير ، ثنا يحيي بن كثير صاحب الكَرَابِيسيّ ، عن

(١) إبراهيم بن شريك بن الفضل بن خالد ، أبو إسحاق الأسدى الكوفى ، نزل بغداد ، وثقه الدارقطنى وابن عبدة ، ترجمته فى تاريخ بغداد : ١٠٢/٦ ـ ١٠٣ ، العبر : ١٢٢/٢ ، الشذرات : ٢٣٨/٢ .

(٢) عقبة بن مكرم الضبى الهلالى الكوفى ، صدوق ، قال أبو داود : ليس به بأس : التقريب : ٢٨/٢ .

(٣) يونس بن بكير بن واصل الشيبانى ، أبو بكر الجمال الكوفى ، صدوق يخطىء ، من التاسعة ، روى له مسلم وأبو داود والترمذى وابن ماجه : تقريب : ٣٨٤/٢ .

(٤) محمد بن إسحاق بن يسار ، أبو بكر المطلبى مولاهم ، المدنى ، نزيل بغداد ، إمام المغازى ، صدوق يدلس ورمى بالتشيع والقدر ، من صغار الخامسة ، روى له الجماعة إلا البخارى: تقريب : ١٤٤/٢ .

(٥) رواه أبو نعيم فى الحلية : ١٨٥/٣ .

(٦) هو الشيخ المسند أبو على ضياء بن أحمد بن الحسن بن الخريف النجار ، مكثر عن قاضى المارستان ، وكان جاراً له ، فسمع منه الكثير لقربه منه ، انظر ترجمته فى سير أعلام النبلاء : ٤١٨/٢١ ـ ٤١٩ ، العبر : ٥/٥ ، شذرات الذهب : ٨/٥ .

(٧) هو قاضى المارستان ، مرت ترجمته فى رقم (٢) .

(٨) هو الحسن بن محمد مرت ترجمته فى رقم (٨) .

(٩) الدارقطنى ، تقدمت ترجمته فى رقم (١٤) .

(١٠) الإمام الحافظ القدوة أبو عبد الله محمد بن مخلد بن حفص الدورى ، كتب ما لا يوصف كثرة مع الفهم والمعرفة وحسن التصنيف ، مترجم له فى تاريخ بغداد : ٣١٠/٣ ـ ٣١١ سير أعلام النبلاء : ٢٥٦/١٥ ـ ٢٥٧ ، العبر : ٢٢٧/٢ ، تذكرة الحفاظ : ٨٢٨/٣ ـ ٨٢٩ ، طبقات الحفاظ : ٣٤٤ ـ ٣٤٥ ، شذرات الذهب : ٣٣١/٢ .

جعفر ابن محمد[1] ، عن أبيه[2] قال : جاء رجل إلى أبى فقال[3] : أخبرنى عن أبى بكر . قال : عن الصِّدِّيق تسأل ؟! . قال : رحمك الله ، وتُسَمِّيه الصِّدِّيق ؟! . قال ثكلتك أُمُّك ، قد سَمَّاهُ صدِّيقًا مَنْ هو خَيْرٌ مِنِّي ومنك ، رسولُ الله ﷺ والمهاجرون والأنصار ، فمن لَمْ يُسَمِّهِ صدِّيقًا لا صَدقَ الله قَوْلَهُ فى الدنيا والآخرة ، اذْهَبْ فَأَحِبَّ أبا بكر وعمر وتَوَلَّهُمَا ، فما كان من إثْمٍ ففى عُنُقِي[4] .

٢٠ ـ أخبرنا أبو المظفر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد السَّمْعَانيُّ[5] ، المَرْوَزِيُّ ، أن أبا عامر سعد بن عليّ الغفاريّ أخبرهم : ثنا أبو القاسم إبراهيم بن عثمان بن إبراهيم الخَلاَل[6] ، ثنا أبو مَعْمرٍ المُفَضَّلُ بن إسماعيل بن أحمد[7] ، ثنا الإمام جَدِّي[8] ،

(١) جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب الهاشمى أبو عبد الله المعروف بالصادق ، صدوق فقيه إمام، من السادسة، روى له مسلم والأربعة : تقريب : ١٣٢/١ .

(٢) هو محمد الباقر ، تقدمت ترجمته فى رقم (١٦) .

(٣) هو زين العابدين على بن الحسين ، تقدمت ترجمته فى رقم (١٣) .

(٤) أورده الهيثمى فى الصواعق المحرقة : ٥١ ، وروى عبد الله بن أحمد فى السنة : (١٣٠١) : ٥٥٧/٢ عن كثير النواء قال : سألت أبا جعفر عن أبى بكر وعمر رضى الله عنهما فقال : تولهما فما كان من إثم فهو فى عنقى . وكثير النواء ضعيف كما سيأتى .

(٥) الشيخ الإمام العلامة المفتى المحدث فخر الدين أبو المظفر عبد الرحيم بن الحافظ الكبير أبى سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعانى المروزى ، ترجمته فى سير أعلام النبلاء ١٠٧/٢٢ ـ ١٠٩ ، العبر ٦٨/٥ ، ٦٩ ، الميزان ٦٠٦/٢ ، المختصر المحتاج إليه : ٢٨/٣ ـ ٢٩ ، لسان الميزان : ٦/٤ ، شذرات الذهب : ٧٥/٥ .

(٦) هو مسند جرجان فى زمانه أبو القاسم إبراهيم بن عثمان بن إبراهيم الجرجانى الخلال ، ترجمته فى السير : ١٦/١٩ .

(٧) المفضل بن إسماعيل بن أحمد الإسماعيلى العلامة مفتى جرجان ، أبو معمر ، وجده هو العلامة شيخ الإسلام أبو بكر الإسماعيلى الجرجانى ، وروى عن جده كثيراً ، وكان ممن يضرب المثل بذكائه ، له ترجمة فى تاريخ جرجان : ٤٦٤ ، سير أعلام النبلاء : ٥١٨/١٧ ، ٥١٩ ، العبر : ١٧٦/٣ ، طبقات الشافعية للسبكى : ٣٣١/٥ ـ ٣٣٢ ، شذرات الذهب : ٢٤٩/٣ .

(٨) الإمام الحافظ الحجة الفقيه شيخ الإسلام أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل =

ثنا أبو الحسن على بن محمد بن حاتم القُومَسِي[1] ، ثنا الحسين بن عبد المؤمن بن عبد الرحمن[2] ، ثنا عبد الله - يعني - ابن داود الواسطى التَّمَّار[3]، ثنا يحيي بن المُتوكِّل[4]، عن كثير النَّوَّاء[5] قال: قلتُ لأبى جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبى طالب[6] رضى الله عنهم: إي[7] جعَلَنى الله فِدَاكَ إنَّ النـاسَ يقولون : إنَّ أبا بَكْر وعمر ظلماكُم وذَهَبَا بِحَقِّكُمْ . فقال : لا والذى أَنْزَلَ الفُرْقَانَ على عَبْده لِيكُون للعالمين نذيراً ، ما ظَلَمانَا / ولا ذهبا مِنْ حَقِّنَا ما يَزِنُ حَبّةَ خَرْدَل . قلت : إى جعلنى الله فِدَاكَ أفَأَتَوَلاَّهُمَا ؟ فضرب يَدَهُ على عَاتِقِي وقال لى : وَيْحَكَ يا كَثِير ، تَوَلَّهُمَا فى الدنيا والآخرة، فما أصابك فَفِي عُنُقِى ، بَرِئَ الله ورسُولُهُ ممن كَذَبَ

٧/ب

= ابن العباس الجرجانى الإسماعيلى ، صنف تصانيف تشهد له بالإمامة فى الفقه والحديث ، مترجم فى : تاريخ جرجان : ١٠٨ ـ ١١٦ ، سير أعلام النبلاء : ٢٩٢/١٦ ـ ٢٩٦ ، العبر : ٣٥٨/٢ ـ ٣٥٩ ، تذكرة الحفاظ : ٩٤٧/٣ ـ ٩٥١ ، الوافى بالوفيات : ٢١٣/٦ ، طبقات الحفاظ : ٣٨١ ـ ٣٨٢ ، شذرات الذهب : ٧٢/٣، ٧٥ .

(١) أبو الحسن على بن محمد بن حاتم بن دينار بن عبيد ، مولى بنى هاشم ، يقال له : القومسى والحدادى ، قال عنه أبو بكر الإسماعيلى : كان صدوقًا : له ترجمة فى تاريخ جرجان : ٣٠١ ـ ٣٠٢ .

(٢) ذكره المزى فى تهذيب الكمال : ٤٦٨/١٤ فى الرواة عن عبد الله بن داود التمار .

(٣) عبد الله بن داود الواسطى التمار ، أبو محمد ، ضعيف من التاسعة ، روى له أبو داود والترمذى : تقريب : ٤١٣/١ .

(٤) يحيى بن المتوكل المدنى ، أبو عقيل ـ بالفتح ـ صاحب بهية ـ بالموحدة مصغراً ـ ضعيف من الثامنة ، روى له أبو داود : تقريب : ٣٥٦/٢ .

(٥) كثير بن إسماعيل ـ أو ابن نافع ـ النواء ـ بالتشديد ـ أبو إسماعيل التميمى الكوفى ، ضعيف من السادسة ، روى له الترمذى : تقريب : ١٣١/٢ .

(٦) مرت ترجمته فى رقم (١٦) .

(٧) إى : حرف جواب بمعنى نعم ، وتقع غالبًا قبل القسم . المعجم الوسيط : ٣٣/١ .

علينـا أهل البيت ـ يعنى المغيرة بن فلان السَّاحر[1]، وبيَـان المديني ـ [2] إنهما كذبا علينا [3] .

٢١ ـ أخبرنا أحمد بن حمزة السُّـلَمي[4] ، أن الحسن بن أحمد[5] أجـاز لهم : ثنا أبو نُعَـيْم[6] ، ثنا مـحمـد بن على بن حُبَيْش ، ثنا إبراهيم بن شريك الأسَديُّ [7] ، حدثنا عقبة بن مُكْرَم[8] ، ثنا يونس ابن بُكَيْر[9] ، عن أبى عبد الله الجُعْفِيُّ [10] ، عن عروة بن عبد الله[11]

(١) هو المغيرة بن سعيد مولى بجيلة ، أحد شيوخهم ، وأتباعه من الناس يعرفون بالمغيرية ، وهم فرقة من الروافض ، وكان يقول هو وفرقته : إن جعفر بن محمد أوصى له بالإمامة بعـده إلى خروج المهدى ، ثم ادعى بعد ذلك النبوة ، وأنه يحيى الموتى وأن جعفر بعثه رسولاً ، وذلك بأنه اعتقد إلهية جعفر ، وتابعه على ذلك كثير من الناس فرفع أمره إلى خالد بن عبد الله القسرى فصلبه بواسط سنة ١١٩هـ . لا رحمه الله تعالى . انظر : البرهان فى معرفة عقائد أهل الأديان للسكسكى : ٧٧ ـ ٧٨ ، وميـزان الاعتـدال للذهبى : ٤/١٦٠ ـ ١٦٢ .

(٢) هو بيان بن سمعان النهدى ، من بنى تميم ، ظهر بعد المـائة بالعراق ، وقال بإلهية على وأن فيه جزءاً إلهياً متحداً بناسوته ، ثم من بعده فى ابنه محمد ابن الحنفية ، ثم فى أبى هاشم ولد ابن الحنفية ، ثم فى أبى هاشم ولد ابن الحنفية ، ثم من بعده فى بيان هذا ، وكتب كتاباً إلى أبى جعفر الباقر يدعوه إلى نفسه وأنه نبى ، وكان يقول : إنه هو المشار إليه بقول المولى عز وجل : ﴿ **هذا بيان للناس** ﴾ أحرقه خالد بن عبد الله القسرى بالنار فقتله . انظر : البرهان فى معرفة عقائد أهل الأديان : ٧٥ ، الميزان : ١/٣٥٧ .

(٣) إسناده مسلسل بالضعفاء . أورده الهيثمى فى الصواعق المحرقة : ٥٢ ، والذهبى فى الميزان : ٤/١٦١ .

(٤) هو ابن الموازينى ، مرت ترجمته فى رقم (١٣) .

(٥) هو أبو على الحداد ، مرت ترجمته فى رقم (٢) .

(٦) ترجمته فى رقم (٢) .

(٧) مرت ترجمته فى رقم (١٨) .

(٨) مرت ترجمته فى رقم (١٨) .

(٩) مرت ترجمته فى رقم (١٨) .

(١٠) هو جابر بن يزيد ، مرت ترجمته فى رقم (١٦) .

(١١) عروة بن عبد الله بن قشير ـ بالقاف والمعجمة ـ مصغراً ، الجعفى ، أبو مَهَل ، ثقة من الرابعة ، روى له أبو داود وابن ماجه : تقريب : ٢/١٩ .

قال : سـألت أبا جعفـر محـمد بن عليّ [1] عن حـلْيـة السُّيُوف ، فقال: لا بأس به ، قد حَلَّى أبو بكر الصِّدِّيق سَيْفَهُ . قال : قلتُ : وتقولُ الصِّدِّيق !! . قـال : فوثب وَثْبَـةً واستقبـل القِبْلَةَ ثم قال : نَعَم الصِّدِّيق ، نعم الصِّدِّيق ، نـعم الصديق ، فـمن لَمْ يَقُـلْ له : الصِّدِّيق ، فلا صَدَّق اللّه له قَوْلاً فى الدنيا والآخرة [2] .

* * *

(١) مرت ترجمته فى رقم (١٦) .

(٢) رواه أبو نعيم فى الحلية : ٣/١٨٤ ـ ١٨٥ ، والهيثمى فى الصواعق المحرقة : ٥١ وسنده ضعيف .

قول الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب رحمه الله

٢٢ ـ أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلَفي[١] فى كتَابه ، وأخبرنا عنه الإمام أبو عبد الله محمد بن خلف المَقْدِسي[٢]، أن أبا مُطَيْع محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز المِصْرِيّ[٣] أخبرهم : أنبأ أبو بكر بن أبى عليّ القاضي[٤]، أنبأ عبد الله ابن جعفر بن فارس[٥] ، ثنا محمد بن عَاصِم[٦] ، ثنا شَبَابَةُ[٧] ، ثنا

(١) الإمام العلامة المحدث الحافظ المفتى ، شيخ الإسلام ، أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصبهانى السلفى، مترجم له فى سير أعلام النبلاء : ٥/٢١ ـ ٣٩، العبر : ٢٢٧/٤ ، تذكرة الحفاظ : ١٢٩٨/٤ ، ميزان الاعتدال : ١٥٥/١ ، الوافى بالوفيات : ٣٥١/٧ ، البداية والنهاية : ٣٠٧/١٢ ، لسان الميزان : ٢٩٩/١، تهذيب ابن عساكر: ٤٤٩/١ .

(٢) الشيخ الإمام الصالح الفقيه المناظر شهاب الدين أبو عبد الله محمد بن خلف بن راجح ابن بلال المقدسى الجماعيلى الحنبلى ، مترجم له فى : سير أعلام النبلاء : ١٥٦/٢٢ ـ ١٥٨ ، العبر : ٧٥/٥ ، الوافى بالوفيات : ٤٥/٣ ـ ٤٦ ، البداية والنهاية : ٩٦/١١ ، شذرات الذهب : ٨٢/٥

(٣) الشيخ المحدث مسند وقته ، أبو مطيع محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز بن أحمد بن زكريا الضبى الملقب بالمصرى ، انظر ترجمته فى : سير أعلام النبلاء : ١٧٦/١٩ ـ ١٧٧ ، العبر: ٣٤٨/٣ ـ ٣٤٩ ، الوافى بالوفيات : ٦٧/٤ ، شذرات الذهب : ٤٠٧/٣ .

(٤) العالم الحافظ الرحالة الثقة أبو بكر محمد بن أبى على أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن حفص الهمذانى الذكوانى المعدل ، ترجمته فى : سير أعلام النبلاء : ٤٣٣/١٧ ـ ٤٣٤ ، العبر : ١٣٢/٣ ، شذرات الذهب : ٢١٣/٣ .

(٥) الشيخ الإمام المحدث الصالح مسند أصبهان ، أبو محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهانى ، كان من الثقات العباد ، انظر ترجمته فى سير أعلام النبلاء : ٥٥٣/١٥ ـ ٥٥٤ ، العبر : ٢٧٢/٢ ، شذرات الذهب : ٣٧٢/٢ .

(٦) محمد بن عاصم بن عبد الله أبو جعفر الثقفى الأصبهانى ، القدوة العابد الصادق الإمام، له جزء مشهور ، مترجم له فى الجرح والتعديل : ٤٦/٨ ، طبقات المحدثين بأصبهان : ٢٥٧/٢ ـ ٢٥٨ .

(٧) شبابة بن سوار المدائنى ، أصله من خراسان ، يقال : كان اسمه مروان ، مولى بنى فزارة، ثقة حافظ رمى بالإرجاء ، من التاسعة ، روى له الجماعة : انظر التقريب ٣٤٥/١ .

الفُضَيْل بن مَـرْزوق[1] قال : سمعتُ الحسن بن الحسن[2] أخا عبد الله ابن الحسن وهو يقول لرجل ممن يَغْـلُو / . فيهم : وَيْحكُمْ ، أحبُّـونَـا 8/ أ لله عز وجل ، فإن أطَعْنـا الله فأحبونا ، وإن عصـينا الله فأبْغضُونا .

قال : فـقال له الرجل : أنتم ذوو قَـرَابـة من رسول الله ﷺ وأهْـلُ بَيْته . فقـال : وَيْحكُمْ ، لو كان اللهُ نافعًا بقَـرَابَة من رسوله بغـير عَملٍ بطَاعته ، لَنَفَـعَ بذلك مَنْ هو أقْـرَبُ إليه منَّـا ، أبَـاهُ وأُمَّـهُ ، والله إنى لأخاف أن يُضَاعَفَ للعاصى منَّـا العذاب ضعْفَيْنِ ، والله إنى لأرجو أن يُؤتى المُحْسنُ منَّا أجْـرَهُ مَـرَّتَيْنِ . قـال : ثم قال : لقـد أسَـاءَ بنا آباؤنا وأمهاتنا إن كان ما تقولون فى دين اللَّه حَقّـاً ثم لم يُخْبرُونا به ، ولم يُطْلعُونا عليه ، ولم يُـرَغِّبُونا فـيه ، فنحن والله كُنَّـا أقْـرَبَ منهم قَـرَابةً منكم ، وأوْجَبَ عليهم حقّـاً ، وأحَقَّ بأن يُـرَغِّبُونا فيه منكم ، ولو كان الأمرُ كما تزعمون ، وأن الله ورسُولَـهُ اختارا عَليّاً لهذا الأمرِ وللقـيام على النَّاسِ بعـده ، إن كـان أعظمَ النَّـاسِ فى ذلك خَطيئـةً وجُرْمًا ، إذ تَـرَكَ أمْـرَ رسولِ الله ﷺ أن يَقُـومَ فيه كما أمَـرَهُ أو يَعْذَرَ فيـه إلى الناس . قال : فقـال له الرافضيُّ[3] : ألَمْ يَقُـلْ رسـولُ الله ﷺ لعليٍّ : « مَنْ كُنْتُ مَـوْلاهُ فَعَليٌّ مَـوْلاهُ »[4] ؟ . قال : أمَـا والله أنْ

(1) فضيل بن مرزوق الأغر الرقاشى الكوفى أبو عبد الرحمن ، صدوق يهم رمى بالتشيع ، روى له مسلم والأربعة : تقريب : ١١٣/٢ .

(2) الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب ، صدوق روى له النسائى : تقريب : ١٦٥/١

(3) الرافضى : نسبة إلى الرافضة ، وسميت بذلك لرفضهم أبا بكر وعمر رضى الله عنهما، وقيل : لرفضهم زيد بن على رضى الله عنهما ، لأنه لما تولى أبو بكر وعمر قال بإمامتهما ، فقال زيد : رفضونى . فسموا رافضة . انظر البرهان فى معرفة عقائد أهل الأديان : ٦٥ .

(٤) حديث صحيح .

رواه أحمد فى مسنده : ٣٥٠/٥ ، ٣٥٨ ، ٣٦١ ، وفى فضائل الصحابة : (٩٤٧) : ٥٦٣/٢ ، وابن أبى عاصم فى السنة : (١٣٥٤) : ٢/ والنسائى فى خصائص على : ٤١ ، =

لَوْعَنَى رسولُ الله ﷺ بذلك الإمَارَةَ والسُّلْطانَ والقِيامَ على الناس لأفْصَحَ لهم بذلك / كما أفْصَحَ لهم بالصلاةِ والزكاةِ وصيامِ رمضانَ وحَجِّ البيت ، ولقال لهم : أيُّها الناسُ ، إن هذا وَلِيُّ أمْرِكُمْ مِنْ بَعْدِي، فاسمعوا له وأطيعوا ، فإنَّ أنْصَحَ الناسِ كان للمسلمينَ رسولُ الله ﷺ [1] .

٨/ب

* * *

= وابن حبان فى صحيحه : (٦٩٣٠) : ٣٧٤/١٥ ـ ٣٧٥ ، والحاكم فى المستدرك : ١٢٩/٢ ـ ١٣٠ ، ١١٠/٣ ، كلهم من طرق عن بريدة الأسلمى به .

والحديث متواتر ، جمع السيوطى طرقه فى قطف الأخبار المتناثرة فى الأحاديث المتواترة : (١٠٢) : ٢٧٧ ـ ٢٨٠ عن خمسة وعشرين صحابياً .

(١) رواه محمد بن عاصم الثقفى فى جزئه : (٤٢) : ١٢٥ ـ ١٢٦ ، والمزى فى تهذيب الكمال : ٢٥٤/١ ، ٢٥٥ من طريق محمد بن عاصم الثقفى . ورواه ابن سعد فى الطبقات : ٣١٩/٥ ـ ٣٢٠ عن شبابة بن سوار به ، ورواه البيهقى فى الاعتقاد : ٣٥٥ ـ ٣٥٦ من طرق أخرى ، وسنده جيد .

قول عبد الله بن الحسن بن علي
رحمة الله عليه

٢٣ ـ أنبأنا زاهر بن أحمد الثَّقَفِيُّ [١] ، أن أبا عبد الله الحسين بن عبد الملك [٢] أجَازَ لهم ، أنَّ أبا القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن مَنْدَه [٣] أذِنَ لهم : أنبأنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيي [٤]، أنبأنا أبي [٥]، ثنا محمد بن إسحاق السَّرَّاج [٦]، ثنا العباس

---

(١) الشيخ الصالح المسند أبو المجد زاهر بن أبى طاهر أحمد بن حامد بن أحمد بن محمود الثقفى الأصبهانى ، مترجم له فى السير : ٤٩٣/٢١ ـ ٤٩٤ ، العبر : ٢٢/٥ ، شذرات الذهب: ٢٥/٥ .

(٢) الشيخ الإمام الصدوق ، مسند أصبهان أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك بن الحسين ابن محمد بن على الأصبهانى الخلال ، له ترجمة فى سير أعلام النبلاء : ٦٢٠/١٩ ـ ٦٢١ .

(٣) الشيخ الإمام المحدث الكبير أبو القاسم عبد الرحمن ابن الحافظ الكبير أبى عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى ابن منده ، العبدى الأصبهانى ، له ترجمة فى : سير أعلام النبلاء : ٣٤٩/١٨ ـ ٣٥٥ ، تذكرة الحفاظ : ١١٦٥/٣ ـ ١١٧٠ ، العبر : ٢٧٤/٣ ، فوات الوفيات : ٢٨٨/٢ ـ ٢٨٩ ، البداية والنهاية : ١١٨/١٢ ، طبقات الحفاظ : ٤٣٩ ، شذرات الذهب : ٣٣٧/٣ ـ ٣٣٨ .

(٤) المحدث الصادق أبو عبد الله محمد بن المحدث أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سختويه ، النيسابورى المزكى ، له ترجمة فى : سير أعلام النبلاء : ٥٥١/١٧ ـ ٥٥٢ ، العبر : ١٦٣/٣ ، الوافى بالوفيات : ٣٥٠/١ ، شذرات الذهب : ٢٣٣/٣ .

(٥) الإمام المحدث القدوة أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سختويه النيسابورى المزكى ، قال الخطيب : كان ثقة ثبتاً مكثراً ، له ترجمة فى : تاريخ بغداد : ١٦٨/٦ ـ ١٦٩ ، سير أعلام النبلاء : ١٦٣/١٦ ـ ١٦٥ ، العبر : ٣٢٧/٢ ، الوافى بالوفيات : ١٢٣/٦ ، شذرات الذهب : ٤٠/٣ ـ ٤١ .

(٦) الإمام المحدث الثقة شيخ الإسلام محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران السراج أبو العباس الثقفى الخراسانى ، مترجم فى : تاريخ بغداد : ٢٤٨/١ ـ ٢٥٢ ، سير أعلام النبلاء : ٣٨٨/١٤ ـ ٣٩٨ ، تذكرة الحفاظ : ٧٣١/٢ ـ ٧٣٥ ، العبر : ١٥٧/٢ ـ ١٥٨ ، الوافى بالوفيات : ١٨٧/٢ ـ ١٨٨ ، طبقات الحفاظ : ٣١١ ، شذرات الذهب : ٢٦٨/٢ .

ابن أبى طالب[١]، ثنا بِشْر بن آدم[٢]، ثنا عَبْثَر بن القاسم أبو زُبْيد[٣] ، ثنا عمـار بن رُزَيْق الضَّبّيُّ[٤] ، عن عبـد الله بن الحسن[٥] قال : ما أرى رَجَلاً يَسُبُّ أبا بكر وعمر تُيَسَّرُ له تَـوْبَةٌ أبدًا[٦] .

٢٤ ـ وبه : أخبرنا عبد الرحمن بن محمد إذْنًا : أنبأ عبد الصمد ابن محمد العاصـمى ، أنبأنا إبراهيم بن أحمد المُسْتَمْلي[٧] ، ثنا عبد الله ابن محمـد بن طرخان ، ثنا يحيي بن أبى طالب[٨] ، ثنا شَبَابة بن سَـوَّار[٩] ، ثنا حفص بن قـيس قال : سألتُ عبـد الله بن الحسن عن المَسْح على الخُفَّـيْن ، فقال : امْسَح ، فقد مَسَحَ عمر بن الخطاب رضى الله عنه . قال : قلت : إنَّمـا أسألك أنتَ تَمْسَح ؟ قال : ذاك أعْجَـزُ لك ، أُخْبِرُكَ عن عمر ، وتسألنى عن رأيي ، فعمر كان خيراً

(١) العباس بن جعفر بن عبد الله بن الزبرقان البغدادى ، أبو محمد بن أبى طالب ، أصله من واسط ، صدوق روى له ابن ماجه : تقريب : ٣٩٦/١ .

(٢) بشر بن آدم الضرير ، أبو عبد الله البغدادى ، بصرى الأصل ، صدوق من العاشرة ، روى له البخارى وابن ماجه : تقريب : ٩٨/١ .

(٣) عبثر ـ بفتح أوله وسكون الموحدة وفتح المثلثة ـ ابن القاسم الزبيدى ـ بالضم ـ أبو زبيد الكوفى ، ثقة من الثامنة ، روى له الجماعة ، تقريب : ٤٠٠/١ .

(٤) عمار بن رزيق الضبى أو التميمى ، أبو الأحوص الكوفى ، لا بأس به من الثامنة ، روى له مسلم وأبو داود والنسائى وابن ماجه : تقريب : ٤٧/٢ .

(٥) عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب الهاشمى المدنى ، أبو محمد ، ثقة جليل القدر ، من الخامسة ، روى له الأربعة : تقريب : ٤٠٩/١ .

(٦) سنده صحيح .

(٧) الإمام المحدث الرحال أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن داود البلخى المستملى ، ترجمته فى السير : ٤٩٢/١٦ ، العبر : ١/٣ ، شذرات الذهب : ٨٦/٣ .

(٨) يحيى بن جعفر بن عبد الله بن الزبرقان الإمام المحدث العالم ، أبو بكر بن أبى طالب البغدادى أخو العباس والفضل ، قال أبو حاتم : محله الصدق ، وقال الحاكم : ليس بالمتين ، ووثقه الدارقطنى : الميزان : ٣٨٦/٤ ـ ٣٨٧ .

(٩) مرت ترجمته فى رقم (٢٢) .

مِنِّي ومِنْ مِلءِ الأرْضِ . فقلت : يا أبا محمد ، فإن ناسًا يزعمون أن هذا مِنْكم تَقِيَّةٌ ، قال : فقال لى ونحن بين القَبْر والمنبر : اللهم إن / هذا قولى فى السِّرِّ والعلانيـة ، فلا تَسْمَعَنَّ عليَّ قول أحَد بعدى . ثم قـال : من هذا الذى يزعم أن عليـا رضى الله عنه كـان مَقْهُورًا ، وأن رسولَ الله ﷺ أمره بأمـر ولم يُنَفِّـذه ، وكفى بإزراء على عَلِيٍّ ومَنْقَصَة أن تَـزْعُمَ أنَّ رسولَ الله ﷺ أمَـرَهُ بأمرٍ ولم يُنَفِّذْه[1] .

٩/ أ

٢٥ ـ أخبرنا أبو الفَضْل سُليمـان بن محمد بن على المُوصلِيّ[2] ببغداد ، أن محمد بن مـحمد بن أحمد بن السَّلال[3] أخبرهم قِرَاءَةً عليه : أنبأنا أبو الحسين محـمد بن على بن محمد المُهْـتَدِى بالله[4] ، ثنا أبو حَفْص عمـر بن إبراهيم الكتَّـاني[5] إمْلاءً، ثنا أحمـد بنا عليّ

---

(١) رواه البيهقى فى الاعتقاد : ٣٥٧ من طريق يحيى بن أبى طالب به وفى سنده من لم نعرفه .

(٢) سليمان بن محمد بن على الموصلى الفقيه ، أبو الفضل الصوفى ، توفى سنة ٦١٢هـ ، مترجم فى العبر : ٤٠/٥ وشذرات الذهب : ٤٩/٥ ـ ٥٠ .

(٣) أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن السلال الكرخى ، الوراق ، له ترجمة فى سير أعلام النبلاء : ٧٥/٢٠ ـ ٧٦ .

(٤) الإمام العالم ، مسند العراق أبو الحسين محمد بن على بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد بن محمد بن المهتدى بالله أمير المؤمنين محمد بن الواثق هارون بن المعتصم الهاشمى العباسى البغدادى سيد بنى هاشم فى عصره ، كان ثقة نبيلاً ، له ترجمة فى : تاريخ بغداد : ١٠٨/٣ ، ١٠٩ ، سير أعلام النبلاء : ٢٤١/١٨ ـ ٢٤٤ ، العبر : ٢٦٠/٣ ، الوافى بالوفيات : ١٣٧/٤ ، البداية والنهاية : ١٠٨/١٢ ، شذرات الذهب : ٣٢٤/٣ .

(٥) الإمام المقرئ المحدث المعمر أبو حنفى عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير الكتانى البغدادى ، ثقة ، مترجم فى : تاريخ بغداد : ٢٦٩/١١ ، سير أعلام النبلاء : ٤٨٢/١٦ ـ ٤٨٤ العبر : ٤٦/٣ ، شذرات الذهب : ١٣٤/٣ .

الجَـوْزَجَانيُّ [1]، ثنا زياد بن أيّوب[2]، ثنا يَعْلى بن عُبَيْد الطَّنَـافِسِيُّ [3] ثنا أبو خالد الأحْمَر[4] قال : سألتُ عـبد الله بن الحسن عن أبى بكر وعـمر فـقـال : صَلَّى اللهُ عليهـمـا ، ولا صلى على مَنْ لا يُصَـلِّى عليهما [5].

* * *

(١) الشيخ المحدث الثقة القدوة أبو عبد الله أحمد بن على بن العلاء الجوزجانى ، حدث عنه الدارقطنى وعمر بن شاهين والكتانى ، مترجم فى : تاريخ بغداد : ٣٠٩/٤ ـ ٣١٠ ، سير أعلام النبلاء : ٢٤٨/١٥ ـ ٢٤٩ ، العبر : ٢١١/٢ ، شذرات الذهب : ٣١٢/٢ .

(٢) زياد بن أيوب بن زياد البـغـدادى أبو هاشم الطوسى الأصل ، يلقب : دلُّويه ، وكـان يغضب منها ، ولقبه أحمد : شعبة الصغير ، ثقة حافظ من العاشرة ، روى له البخارى وأبو داود والترمذى والنسائى : تقريب : ٢٦٥/١ .

(٣) يعلى بن عبـيد بن أبى أمـية الكوفى ، أبو يوسف الطنافسى ، ثقـة إلا فى حـديثه عن الثورى ففيه لين ، من كبار التاسعة ، روى له الجماعة : تقريب : ٣٧٨/٢ .

(٤) سليمـان بن حـبان الأزدى ، أبو خـالد الأحـمر الكوفى ، صدوق يخطئ ، من الثـامنة ، روى له الجماعة : تقريب : ٣٢٣/١ .

(٥) سـنده حسـن .

قول التيار ملك المياه

٢٦ ـ أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد المُؤدِّب[١] ، أن الشَّريف أبا منصور الأسْعَد بن عبد الله بن محمد بن المُهْتَدِى بالله أخبرهم قال: أنبأنا الشَّرِيف أبو على الحسن بن عبد الودود بن المُهْتَدى بالله قال: أنبأنا أبو عمرو عثمان بن عيسى الصَّموت المعروف بابن البَاقلاَّنى من كتابه وهو يَسْمع فى مسجده قال : ثنا أبو الطيب بن المنتاب ، ثنا أبو بكر محمد بن عليّ بن حَمْدان ، ثنا أحمد بن فَضْلان ، ثنا أحمد ابن محمد، ثنا عثمان بن عبد الرحمن، عن شُرحبيل بن عبد الكريم الصَّنْعَانيّ[٢]، عن إدريس بن سنَان[٣]، عن وَهْب بن مُنَبِّه اليَمَانيّ[٤] قال : رأيتُ أُسْقُفَ[٥] قَيْسَارِيَّة[٦] مُسْلمًا ، وقد كان قَبْل ذلك نَصْرانيّاً / تُشِير إليه النصرانية بالأصابع ويُعَظِّمُونَهُ ، فقلتُ له : ما الذى دَعَاك إلى الإسلام بعد تلك الرِّياسة، ورغبتك فيها ؟! . فقال : ركبتُ البحر فكُسِرْنَا فَأَفْلَتُ أنا على لَوْح وحدى ، فلم يزل اللَّوْحُ يَسِيرُ بى وحدى والأمواج تلعب بى شهراً ، لا أدرى أين أتَوَجَّه من

٩/ب

(١) مرت ترجمته فى رقم (٨) .

(٢) ذكره المزى فى تهذيب الكمال : ٢٩٨/٢ فى الرواة عن إدريس بن سنان .

(٣) إدريس بن سنان ، أبو إلياس الصنعانى ، ابن بنت وهب بن منبه ، ضعيف : تقريب : ٥٠/١ .

(٤) وهب بن منبه بن كامل اليمانى ، أبو عبد الله الأبناوى ـ بفتح الهمزة وسكون الموحدة بعدها نون ـ ثقة روى له الجماعة : تقريب : ٣٣٩/٢ .

(٥) الأُسْقُف ـ وقد تشدد الفاء ـ رئيس من رؤساء النصارى فوق القسيس ودون المطران ، والجمع أساقف وأساقفة . المعجم الوسيط : ٤٣٨/١ .

(٦) قيسارية ـ بالفتح ثم السكون وسين مهملة ـ بلدة من على ساحل بحر الشام ، تعد فى أعمال فلسطين بينها وبين طبرية ثلاثة أيام . معجم البلدان : ٤٢١/٤ .

بلاد الله ، ثم إنْ البحـر نبذنى إلى جـزيزة كبـيرة فيـها شجـر عظيم جدًا، مـا رأيت شجرًا أكبـر منه ،وله ورق، تغطى الورقة الفِئَام[1] من الناس، تحمل شيئًا مثل النَّبق وليس به ، أحـلى من التمر [. . .] ، ونهـر فى الجزيزة جـارٍ عذب ، شـديد الجريان ، فـأكلتُ من ذلك الثمـر ، وشَرِبْتُ من ذلك المـاء ، وقلت : لا أبرح من هذا الموضع أو يأتى الله بالفرج أو الموت ، فلما أن أمسيتُ وغربت الشمسُ وأقبل الليل بسواده، فـإذا بقائل يقول مثل الرعـد فى الشدة : لا إله إلا الله الملك الجَبَّـار ، العـزيز الغَفَّـار ، محمـد رسول الله الحبـيب المصطفى المختـار ، أبو بكر الصِّدِّيق صاحب الـغَـار ، عمر الفـاروق مفـتاح الأمْصَـار ، عثمان بن عَفَّـان الحسن الجوَار ، عليّ الرضى قاصم الكُفَّـار ، أصحاب محمد الْمُصْطَفَوْنَ الأخيار ، وَقَـاهُم الله عذاب النار ، على من سَبَّهم لعنه الله ، ومأواه جهنم ولبئس القَـرَار . فانْخَـلَعَ لذلك قَـلْبي ، وطار نومي، ثم هدأ الصوت ، فلما أن كان فى وسط الليل عاد ذلك الكلام ، فلما أن كان فى السَّحَر عاد ذلك الكلام ، فلما أن أصبحتُ وطلعت الشمس إذا أنا بصورة رأس جارية فى البحر تسبح / ، لم أر أحسن وجهًا منها ، بِشَعْرٍ قد جللها ، وإذا أنا بالصورة تقول : لا إله إلا الله القريب المجيب، محمد رسول الله المصطفى الحبيب ، أبو بكر الصديق الرفيق السديد ، عمر الفاروق ، قِرْنٌ[2] من حديد ، عثمان ابن عفان المظلوم الشـهيد ، على الرضـا[3] [. . . .] ثم لم تزل تدنو مِنِّى حتى قـربت وخرجت عن المـاء، فإذا رأسهـا رأس جارية ،

١٠/ أ

(١) الفئام : الجماعة من الناس . المعجم الوسيط : ٦٧٧/٢ .

(٢) القرن : الكفء والنظير فى الشجاعة .

(٣) فى هامش الأصل : « فى نسخة غير هذه : على بن أبى طالب الكريم المستقيم » .

وعنقها عنق نعامة، وبدنها بدن سمكة، وساقاها ساقا ثور ، فقالت لي: ما دينك ؟ قلت : النصْرَانيَّة ، فقالت : وَيْحك إنّ الدين عند الله الإسلام ، الحنيفية السَّمْحة ، أسْلِم وإلا هَلَكْتَ ، إنك قد حللت بجزيزة قوم صالحين مسلمين ، لا ينجو منهم إلا من كان على دين محمد وشريعته وهديه وسُنَّته . قال : فقلت : فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، فقالت : تمم إسلامك . فقلت: بماذا ؟ قالت: بالترحم على أبى بكر وعمر وعثمان وعليّ والصحابة أجمعين، وإلا لا يصح لك الإسلام . ففعلتُ ما أمرتنى به، فقلتُ : الصوت الذى سمعت بالليل ثلاث مرات ؟ قالت : ذاك التيار ملك المياه فى البحر، ونحن خلق كثير من خلق الله ، أُمرْنَا بما سَمِعْتَ منَّا . فقلتُ : إنى غريب فى هذا الموضع وقد وجب حَقِّى ، قالت: تحب الرجوع إلى بلدك ؟ قلت : نعم ، قالت: الساعة تمر بنا مركب نحبسه لك . فبينما أنا كذلك إذا أنا بمركب تسير فى البحر بقلع ، إذ وقف المركب وحَطُّوا القلع ، فتحير أهله لا يدرون القصة ما هى ، إذ أشرت إليهم ، ونظروا / إليّ فألقوا القارب وجاءوا ١٠/ب فحملونى ، وحدثتهم بحديثى ، وكان فى المركب بضعة عشر نَصْرَانِيّاً ، فأسْلَموا على يدى ، فهذا كان سبب إسلامي[1] .

. . . .

(١) خبر باطل مكذوب ، وإسناده مسلسل بالمجاهيل الذين لا يعرفون ، ووهب بن منبه يكثر من رواية الإسرائيليات ، ولكننا نظن أن هذا مكذوب عليه ، ألفه أحد الرواة دونه وركب عليه هذا الإسناد ، وكان الأليق بالمصنف ـ وهو الحافظ المحدث صاحب الأحاديث المختارة ـ أن ينقى كتابه عن مثل هذه الأكاذيب ، وما سيأتى بعدها من الرجال الذين يتكلمون بلا لسان ، والموتى الذين يمسخون خنازير ، والكلاب التى تحدث الناس ، وغيرها من الأخبار التالفة فى الجزء الباقى من الكتاب، ولكنه متأثر بعصره وبطرق البحث العلمى فيه ، فالعلماء فى هذا العصر كانوا =

. . . .

= يجمعون كل ما يسمعون ، ويذكرونه فى كتبهم للمعرفة به ، لا أنهم يعتقدون صحته، والأمثلة على هذا كثيرة ، فهذا ابن الجوزى العلامة المحدث ، الذى صنف كتاباً فى الأحاديث الموضوعة ليحذر منها ، وتشدد فيه حتى إنه أورد فيه حديثاً أخرجه مسلم فى صحيحه ؛ نراه لا يعبأ بإيراد الموضوعات والضعاف من الأحاديث ، والمنكرات والغرائب من الأخبار فى كتبه الأخرى مثل ذم الهوى وتلبيس إبليس وغيرها ، وهذا مؤرخ الإسلام ، وعلم الأعلام ، وإمام الجرح والتعديل شمس الدين الذهبى ، على ما هو فى علم الحديث والرجال قدراً وجلالة ، نراه يورد فى كتابه « الكبائر » الموضوعات والغرائب ، وقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية معتذراً لهم فى كتابه : الرد على البكرى : ١٩ ـ ٢٠ : « والذين جمعوا المنقولات فيهم من يمكنه التمييز بين الصحيح والضعيف فى الغالب ، كالدارقطنى وأبى نعيم والخطيب والبيهقى وابن ناصر وابن عساكر وأبى موسى المدينى وابن الجوزى وأمثالهم ، لكن قد يروون فى كتبهم الغرائب والمنكرات والأحاديث الموضوعات للمعرفة بها ، وكما يروى عن أحمد أنه قال : إذا سمعت أهل الحديث يقولون : هذا الحديث فائدة فاعلم أنه غير منكر ، يعنى أنهم يستفيدون غرائب الأحاديث كما يستفيد الفقهاء ونحوهم غرائب الأقوال والطرق والوجوه ، وإن كانت وجوهاً سوداء ، وأبو نعيم يروى فى الحلية فى فضائل الصحابة وفى الزهد أحاديث غرائب يعلم أنها موضوعة ، وكذلك الخطيب وابن الجوزى وابن عساكر وابن ناصر وأمثالهم ، وهم فيما يقولونه من أصدق الناس وأثبتهم ، لكن الشأن فيمن قبلهم فى الإسناد فإنهم كثيراً ما يتركون التمييز فيه ، بخلاف الأئمة الكبار الذين يعتمدون على الحديث ويحتجون به فيما بينهم وبين الله تعالى ، كمالك والشافعى وأحمد وإسحاق وعبد الرحمن بن مهدى ويحيى بن سعيد والبخارى وأبى داود ، فإنهم يحررون الكلام فى المتن والإسناد والله الهادى إلى سبيل الرشاد » ا هـ بتصرف .

وهذه الحكاية رواها الحافظ أبو سعيد النقاش فى كتابه ـ عديم النفع والفائدة ـ فنون العجائب (٩٣) : ١٨٨ ـ ١٨٩ ، بسند رجاله لا يعرفون ، عن وهب بن منبه .

ذكر دعاء سعد بن أبي وقاص على من شتم عليًا وطلحة والزبير رضى الله عنهم

٢٧ ـ أخبرنا أبو الفتوح يُوسُف بن المُبَارك بن كامل بن الحسين الخَفَّاف [١] ببغداد ، أن أبا بكر محمد بن عبد البَاقى بن محمد الأنْصَاريَّ [٢] أخبرهم : أنبأنا إبراهيم بن أبى حفص البَرْمَكِيّ [٣] قِرَاءةً عليه ، أنبأنا أبو محمد بن مَاسِى البَزَّاز [٤] قِرَاءةً عليه ، ثنا أبو مسلم الكَجِّي [٥] ، ثنا محمد بن عبد الله الأنْصَاريّ [٦] قال : ثنا ابن عَوْن [٧]

(١) الشيخ المسند أبو الفتوح يوسف بن المحدث ابن أبى بكر المبارك بن كامل الخفاف المقرئ ، قال ابن النجار : كان أمياً لا يكتب ، وهو صالح ، حافظ لكتاب الله ، ولا يعرف شيئاً من الفقه ، عسر الرواية . سيئ الخلق ، متبرم بالسماع ، كنا نلقى منه شدة ، وكان فقيراً مدقعاً . له ترجمة فى : سير أعلام النبلاء : ٤١٧/٢١ ـ ٤١٨ ، العبر : ٣/٥ ، المختصر المحتاج إليه : ٣٨٤ ، شذرات الذهب : ٦/٥ .

(٢) هو قاضى المارستان ، ترجمته مرت فى رقم (١) .

(٣) الشيخ الإمام المفتى أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم البرمكى ثم البغدادى ، قال الخطيب : كان صدوقًا ديناً فقيها على مذهب أحمد بن حنبل ، مترجم له فى : تايرخ بغداد : ١٣٩/٦ ، سير أعلام النبلاء : ٦٠٥/١٧ ـ ٦٠٧ ، العبر : ٢٠٨/٣ ـ ٢٠٩ ، الوافى بالوفيات : ٧٣/٦ ، شذرات الذهب : ٢٧٣/٣ .

(٤) الشيخ المحدث الثقة المتقن أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسى البغدادى البزاز له ترجمة فى : تاريخ بغداد : ٤٠٨/٩ ـ ٤٠٩ ، سير أعلام النبلاء : ٢٥٢/١٦ ـ ٢٥٣ ، العبر : ٣٥١/٢ ، شذرات الذهب : ٦٨/٣ ـ ٦٩ .

(٥) الشيخ الإمام الحافظ ، شيخ العصر أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز البصرى الكجى ، له ترجمة فى : تاريخ بغداد : ١٢٠/٦ ـ ١٢٤ ، سير أعلام النبلاء : ٤٢٣/١٣ ـ ٤٢٥ ، العبر : ٩٢/٢ ـ ٩٣ ، الوافى بالوفيات : ٢٩/٦ ـ ٣٠ ، طبقات الحفاظ : ٢٧٣ ، شذرات الذهب : ٢١٠/٢ .

(٦) محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصارى البصرى القاضى ، ثقة من التاسعة روى له الجماعة : تقريب : ١٨٠/٢ .

(٧) عبد الله بن عون بن أرطبان أبو عون البصرى ، ثقة ثبت فاضل ، من أقران أيوب فى العمل والعلم والسن ، من السادسة روى له الجماعة : تقريب : ٤٣٩/١ .

قال: أنبأنى محمد بن محمد بن الأسْود[١] ، عن عامر بن سعد[٢] قال: بينما سعد ـ يعنى ابن أبى وَقّاص[٣] رضى اللّه عنه ـ يمشى ، إذ مَرّ برَجُلٍ وهو يَشْتُم عَلِيّاً وطَلْحَة والزُّبَيْر ، رِضْوانُ الله عليهم ، فقال له سَعْد : إنك لَتَشْتُمُ قَوْمًا قد سَبَق لهم من اللّه ما سبق ، والله لَتَكُفَّنَّ عن شَتْمهمْ ، أوْ لأدْعُونَّ اللّه عليك . قال : يُخَوِّفُنى كأنه نَبِيٌّ . قال: فقال سعد : اللهم إن كان هذا يَسُبُّ أقْوامًا قد سَبَقَ لهم منك ما سبق ، فاجعله اليوم نكَالاً . قال : فجاءت بُخْتِيَّةٌ[٤] فَأفْرَجَ الناسُ لها ، فَتَخَبَّطَتْهُ ، قال : فرأيت الناسَ يَتْبَعُون سَعْدًا ويقولون : استَجَابَ اللّه لك أبا إسْحَاق[٥] .

* * *

(١) محمد بن محمد بن الأسود الزهرى ، مستور ، من السادسة : تقريب : ٢٠٥/٢ .

(٢) عامر بن سعد بن أبى وقاص الزهرى المدنى ، ثقة من الثالثة ، روى له الجماعة : تقريب: ٣٨٧/١ .

(٣) سعد بن أبى وقاص ، مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهرى ، أبو إسحاق ، أحد العشرة وأول من رمى بسهم فى سبيل الله ، ومناقبه كثيرة : تقريب : ٢٩٠/١ .

(٤) البخت والبختية : هى الإبل الخراسانية ، وهو أعجمى معرب والواحدة بختى .

(٥) رواه ابن أبى الدنيا فى « مجابو الدعوة » : (٣٦) : ٧٦ ـ ٧٧ ، والطبرانى فى المعجم الكبير: (٣٠٧) : ١٤٠/١ ، والحاكم فى المستدرك : ٤٩٩/٣ ـ ٥٠٠ ، والبيهقى فى دلائل النبوة : ١٩٠/٦ ، وابن عساكر فى تاريخه : ١٠٥/٦ ـ تهذيب تاريخ ابن عساكر، وسنده حسن .

قول عمار بن ياسر فيمن نال من عائشة
« رضي الله عنها »

٢٨ ـ أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر عبد الرزاق بن عبد القادر الجِيليُّ [١] ببغداد، أن أبا القاسم سعيد بن أحمد بن الحسن ابن البنّا [٢] أخبرهم: أنبأنا الشريف أبو نصر محمد بن محمد بن على الزَّيْنَبِيُّ [٣]، أنبأنا أبو بكر محمد بن عمر بن زُنْبُور [٤] ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز [٥] ، ثنا هارون بن عبد الله [٦]، ثنا أبو أُسَامة [٧]،

(١) عبد الرزاق بن شيخ الإسلام عبد القادر بن أبى صالح ، الشيخ الإمام المحدث أبو بكر الجيلى ، قال أبو شامة : كان زاهداً عابداً ثقة متقناً ، انظر ترجمته فى سير أعلام النبلاء : ٤٢٦/٢١ ـ ٤٢٨ ، العبر : ٦/٥ ، المختصر المحتاج إليه : ٢٦٥ ، تذكرة الحفاظ : ١٣٨٥/٤ ـ ١٣٨٧ ، شذرات الذهب : ٩/٥ ـ ١٠ .

(٢) الشيخ الصالح الصدوق مسند بغداد أبو القاسم سعيد بن الشيخ أبى غالب أحمد بن الحسن بن أحمد بن البنا البغدادى الحنبلى ، ترجمته فى : سير أعلام النبلاء : ٢٦٤/٢٠ ـ ٢٦٥ ، العبر : ١٣٩/٤ ـ ١٤٠ ، شذرات الذهب : ١٥٥/٤ .

(٣) الشيخ الصالح الزاهد ، مسند الوقت الشريف أبو نصر محمد بن محمد بن على بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب ، أبو نصر الزينبى البغدادى ، له ترجمة فى : تاريخ بغداد : ٢٣٨/٣ ، سير أعلام النبلاء : ٤٤٣/١٨ ـ ٤٤٥ ، العبر : ٢٩٥/٣ ، الوافى بالوفيات : ١٢١/١ ، شذرات الذهب : ٣٦٤/٣ .

(٤) الشيخ المسند أبو بكر محمد بن عمر بن على بن خلف بن زنبور البغدادى الوراق ، ضعفه الخطيب ، وقال الأزهرى : هو ضعيف فى روايته عن البغوى ، له ترجمة فى : تاريخ بغداد ٣٥/٣ ـ ٣٦ ، سير أعلام النبلاء : ٥٥٤/١٦ ـ ٥٥٥ ، العبر : ٦٢/٣ ، ميزان الاعتدال : ٦٧١/٣ ، لسان الميزان : ٣٢٥/٥ .

(٥) هو البغوى الحافظ ، مرت ترجمته فى رقم (١) .

(٦) هارون بن عبد الله بن مروان البغدادى أبو موسى الحمال البزاز ، ثقة من العاشرة ، روى له مسلم والأربعة : تقريب : ٣١٢/٢ .

(٧) حماد بن أسامة القرشى مولاهم ، الكوفى ، أبو أسامة ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ربما دلس ، وكان بآخرة يحدث من كتب غيره ، من كبار التاسعة ، روى له الجماعة : تقريب : ١٩٥/١ .

١١ / أ عن زكريا بن أبى زَائِدَة [١] ، عن أبى إسحاق [٢] / ، عن غَرِيب بن حُميد[٣] قال : قام رَجُلٌ فَنَال مِنْ عائشة رضى الله عنها ، فقام عَمَّار[٤] رضى الله عنه يَتَخَطَّى الناس ، فقال : اجلس مَقْبُوحًا منبوحاً[٥] ، أنت الذى تَقَعُ فى حَبِيبَةِ رَسُولِ الله ﷺ ، فوالله إنَّها لَزَوْجُهُ فى الدنيا والآخرة [٦] .

* * *

(١) زكريا بن أبى زائدة ، خالد ، ويقال : هبيرة ، ابن ميمون بن فيروز الهمدانى ، الوادعى ، أبو يحيى الكوفى ، ثقة وكان ربما دلس ، وسماعه من أبى إسحاق بآخرة ، من السادسة ، روى له الجماعة : تقريب : ٢٦١/١ .

(٢) عمرو بن عبد الله الهمداني ، أبو إسحاق السبيعى ـ بفتح المهملة وكسر الموحدة ـ مكثر ، ثقة عابد من الثالثة ، اختلط بآخره ، روى له الجماعة : تقريب : ٧٣/٢ .

(٣) غريب ـ بفتح أوله وكسر الراء بعدها تحتانية ثم موحدة ـ ابن حميد أبو عمار الدهنى ـ بالضم ثم سكون الهاء والنون ـ كوفى ثقة من الثالثة ، روى له النسائى وابن ماجه : تقريب : ٢٠/٢ .

(٤) عمار بن ياسر بن عامر بن مالك العنسى ـ بالنون ساكنة بين مهملتين أبو اليقظان ، مولى بنى مخزوم ، صحابى جليل مشهور ، من السابقين الأولين ، بدرى قتل مع على بصفين : تقريب : ٤٨/٢ .

(٥) قال ابن الأثير فى النهاية : ٥/٥ : المنبوح : المشتوم ، يقال : نبحتنى كلابك : أى لحقتنى شتائمك ، وأصله من نباح الكلب ، وهو صياحه . ا هـ .

(٦) رواه ابن سعد فى الطبقات : ٦٥/٨ ، والفسوى فى المعرفة والتاريخ : ١٨٦/٣ وأحمد فى فضائل الصحابة : (١٦٤٧) : ٨٧٦/٢ كلهم من طريق إسرائيل . ورواه على بن الجعد فى مسنده : (٢٦٢٩) : ٩١٦/٢ من طريق زهير بن معاوية ، وأحمد فى الفضائل : (١٦٣١) : ٨٧٠/٢ من طريق الجراح ، وأبو نعيم فى الحلية : ٤٤/٢ من طريق يونس ، كلهم عن أبى إسحاق السبعى به ، وكلهم سمعوا من أبى إسحاق بعد اختلاطه ، إلا الجراح فلم يعلم أسمع منه قبله أم بعده .

ورواه الترمذى فى جامعه ، فضائل عائشة : (٣٩٧٥) : ٣٨٤/١٠ من طريق سفيان عن أبى إسحاق عن عمرو بن غالب به ، وقال : هذا حديث حسن صحيح . ا هـ . وسفيان هذا إن كان ابن عيينة فقد سمع من أبى إسحاق بعد أن اختلط أيضاً ، وإن كان الثورى فسماعه منه قديم قبل أن يختلط كما نص عليه الحافظ فى التهذيب : ٦٤/٨ .

ومن أقوال الأئمة رحمهم الله

فيمن يَسُبّ أصحاب رسول الله ﷺ

٢٩ ـ أخبرنا الإمام العالم أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد المَقْدِسيُّ [١] ، أن محمد بن عبد الباقى بن أحمد بن سلمان [٢] أخبرهم : أنبأنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خَيْرُون[٣] ، أنبأنا محمد ابن عمر بن القاسم بن بشر النَّرْسِيّ [٤] ، أنبأنا أبو بكر محمد ابن عبد الله الشافعي[٥] ، ثنا إسحاق بن الحسن الحَرْبِيّ [٦] ، ثنا الحسن بن الرَّبيع[٧] قال : سمعتُ أبا الأحْوَص[٨] يقول : لو أنّ الرُّوم

(١) مرت ترجمته فى رقم (٩) .

(٢) هو قاضى المارستان ، مرت ترجمته فى رقم (١) .

(٣) الإمام العالم الحافظ المسند الحجة أبو الفضل أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون البغدادى المقرئ ، ابن الباقلانى ، قال السمعانى : ثقة عدل متقن واسع الرواية ، انظر ترجمته فى: سير أعلام النبلاء : ١٩/١٠٥ ـ ١٠٨ ، العبر : ٣/٣١٩، الميزان : ١/٩٢ ، تذكرة الحفاظ: ٤/١٢٠٧ ـ ١٢٠٩ ، الوافى بالوفيات : ٦/٣٢٠ ، لسان الميزان : ١/١٥٥ ، طبقات الحفاظ : ٤٠٠ ، شذرات الذهب : ٣/٣٨٣ .

(٤) ذكره الذهبى فى السير : ١٦/٤٢ فيمن روى عن أبي بكر الشافعى .

(٥) الإمام المحدث المتقن الحجة أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدون الشافعى ، قال عنه الدارقطنى : ثقة جبل ، مترجم له فى : تاريخ بغداد : ٥/٤٥٦ ـ ٤٥٨ ، سير أعلام النبلاء : ١٦/٣٩ ـ ٤٤ ، تذكرة الحفاظ : ٣/٨٨٠ ، ٨٨١ ، العبر : ٢/٣٠١ ، الوافى بالوفيات : ٣/٣٤٧ ، طبقات الحفاظ : ٣٦٠ ، شذرات الذهب : ٣/١٦ .

(٦) الإمام الحافظ الصدوق أبو يعقوب إسحاق بن الحسن بن ميمون البغدادى الحربى ، كان من العلماء السادة ، ترجمته فى : سير أعلام النبلاء : ١٣/٤١٠ ـ ٤١١ ، العبر : ٢/٧٣ ، ميزان الاعتدال : ١/١٩٠ ، الوافى بالوفيات ٨/٤٠٩ ، لسان الميزان : ١/٣٦٠ ، شذرات الذهب: ٢/١٨٦ .

(٧) الحسن بن الربيع البجلى ، أبو على الكوفى البورانى بضم الموحدة ـ ثقة من العاشرة ، روى له الجماعة : تقريب : ١/١٦٦ .

(٨) سلام بن سليم الحنفى مولاهم أبو الأحوص الكوفى ، ثقة متقن ، من السابعة ، روى له الجماعة ، تقريب : ١/٣٤٢ .

أقبلتْ مِنْ مَوْضِعِهَا ـ يعنى تَقْتُلُ ما بين يديها ـ وتقبل حتى تبلغ النُّخَيْلَةَ [1] ، ثم خرج رَجُلٌ بِسَيْفِهِ ، فاستنقذ ما فى أيديها وردَّها إلى موضعها ، ولَقِيَ اللَّهَ وفى قلبه شيءٌ على بعض أصحاب محمد ﷺ ما رأينا أنَّ ذلك يَنْفَعُهُ .

٣٠ ـ أخبرنا الإمام الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد الأصْبَهَانِيُّ [2] كِتَابَةً ، أن أبا صادق مُرْشِد بن يحيي بن القاسم المديني [3] أخبرهم : أنبأنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد النَّيْسَابُوريّ المعروف بابن الطَّفَّالُ [4] ، أنبأنا أبو محمد الحسن بن رَشيق العَسْكَرِيُّ [5] قَرَاءةً عليه وأنا أسْمَعُ : ثنا أحمد بن عُبيد الصَّفَّار [6] ، ثنا أبى ، ثنا يحيي بن زكريا ، ثنا الزُّبَيْر بن أبى بكر

(١) تصغير نخلة : وهى موضع قرب الكوفة على سمت الشام : معجم البلدان : ٢٧٨/٥ .

(٢) هو السلفى ، مرت ترجمته فى رقم (٢٢) .

(٣) المحدث الثقة العالم أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المدينى ، قال السلفى : كان ثقة صحيح الأصول ، مترجم له فى : سير أعلام النبلاء : ٤٧٥/١٩ ـ ٤٧٦ ، العبر : ٤١/٤ ، شذرات الذهب : ٥٧/٤ .

(٤) هو الشيخ الإمام الثقة المقرئ مسند مصر أبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين النيسابورى ثم المصرى البزاز المعروف بابن الطفال ـ نسبة إلى بيع الطَّفَل ، وهو نوع من الطين ـ له ترجمة فى سير أعلام النبلاء : ٦٦٤/١٧ ـ ٦٦٥ ، العبر : ٢١٧/٣ ، المقفى للمقريزى : ٥٩٨/٥ ـ ٥٩٩ ، شذرات الذهب : ٢٧٨/٣ .

(٥) الإمام الصادق المحدث مسند مصر الحسن بن رشيق أبو محمد العسكرى المصرى ، منسوب إلى عسكر مصر ، له ترجمة فى : تاريخ علماء أهل مصر لابن الطحان : ٥٢ ، سير أعلام النبلاء : ٢٨٠/١٦ ـ ٢٨١ ، العبر : ٣٥٥/٢ ، ميزان الاعتدال : ٤٩٠/١ ، الوافى بالوفيات : ١٦/١٢ ـ ١٧ ، لسان الميزان: ٢٠٧/٢ ، طبقات الحفاظ : ٢٨٤ ، شذرات الذهب : ٧١/٣ .

(٦) أحمد بن عبيد الصفار اثنان ، وهما متعاصران تقريباً :

الأول : أحمد بن عبيد بن إسماعيل الصفار الإمام الحافظ المجود ، أبو الحسن ، له ترجمة فى السير : ٤٣٨/١٥ ـ ٤٤٠ ، وتاريخ بغداد : ٢٦١/٤ ، وتذكرة الحفاظ : ٨٧٦/٣ ، ٨٧٧ .

الثانى : أحمد بن عبيد الصفار المحدث أبو بكر الحمصى الرعينى ، له ترجمة فى السير : ٤٤١/١٥ ، وتذكرة الحفاظ : ٨٧٧/٣ .

الزُّبَيْرِيُّ [1]، حدثنى عَمِّى مُصْعَب بن عبد الله[2] ، حدثنى أبى عبدُ الله بن مُصْعَب[3] قال : قال لى أمير المؤمنين[4] : يا أبا بكر ، ما تقول فى الَّذينَ يَشْتُمُونَ / أصحاب رسول الله ﷺ . فقلت : زَنَادِقَةٌ يا أمير المؤمنين ، قال : ما علمتُ أحدًا قال هذا غيرك ! فكيفَ ذلك ؟ . قلتُ : إنما هُمْ قومٌ أرادوا رسولَ الله ﷺ فلم يَجِدُوا أحدًا من الأُمَّة يُتَابِعُهُمْ على ذلك فيه ، فَشَتَمُوا أصحابه رضى الله عنهم ، يا أمير المؤمنين ما أقْبَحَ بالرجل أن يَصْحَبَ صحابةَ السّوء، فكأنهم قالوا : رسولُ الله صَحِبَ صحابة السّوء ، فقال لى : ما أرَى الأمر إلاَّ كما قُلْتَ [5] .

١١/ب

٣١ ـ أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد الصَّيْدلانيُّ [6] ، أنَّ أبا عليّ الحَدَّاد[7] أخبرهم وهو حَاضِرٌ: أنبأ أبو نُعَيْم أحمد بن

---

(١) الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الأسدى المدنى أبو عبد الله بن أبى بكر ، قاضى المدينة ، ثقة أخطأ السليمانى فى تضعيفه ، من صغار العاشرة ، روى له ابن ماجه : تقريب : ٢٥٧/١ .

(٢) مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدى أبو عبد الله ، صدوق عالم بالنسب ، من العاشرة ، روى له النسائى وابن ماجه : تقريب : ٢٥٢/٢ .

(٣) عبد الله بن مصعب بن ثابت بن الخليفة عبد الله بن الزبير بن العوام ، الأمير الكبير أبو بكر الأسدى الزبيرى ، والد مصعب ، لينه ابن معين ، مترجم فى : تاريخ بغداد : ١٧٣/١٠ ، سير أعلام النبلاء : ٥١٧/٨ ، البداية والنهاية : ١٨٥/١٠ .

(٤) هو الخليفة العباسى المهدى ، أبو عبد الله محمد بن المنصور أبى جعفر عبد الله بن محمد بن على الهاشمى العباسى ، له ترجمة فى تاريخ بغداد : ٣٩١/٥ ـ ٤٠١ ، سير أعلام النبلاء : ٤٠٠/٧ ـ ٤٠٣ ، الوافى بالوفيات : ٣٠٠/٢ ـ ٣٠٢ ، تاريخ الخلفاء للسيوطى : ٢٧١ ـ ٢٧٩ .

(٥) رواه الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد : ١٧٤/١٠ ـ ١٧٥ من طريق أحمد بن سليمان الطوسى عن الزبير به . وذكره الحافظ فى تعجيل المنفعة : ٢٣٥ بلفظ : « قال المهدى : ما تقول فيمن ينتقص الصحابة . فقلت : زنادقة ، لأنهم ما استطاعوا أن يصرحوا بنقص رسول الله ﷺ فتنقصوا أصحابه ، فكأنهم قالوا : كان يصحب صحابة السوء » اهـ .

(٦) مرت ترجمته فى رقم (٢) .

(٧) مرت ترجمته فى رقم (٢) .

عبد اللَّه ثنا عبد اللَّه بن جعفر بن أحمد بن فَارِس[٢] ، ثنا أبو جعفر محمد بن عاصم الثَّقَفِيُّ [٣]، ثنا أبو أُسَامة [٤]، عن سُفيان بن عُيَيْنَةَ [٥] عن خَلَف بن حَوْشَب [٦] ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أَبْزَى[٧] قال : قلتُ لأَبِي[٨] : ما تَقُولُ فى رَجُلٍ سَبَّ أبا بكر ؟ قال : يُقْتَل. قلتُ : سَبَّ عمر ؟ قال : يُقْتَل .

٣٢ ـ قُرِئَ على أبى الحسين أحمد بن حَمْزة بن على السُّلَمِيُّ [٩] ونحن نَسْمَعَ: أخبركم أبو على الحَسن بن أحمد الحَدَّاد[١٠] إذْنًا ، وأخبركم يحيي بن عبد الباقى بن الغزال[١١] قَرَاءةً عليه : أنبأ حَمْد بن أحمد الحَدَّاد[١٢] قالا : أنبأنا أحمد بن عبد اللَّه الأَصْبَهَانِيُّ [١٣] ، ثنا إبراهيم بن عبد اللَّه[١٤] ، ثنا محمد ـ هو ابن

(١) مرت ترجمته فى رقم (٢) .
(٢) مرت ترجمته فى رقم (٢) .
(٣) مرت ترجمته فى رقم (٢) .
(٤) هو خالد بن أسامة ، مرت ترجمته فى رقم (٢٨) .
(٥) سفيان بن عيينة بن أبى عمران ميمون الهلالى ، أبو محمد الكوفى ثم المكى ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بآخرة ، وكان ربما دلس ولكن عن الثقات وكان أثبت الناس فى عمرو بن دينار ، روى له الجماعة : تقريب : ٣١٢/١ .
(٦) خلف بن حوشب الكوفى ، ثقة من السادسة ، تقريب : ٢٢٥/١ .
(٧) سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى الخزاعى مولاهم الكوفى ، ثقة من الثالثة ، روى له الجماعة ، تقريب : ٣٠٠/١ .
(٨) عبد الرحمن بن أبزى الخزاعى مولاهم ، صحابى صغير ، وكان فى عهد عمر رجلاً ، وكان على خراسان لعلى ، روى له الجماعة ، تقريب : ٤٧٢/١ .
(٩) هو ابن الموازينى ، مرت ترجمته فى رقم (١٣) .
(١٠) مرت ترجمته فى رقم (٢) .
(١١) مرت ترجمته فى رقم (١٦) .
(١٢) مرت ترجمته فى رقم (٢) .
(١٣) هو أبو نعيم الحافظ ، مرت ترجمته فى رقم (٢) .
(١٤) لعله إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن خرشيذ الأصبهانى ، الشيخ الصدوق =

إسحاق ـ ثنا سَوَّار بن عبد الله العَنْبري[1]، ثنا أبى[2] قال : قال مالك ابن أنَس[3] : من تَنَقَّصَ أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ ، أوْ كان فى قَلْبِه عليهم غِلٌّ ، فليس له حَقٌّ فى فَيْءِ المسلمين . ثم تلا قَوْلَ الله عَزّ وجل : ﴿ مَا أَفَاءَ اللهُ على رَسُولِه ﴾ حتى أتى على قوله عز وجل : ﴿ وَالَّذِينَ جَاءُوا من بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بالإِيمَانِ ﴾ [الحشر : ٧ ـ ١٠] الآية ، فمن ينقصهم أو كان في قلبه عليهم غِلّ فليس له فى الفيء حَقٌّ[4] .

٣٣ ـ وبه : أخبرنا أحمد بن عبد الله / ، ثنا أبو محمد بن حيان، ثنا إسحاق بن أحمد ، ثنا رُسْتَة[5] ، ثنا أبو عُروة ، رَجُل من وَلَدِ الزُّبَيْر قال : كُنَّا عند مالك فذكروا رَجُلاً يَنْتَقِصُ أصحاب رسول الله ﷺ ، فَقَرَأ مالك هذه الآية : ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله والَّذِينَ مَعَهُ ﴾ حتى بلغ ﴿ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الكُفَّارَ ﴾ [الفتح : ٢٩] فقال مالك : مَنْ أصبح من الناس فى قَلْبِه غَيْظ على أحَدٍ من أصحاب

١٢/ أ

= أبو إسحاق ، ذكر الذهبى فى السير فى ترجمة السراج أن إبراهيم بن عبد الله الأصبهانى يروى عنه ، انظر ترجمته فى : سير أعلام النبلاء : ٦٩/١٧ ـ ٧١ ، العبر : ٧٢/٣، شذرات الذهب : ١٥٨/٣ .

(١) سوار بن عبد الله بن سوار ، أبو عبد الله بن قدامة التميمى العنبرى ، أبو عبد الله البصرى ، قاضى الرصافة ، ثقة من العاشرة ، روى له أبو داود والترمذى والنسائى ، تقريب : ٣٣٩/١ .

(٢) عبد الله بن سوار ـ بتشديد الواو ـ ابن عبد الله بن قدامة العنبرى ، أبو السّوار البصرى القاضى ، ثقة من التاسعة ، روى له النسائى ، تقريب : ٤٢١/١ .

(٣) مالك بن أنس بن مالك بن أبى عامر بن عمرو الأصبحى أبو عبد الله ، الفقيه ، إمام دار الهجرة ، رأس المتقين ، وكبير المثبتين ، حتى قال البخارى : أصح الأسانيد كلها : مالك عن نافع عن ابن عمر ، من السابعة ، روى له الجماعة : تقريب : ٢٢٣/٢ .

(٤) رواه أبو نعيم فى الحلية : ٣٢٧/٦ ، ورواه البيهقى فى السنن الكبرى : ٣٧٢/٦ بنحوه.

(٥) عبد الرحمن بن عمر بن يزيد بن كثير الزهرى، أبو الحسن الأصبهانى، لقبه: رستة =

رسول الله ﷺ فقد أصابَتْـهُ الآية (١) .

٣٤ ـ أخبـرنا أبو القاسم عبـيد الله بن على بن محـمد الفَـرَّاء ، وأبو محمد طُغدى بن خُطلخ الأميريُّ (٢) إذْنًا، قال: أخبرنا أبو الوَقْت عبد الأوْل السِّجْزِيُّ (٣) قال : أنبأنا أبو سعيد عـبد الرحمن بن محمد بن محمد المُعَلِّم(٤) قِرَاءةً عليه قال أنبأنا الأمير أبو خلف بن أحمد بن محمـد، قدمَ علينا هَـرَاة (٥) ، أنبأنـا أبو عليّ محـمد بن أحـمد بن الحسن الصَّوَّاف(٦) ، ثنا محمد بن هارون بن عـيسى بن أمير المؤمنين

= بضم الراء وسكون المهملة وفتح المثناة ـ ثقة له غرائب وتصانيف ، روى له ابن ماجه : تقريب: ٤٩٢/١ .

(١) رواه أبو نعيم فى الحلية : ٣٢٧/٤ ، وانظر تفسير ابن كثير : ٣٤٣/٧ .

(٢) طغدى بن خطلخ الأميرى ، منسوب إلى ولاء بعض السادة أولاد الخلفاء ، كان ربيبًا لأبى الحسن على بن عساكر البطائحى ، سمع ابن ناصر وسعيد البناء وأبا الوقت ، له ترجمة فى المختصر المحتاج إليه : ٢٠٦ ، وجاء اسمه فيه : طغدى بن ختلخ ـ بالتاء ـ وذكره الذهبى فى السير : ٢٣٠/٢١ ضمن وفيات سنة ٥٨٩هـ ، وجاء اسمه فيه ختلغ ـ بالتاء والغين ، ومثله فى الوافى بالوفيات للصفدى : ٤٥٣/١٦ ـ ٤٥٤ ، ولكنها واضحة فى الأصل كما أثبتناها .

(٣) الشيخ الإمام الزاهد الصوفى ، شيخ الإسلام ، أبو الوقت عبد الأول ابن الشيخ المحدث أبى عبد الله عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق السجزى له ترجمة فى : وفيات الأعيان : ٢٢٦/٣ ، سير أعلام النبلاء : ٣٠٣/٢٠ ـ ٣١١ ، العبر : ١٥١/٤ ، ١٥٢ ، تذكرة الحفاظ : ١٣١٥/٤ ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد : ٢٧٧ ـ ٢٨٩ ، شذرات الذهب : ١٦٦/٤ .

(٤) لعله عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن سورة بن سعيد أبو سعيد الفقيه الشافعى . له ترجمة فى تاريخ بغداد : ٣٠٠/١٠ ـ ٣٠١ .

(٥) هراة مدينة مشهورة من أمهات مدن خراسان ، انظر معجم البلدان : ٣٩٦/٥ ـ ٣٩٧ .

(٦) الشيخ الإمام المحدث الثقة الحجة أبو على محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق البغدادى ، ابن الصواف ، قال الدارقطنى : ما رأت عيناى مثل أبى على الصواف . انظر ترجمته فى سير أعلام النبلاء : ١٨٤/١٦ ـ ١٨٧ ، العبر : ٣١٤/٢ ، الوافى بالوفيات : ٤٤/٢ ، شذرات الذهب : ٢٨/٣ .

المنْصُور قال : حدثنى العباس بن الفَضْل أبو الفضل الهَاشِميُّ، وإبراهيم بن إسحاق الشهيدى قالا : ثنا يعقوب بن حُمَيْد[1] قال : سمعتُ سُفيان بن عُيَيْنَةَ [2] يقول :حَجَّ هارون الرَّشِيد[3] أمير المؤمنين فَدَعَانِى فقال : يا سُفيان ، إنَّ أبا معاوية الضَّرِير[4] حدثنى عن أبى جَنَاب الكَلْبِيّ [5] ، عن أبى سليمان الهمدانى ، عن عليّ بن أبى طالب [6] رضى الله عنه،عن النبى ﷺ قال:« **سَيَكُونُ بَعْدى قَوْمٌ لهم نَبَزٌ [7] يُسَمَّونَ الرَّافضَة ، وآية ذلك أنهم يَسُبُّون أبا بكر وعمر ، فإذا وجدتموهم فاقتلوهم فإنهم مُشْرِكُون** » . فقلتُ : يا أمير المؤمنين اقْتُلْهم بكتاب الله . فقال : يا سفيان وأين موضع الرَّافِضَة من كتاب الله ؟ فقلت : أعوذ بالسَّميع العَلِيم من الشيطان الرجيم : ﴿ **مُحَمدٌ**

---

(١) يعقوب بن حميد بن كاسب المدنى ، نزيل مكة ، وقد ينسب لجده ، صدوق ربما وهم، من العاشرة ، روى له ابن ماجه : تقريب : ٣٧٥/٢ .

(٢) مرت ترجمته فى رقم (٣١) .

(٣) الخليفة أبو جعفر هارون بن المهدى محمد بن المنصور أبى جعفر عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس الهاشمى ، استخلف بعهد معقود له بعد الهادى من أبيهما المهدى ، وكان من أنبل الخلفاء وأحشم الملوك ، ذا حج وجهاد وغزو وشجاعة ورأى ، انظر ترجمته فى : تاريخ بغداد : ٥/١٤ ـ ١٣ ، سير أعلام النبلاء : ٢٨٦/٩ ـ ٢٩٥ ، تاريخ الخلفاء : ٢٨٣ ـ ٢٩٧ ، شذرات الذهب : ٣٣٤/١ .

(٤) هو محمد بن خازم ، مرت ترجمته فى رقم (١) .

(٥) هو يحيى بن أبى حية ـ بمهملة وتحتانية ـ الكلبى ، أبو جناب ـ بجيم ونون خفيفتين وآخره موحدة ـ مشهور بها ، ضعفوه لكثرة تدليسه ، من السادسة ، روى له أبو داود والترمذى وابن ماجه : تقريب : ٣٤٦/٢ .

(٦) على بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمى ابن عم رسول الله ﷺ وزوج ابنته ، من السابقين الأولين ، المرجح أنه أول من أسلم وهو أحد العشرة ، مات فى رمضان سنة أربعين وهو يومئذ أفضل الأحياء من بنى آدم بإجماع أهل الأرض ، وله ثلاث وستون سنة على الأرجح : تقريب : ٣٩/٢ .

(٧) النبز ـ بالتحريك ـ اللقب ، ومنها : التنابز ، أى التداعى بالألقاب ، قال تعالى : ﴿ **ولا تنابزوا بالألقاب** ﴾ وكأنه يكثر فيما كان ذماً . النهاية : ٨/٥ .

١٢/ب رَّسُولُ الله وَالَّذِينَ مَعَــهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الكُفَّـار رُحَمَـاء / بَيْنَـهُمْ ﴾ إلى قوله : ﴿ لِيَغِيظَ بِهِمُ الكُفَّـارَ ﴾ [الفتح : ٢٩] يا أمير المؤمنين ، فمن غاظه أصحاب رسول الله ﷺ فهو كافر .

٣٥ ـ أخبـرنا الشيخ الزاهـد أبو عليّ أحمـد بن أبى القاسم بن أبى سـعد الزوزنى الصُّوفيُّ بـقراءتى عليـه بِمزَّة [١] ، وقـلت لـه : أخبركم أبو الكَرَم نَصْرُ الله بن محمـد بن محمد بن مَخْلد الأزْديُّ [٢] كتَابَةً من وَاسط ، أن أبا الحسـن عليّ بن محمـد بن عليّ الحَوْزِي[٣] كَاتب الوَقْف بَواسط ، أخبرهم قال : سمعتُ أبا القاسم ابن هارون ـ هو عبيد الله بن هارون ـ بن محـمد القَطَّـان يقول : سمعتُ أبا عليّ ابن المُعَـلَّى يقـول : سمـعتُ أبا القاسم عـبد الله بن أحـمد يقـول: سمعتُ إسماعيل بن القـاسـم يقـول : قال لى عبد الله بن سُليمان : يا إسمـاعيل ، ما تقولُ فـيمَنْ يَسُبُّ أبا بكر وعمـر ؟ قال : قلت : يُسْتَتَـابُ ، فإن تَابَ وإلاَّ قُتلَ ، قال لى : القَتْـلُ !! . قال : قلتُ : نعم ، قال : وأنَّى لك هذا ؟ قال : قلتُ بآيَة من كتاب الله تعالى ، قال : فقال له : وآيةٌ منْ كتاب الله !! . قال : قلتُ : نعـم ، قال: وأنَّى هى من كتاب الله ؟ قال: قلتُ : قال الله تعالى : ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللهَ وَرَسُولَـهُ وَيَسْعَـوْنَ فى الأَرْضِ فَسَـادًا أَن يُقَـتَّلُوا ﴾ [المائـدة : ٣٣] ولا فـساد فى الأرض أعظم مـن سَبِّ أبى بكر وعمـر عليهما السلام ، قال لى : أحْسَنْتَ يا إسماعيل .

(١) المزة : قرية من قرى دمشق .

(٢) الشيخ الصالح الثقة ، مسند واسط أبو المكارم ، نصر الله بن محمد بن محمد بن مخلد ابن أحمد بن خلف الأزدى الواسطى ، قال السمعانى : هو شيخ ثقة ، له ترجمة فى سير أعلام النبلاء : ٥٩/٢٠ ـ ٦٠ .

(٣) ذكره الذهبى فى سير أعلام النبلاء : ٥٩/٢٠ فى شيوخ نصر الله بن محمد الواسطى ، والحوزى نسبة إلى الحوز ، وهى قرية بالقرب من واسط : اللباب : ٤٠٠/١ ـ ٤٠١ .

ذكر بعض ما بلى به من كان يشتم الصحابة رضى الله عنهم

٣٦ ـ أخبرنا الشيخ الإمام أبو أحمد عبد الوهاب بن عليّ بن عليّ الصُّوفى ببغداد ، أن أبا المَعَالى أحمد بن محمد بن الحسين بن عثمان المَـذَاري[١] أخبرهم ، أنبأنا أبو عليّ البَنَّـاء [٢] ، أنبأنا أبو الحسين بن بِشْران [٣]، أنبأنا الحسين بن صَفْوان[٤] ثنا أبو بكر بن أبى الدنيا [٥]/ ، ثنا يحيى بن يُوسف الزَّمِّـيُّ [٦] ، ثنا شُعَـيب بن صَفْوان [٧] ، عن

١٣/ أ

(١) أبو المعالى أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عثمان المذارى ، سمع من أبى على البناء وأبى القاسم على بن أحمد الميسرى ، والمذارى نسبة إلى المذار ، وهى قرية بأسفل أرض البصرة، ينسب إليها جماعة من العلماء ، انظر معجم البلدان: ٨٨/٥ ، واللباب : ١٨٦/٣ .

(٢) الإمام العالم المفتى المحدث أبو على الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء البغدادى له ترجمة فى : سير أعلام النبلاء : ٣٨٠/١٨ ـ ٣٨٢ ، تذكرة الحفاظ : ١١٧٦/٣ ـ ١١٧٧ ، العبر : ٢٧٥/٣ ، معرفة القراء الكبار : ٤٣٣/١ ـ ٤٣٤ ، الوافى بالوفيات : ٣٨١/١١ ـ ٣٨٣، لسان الميزان : ١٩٥/٢ ـ ١٩٦ ، شذرات الذهب : ٣٣٨/٣ ـ ٣٣٩ .

(٣) الشيخ العالم المسند أبو الحسين على بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد الأموى البغدادى ، قال الخطيب : كان تام المروءة ظاهر الديانة صدوقًا ثبتًا ، له ترجمة فى : تاريخ بغداد: ٩٨/١٢ ـ ٩٩ ، سير أعلام النبلاء : ٣١١/١٧ ـ ٣١٣ ، العبر : ١٢٠/٣ ، شذرات الذهب : ٢٠٣/٣ .

(٤) أبو على الحسين بن صفوان بن إسحاق بن إبراهيم البرذعى ، صاحب أبى بكر بن أبى الدنيا وراوى كتبه ، قال الخطيب : كان صدوقًا . مترجم فى : تاريخ بغداد : ٥٤/٨ ، سير أعلام النبلاء : ٤٤٢/١٥ ، العبر : ٢٥٣/٢ ، شذرات الذهب : ٣٥٦/٢ ـ ٣٥٧.

(٥) عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشى مولاهم ، أبو بكر بن أبى الدنيا البغدادى، صدوق حافظ صاحب تصانيف ، من الثانية عشرة : تقريب : ٤٤٧/١ .

(٦) يحيى بن يوسف الزمى الخراسانى، نزيل بغداد، يقال له : ابن أبى كريمة ، ثقة من كبار العاشرة ، روى له البخارى وابن ماجه : تقريب : ٣٦١/٢ ، والزمى نسبة إلى زم ، وهى بليدة على طرف جيجون، ضبطها فى اللباب: ٧٦/٢ بفتح الزاى، وتشديد الميم، وفى التقريب بكسر الزاى .

(٧) شعيب بن صفوان بن الربيع الثقفى ، أبو يحيى الكوفى الكاتب ، مقبول من السابعة ، روى له مسلم والنسائى ، تقريب : ٣٥٢/١ .

عبد الملك بن عُمير[1] قال: كان بالكُوفَة رَجُلٌ يُعْطى الأكْفَان ، فمات رَجُلٌ ، فقيل له ، فأخَذَ كَفَنًا وانطَلق حتى دخل على الميِّتِ وهو مُسَجًّى [2] ، فَتَنَفَّسَ وألقى الثوبَ عن وَجْهِه وقال : غَرُّونى ، أهْلَكُونِى ، النار ، النار . قلنا له : قُلْ لا إله إلا الله ، قال : لا أستطيع أن أقولها . قيل : ولِمَ ؟ . قال بشتمى أبا بكر وعمر[3] .

٣٧ ـ أخبرنا أبو الفتوح يُوسف بن المبارك بن كامل بن الحسين ابن عبد الله بن محمد الخَفَّاف [4] ببغداد ، أنبأنا أبو منصور بن عبد الرحمن بن محمد القَزَّاز[5] قِرَاءَةً قال: أنبأنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن النَّقُّور[6] ، أنبأنا أبو القاسم عيسى بن عليّ بن عيسي[7] قِرَاءةً عليه، ثنا عبد الله بن محمد البَغَوِيُّ [8]، ثنا نُعيم ـ هو

(١) عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمى ، حليف بنى عدى الكوفى ، ويقال له : الفرسى ـ بفتح الراء والفاء ثم المهملة ، نسبة إلى فرس له سابق ، ثقة فقيه تغير حفظه وربما دلس ، روى له الجماعة ، تقريب : ٥٢١/١ .

(٢) أى مغطى ، والمتسجى : المتغطى ، من الليل الساجى لأنه يغطى بظلامه وسكونه ، النهاية : ٣٤٤/٢ .

(٣) رواه ابن أبى الدنيا فى من عاش بعد الموت : (١٦) : ٣٥ وسنده ضعيف ، لجهالة الرجل الكوفى .

(٤) مرت ترجمته فى رقم (٢٧) .

(٥) الشيخ الجليل الثقة أبو منصور عبد الرحمن بن المحدث أبى غالب محمد بن عبد الواحد ابن حسن القزاز ، راوى تاريخ الخطيب عنه ، له ترجمة فى: سير أعلام النبلاء : ٦٩/٢٠ ـ ٧٠ ، العبر : ٩٥/٤ ـ ٩٦ ، شذرات الذهب : ١٠٦/٤ .

(٦) الشيخ الجليل الصادق مسند العراق أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله ابن النقور البغدادى البزاز ، قال الخطيب : كان صدوقًا وقال ابن خيرون : ثقة ، مترجم فى : تاريخ بغداد : ٣٨١/٤ ـ ٣٨٢ ، سير أعلام النبلاء : ٣٧٢/١٨ ـ ٣٧٤ ، تذكرة الحفاظ : ١١٦٤/٣ ، العبر : ٢٧٢/٣ ـ ٢٧٣ ، شذرات الذهب : ٣٣٥/٣ ـ ٣٣٦ .

(٧) أبو القاسم عيسى بن على بن عيسى بن داود بن الجراح البغدادى ، الشيخ الجليل العالم المسند ، قال الخطيب : كان ثبت السماع صحيح الكتاب ، انظر ترجمته فى : تاريخ بغداد ١٧٩/١١ ـ ١٨٠ ، سير أعلام النبلاء : ٥٤٩/١٦ ـ ٥٥١ ، العبر : ٥٠/٣ ـ ٥١ ، ميزان الاعتدال : ٣١٩/٣ ، لسان الميزان : ٤٠٢/٤ ، شذرات الذهب : ١٣٧/٣ ـ ١٣٨ .

(٨) مرت ترجمته فى رقم (١) .

ابن الهَيْصم ـ الهَرَوِيُّ [١] إملاءً ، ثنا خَلَف بن تَمِيم[٢] قال : سمعت بشيرًا ، ويُكَنَّى أبا الخصيب [٣] قال : كنتُ رجلاً تاجرًا ، وكُنْتُ مُوسرًا ، وكنتُ أسْكن مَدَائن كِسْري، وذلك في زمن ابن هُبَيْرَة [٤]، قال : فأتاني أجيرٌ لي فَذَكَرَ أن في بعض خانات[٥] المَدَائن رَجُلاً قد مَاتَ وليس يُوجَدُ له كَفَنٌ ، فأقْبَلْتُ حتى دخلتُ ذلك الخان ، فَدُفِعْتُ إلى رَجُلٍ مَيِّت مُسَجًّى وعلى بَطْنِه لَبِنَةٌ ومعه نَفَرٌ من أصحابه ، فذكروا من عِبَادَته وفَضْله ، قال : فبعثتُ يُشْتَرَى الكَفَنُ وغيره ، وبعثتُ إلى حَافِرٍ فحفر لَهُ، وهيَّأنا له لبنًا وجلسنا نُسَخِّنَ ماءً لنَغْسلَهُ، فبينا نحن كذلك إذ وَثَبَ الميِّتُ وَثْبَةً ، فبدرت اللَّبِنَةٌ عن بَطْنِه وهو يدعو بالويل والثُّبور والنَّار، قال فَتَصَدَّع[٦] أصْحَابُهُ عنه ، قال : فَدَنَوْتُ حتى أخذتُ بِعَضُده[٧] وهَزَزْتُهُ ثم قلتُ : ما رأيتَ ، وما حَالُكَ ؟!، فقال : صَحِبْتُ مَشْيَخَةً من أهل الكُوفة ، فأدْخَلُوني في دينهم ـ أو في رأيهم ، الشَّكُّ من أبي الخصيب ـ في سَبِّ أبي بكر وعمر والبَرَاءة منهما. قال: قلتُ : استَغْفِرِ الله ثم لا تَعُد / ، قال: فأجَابَني: وما ينفعني وقَد انْطُلِقَ بي إلى مدخلي من النار

١٣/ب

(١) نعيم بن الهيصم أبو محمد الهروى ، سكن بغداد وحدث بها عن فرج بن فضالة وأبي عوانة وجعفر بن سليمان وبشر بن المفضل ، قال الخطيب : وكان ثقة له ترجمة في تاريخ بغداد : ٣٠٥/١٣ ـ ٣٠٦ ، العبر : ٤٠٤/١ ، الثقات لابن حبان : ٢١٩/٩ ، شذرات الذهب : ٦٧/٢

(٢) خلف بن تميم بن أبي عتاب أبو عبد الرحمن الكوفى ، نزيل المصيصة ، صدوق عابد روى له النسائى ، وابن ماجه : تقريب : ٢٢٥/١ .

(٣) ذكره المزى فى تهذيب الكمال : ٢٧٦/٨ في شيوخ خلف بن تميم .

(٤) هو عمر بن هبيرة بن معاوية بن سكين الأمير ، أبو المثنى الفزارى الشامى ، أمير العراقيين ووالد أميرها يزيد ، له ترجمة فى سير أعلام النبلاء : ٥٦٢/٤ .

(٥) جمع خان ، وهى المنازل التى يسكنها التجار ، انظر معجم البلدان : ٣٤١/٢ .

(٦) تصدع القوم ، أى تفرقوا . المعجم الوسيط : ٥١٢/١ .

(٧) العضد : ما بين المرفق والكتف . الوسيط : ٦١٢/٢ .

ورأيتُهُ، وقيل : إنك ستَرجِعُ إلى أصحابك فتُحَدِّثهم بما رأيْتَ ثم تعود إلى حالك. فما انْقَضَتْ كلمتُهُ حتى مَالَ مَيِّتاً على حاله الأول، قال : فانتظرتُ حتى أُتِيتُ بالكَفَنِ فأخذتُه ، ثم قمتُ فقلتُ : لا كَفَنْتُهُ ولا غَسَّلْتُهُ ولا صَلَّيْتُ عليه، ثم انصرفتُ، فأُخْبِرْتُ بَعْدُ أنَّ القوم الذين كانوا معه كانوا على رأيِهِ ، وَوَلُوا غَسْله وَدَفْنَهُ والصلاة عليه، قال خَلَف: قلت : يا أبا الخصيب، هذا الحديث الذى حدثتنى شَهِدْتَهُ ؟! قال: بَصُرَ عينى، وسَمِعَ أُذُنى، وأنا أؤديه إلى الناس[1] .

٣٨ ـ أخبرنا أبو شجاع زاهر بن رُسْتُم بن أبى الرَّجَاء الأصْبَهَانيُّ [2] ببغداد ، أن أحمد بن محمد بن الحسين بن عثمان المَذَاري[3] أخبرهم : أنبأنا أبو عليّ الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البَنَّاء[4] ، أنبأنا على بن بِشْرَان المعدَّل[5] ، أنبأنا الحسين بن صَفْوان ابن إسحاق البَرْذَعِيّ [6]، ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عُبيد[7] قال : وحدثنى الوليد بن شجاع بن الوليد السَّكُونيُّ [8]، ثنا أبي[9]

---

(١) رواه ابن أبى الدنيا فى من عاش بعد الموت : (١٩) : ٤٠ ـ ٤١ من طريق آخر عن خلف بن تميم ، وسنده ضعيف لجهالة بشير هذا .

(٢) زاهر بن رستم بن أبى رجاء ، الإمام العالم المفتى المقرئ القدوة ، أبو شجاع الأصبهانى، قال ابن نقطة : ثقة صحيح الأخذ للقراءات والحديث ، له ترجمة فى : سير أعلام النبلاء : ١٧/٢٢ ـ ١٨ ، العبر : ٣١/٥ ـ ٣٢ ، معرفة القراء الكبار : ٥٩٩/٢ ، المختصر المحتاج إليه : ١٨٧ ، شذرات الذهب : ٣٧/٥ .

(٣) مرت ترجمته فى رقم (٣٦) .

(٤) مرت ترجمته فى رقم (٣٦) .

(٥) مرت ترجمته فى رقم (٣٦) .

(٦) مرت ترجمته فى رقم (٣٦) .

(٧) هو ابن أبى الدنيا ، مرت ترجمته فى رقم (٣٦) .

(٨) الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السكونى ، أبو همام ابن أبى بدر ، الكوفى ، نزيل بغداد ، ثقة من العاشرة ، روى له مسلم وأبو داود والترمذى . تقريب : ٣٣٣/٢ .

(٩) شجاع بن الوليد بن قيس بن السكونى ، أبو بدر الكوفى ، صدوق ورع له أوهام ، من التاسعة ، تقريب : ٣٤٧/١ .

قال : سمعتُ خَلَفَ بن حَوْشَب[1] يقول : مات رجلٌ بالمَدَائن[2] ، فلما غطوا عليه ثوبه تَحَرَّكَ الثَّوْبُ ، فقال به ، فَكَشَفَ عنه، فقال : قوم مُخَضَّبَةٌ [3] لحَاهُمْ في هذا المسجد ـ يعني مسجد المَدَائِن ـ يَلْعَنُون أبا بَكْرٍ وعُمَرَ ويَتَبَرَّءون منهما، الذين جاءوني يقبضون رُوحي يلعنونهم ويَتَبَرَّءُون منهم. قُلْنا: يا فلان، لعلك بُليتَ من ذلك بشيء، قال: أستغفر الله، أستغفر الله . ثم كأنما كانت حَصَاةٌ فرمى بها [4] .

٣٩ ـ أخبرنا الشيخ الإمام العالم أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد المَقْدسيُّ [5] ، أن أبا بكر أحمد بن المُقَرِّب بن الحسين بن الحسن الكَرْخِيُّ [6] أخبرهم: أخبرنا طِرَاد بن محمد الزَّيْنَبِيُّ [7]، أنبأنا عليّ بن محمد بن بِشْرَان [8]، أنبأنا الحسين بن صَفْوان [9]، ثنا عبد الله ابن / محمد بن أبي الدُّنْيَا [10] قال: سُويد بن سَعيد[11] ، عن المحياه ١٤/أ

(١) خلف بن حوشب الكوفى ، ثقة من السادسة : تقريب : ٢٢٥/١ .

(٢) المدائن : مدينة قديمة على دجلة تحت بغداد بينها سبعة فراسخ ، ينسب إليها كثير من العلماء والمحدثين : معجم البلدان : ٧٤/٥ ، اللباب : ١٨٢/٣ .

(٣) خضب واختضب : تلون بالحناء وغيره . المعجم الوسيط : ٢٣٩/١ .

(٤) رواه ابن أبى الدنيا فى من عاش بعد الموت : (١٧) : ٣٦ .

(٥) الشيخ الإمام القدوة العالم المجتهد شيخ الإسلام موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد ابن محمد بن قدامة ، المقدسى الجماعيلى الحنبلى ، صاحب المغنى ، كان عالم أهل الشام فى زمانه ، له ترجمة فى : سير أعلام النبلاء : ١٦٥/٢٢ ـ ١٧٣ ، العبر : ٧٩/٥ ، المختصر المحتاج إليه : ٢١٢ ، فوات الوفيات : ٤٣٣/١ ـ ٤٣٤ ، شذرات الذهب : ٨٨/٥ ـ ٩٢ .

(٦) مرت ترجمته فى رقم (٩) .

(٧) مرت ترجمته فى رقم (٩) .

(٨) مرت ترجمته فى رقم (٣٦) .

(٩) مرت ترجمته فى رقم (٣٦) .

(١٠) مرت ترجمته فى رقم (٣٦) .

(١١) سويد بن سعيد بن سهل الهروى الأصل ، ثم الحدثانى ـ بفتح المهملة والمثلثة ـ ويقال له الأنبارى ، أبو محمد ، صدوق فى نفسه إلا أنه عمى فصار يتلقن ما ليس من حديثه ، وأفحش فيه ابن معين القول ، روى له مسلم وابن ماجه تقريب : ٣٤٠/١ .

التَّيْمِيُّ قال : حدثنى مُؤَذِّن عَكّ [١] قال : خرجت أنا وعمى إلى مُكْرَان [٢] ، فكان معنا رَجُلٌ يَسُبُّ أبا بكر وعمر رضى الله عنهما ، فَنَهَيْنَاهُ فلم يَنْتَه ، فَقُلْنا : اعتَزِلْنَا ، فاعتَزَلْنَا ، فلما دنا خُرُوجُنَا نَدمْنَا ، فقلتُ : لو صَحِبْنَا حتى نرجع إلى الكُوفَة ، فَلَقِيَنَا غُلامٌ له، فقلنا له : قُلْ لمولاك يعود إلينا . قال : إنَّ مَوْلاى قد حَدَثَ به أمْرٌ عظيم ، قد مُسِخَتْ يَدَاه يَدَى خنزير . قال : فأتَيْنَاهُ فقلنا : ارجع إلينا . قال : إنه قد حدث بى أمْرٌ عظيم ، فأخْرَجَ ذِرَاعَيْه فإذا هما ذِرَاعَا خنزير ، قال : فَصَحِبْنَا حتى انتهينا إلى قَرْيَة من قُرى السَّواد كثيرة الخنازير ، فلما رآها صاح صَيْحَةً وَوَثَبَ فَمُسِخَ خنزيراً وخَفِيَ علينا ، وجئنا بِغُلامِهِ ومَتَاعِه إلى الكُوفَة [٣] .

٤٠ ـ أخبرنا الشيخ العفيف أبو القاسم محمود بن الواثق بن أبى القاسم البيهقى المعروف بزنكى بقراءتى عليه بمَرْو قلت : أخبركم عبد الأوّل بن عيسي [٤] قراءةً عليه ، أنبأنا أبو القاسم أحمد بن محمد ابن محمد العَاصِمِيّ [٥] ، ثنا أبو القاسم عبد الله بن عمر بن محمد المعروف بابن داية الكَلْوَاذى ـ قرية من قُرى بغداد ـ قَدِمَ علينا مُجْتَازاً، أنبأنا أبو نَصْر محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلى

(١) عك قبيلة من قبائل اليمن ، وينقسمون إلى أربعة بطون : غامد ، وساعدة ، وعبس وخولان . انظر : معجم البلدان : ١٤٢/٤ ، معجم المدن والقبائل اليمنية : ٢٩٢ .

(٢) مكران ـ بالضم ، ثم سكون وراء آخره نون ـ بلدة من بلاد كرمان فتحها المسلمون عنوة فى أيام عمر . معجم البلدان : ١٧٩/٥ ، اللباب : ٢٥٢/٣ .

(٣) خبر باطل و المحياه التيمى هذا ، ومؤذن عك كلاهما مجهول ، وسويد ابن سعيد وثقه قوم وضعفه آخرون ، قال الدارقطنى : ثقة ، ولما كبر ربما قرئ عليه ما فيه بعض النكارة فيجيزه. أما ابن معين فكذبه ، ومعه الحق ، فإن من يروى مثل هذه الأكاذيب عن أمثال هؤلاء المجاهيل يستحق الترك ، والله أعلم .

(٤) هو أبو الوقت السجزى ، مرت ترجمته فى رقم (٣٤) .

(٥) ذكره الذهبى فى السير : ٣٠٤/٢٠ فى شيوخ عبد الأول بن عيسى .

بِجُرْجَان[١] ، ثنا أبو حبيب محمد بن أحمد بن موسى ، حدثنى محمد بن حُميد البَزَّار ، حدثنى أيوب بن الحسن الفَقيه ، حدثنى مردك ـ وكان ثقة ـ وكان يبيع السَّاج[٢] قال : بِعْتُ سَاجًا لى بالأهْوَاز[٣] من رجل، وكان له سُلْطان وَهَيْبَة، فَذَهَبْتُ لأتقاضَاهُ مالي، فَذُكِرَ عنده أبو بكر وعمر رضوان الله عليهما ، فَشَتَمَهُمَا ، فمنعنى سُلْطَانُهُ / وهيبته أنْ أرُدَّ عليه، فرجعتُ إلى منزلى فَبِتُّ ليلتى بِغَمٍّ ، الله به عليم، فرأيتُ النبيَّ ﷺ فيما يَرَى النَّائِمُ ، فقلتُ : يا رسول الله هذا يَشْتُمُ أبا بكر وعمر ، فقال : هذا ؟ فقلتُ : هذا .. فقال : هذا ؟! . قال لى : قُمْ فأضْجِعْهُ ، فقُمْتُ فأضْجَعْتُهُ فقال لى: قُمْ فاذْبَحْه . فَعَظُمَ الذَّبْحُ فى عيني، فقال لى ثلاث مرات: قُمْ فاذبحه. فقمتُ فأمْرَرْتُ السِّكِّين على أوْدَاجِه[٤] فذبحته، فلما دَنَا الإصباح قُلتُ: والله لأذْهَبَنَّ إليه وأُخْبِره بهذه الرؤيا، فلما أن دَنَوْتُ من باب دَارِه إذا أنا بالْوَلْوَلَة[٥] والصِّيَاح من داره، قلت: ماهذا الصِّيَاح؟ قالوا: فلان طرقته الذبحة فى جَوْفِ اللَّيْلِ. قلتُ: أنا ذبحته بأمْرِ رسول الله ﷺ . قال: فخرج عليّ غَلام ابن له، فقال: أُحِبُّ أن تكْتُمَهُ علينا .

١٤/ ب

وهذه الحكاية مَشْهُورةٌ قد رواها عبد الله بن يزيد الأنْصَارِيّ عن مردك هذا .

---

(١) هو ابن الإمام الحافظ أبى بكر الإسماعيلى ، وكان له جاه عظيم وقبول عند الخاص والعام ، له ترجمة فى تاريخ جرجان : ٤٥٢ ـ ٤٥٣ .

(٢) الساج هو الطيلسان الأخضر ، نوع من الأقمشة، تجمع على سيجان . النهاية : ٤٣٢/٢

(٣) الأهواز بلدة عظيمة بخوزستان ، خرب أكثرها . معجم البلدان : ٢٨٤/١ ، اللباب : ٩٥/١ .

(٤) الأوداج : هى ما يحيط بالعنق من العروق التى يقطعها الذابح ، واحدها ودج بالتحريك. النهاية : ١٦٥/٥ .

(٥) ولولت المرأة ولولة : دعت بالويل . المعجم الوسيط : ١٠٧٠/٢ .

٤١ ـ أنبأنا أبو القاسم سعيد بن محمد بن محمد بن عَطَّاف الهَمْدانيُّ [١]، أن أبا بكر محمد بن عبد البَاقِي [٢] أخبرهم إجَازَةً ، أن أبا القاسم على بن أحمد بن محمد بن على [٣] أذِنَ لهم فى الرواية : أنبأنا أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حَمْدان [٤] ، ثنا أبو عُمر ، غُلام ثَعْلَب [٥] قال : أخبرنى أبو بكر بن أبى الطَّيِّب مُؤَذِّن آل حَمَّاد قال : أخبرنى أبو محمد الخُرَاسَانِيّ قال : كان عنْدَنَا مَلكٌ من مُلُوك خُرَاسَان، وكان له خَادِمٌ يَتَعَبَّدُ، فلما أخَذَ فى التَّأَهُّب لِلْحَجِّ استأذن الخادم مولاه فى الحج فلم يأذَن له ، فقال له الخادم: إنَّما اسْتأذَنْتُكَ فى طاعة الله وطاعة رسوله. قال: فقال له: لستُ آذن لك، تَضْمن لى حاجة ، فإن أنت ضمنتها أذنْتُ لك ، وإن أنت لم تَضمَنها لم آذن لك . قال : فقال الخادم: هاتها . قال: أبْعَثُ معك بِرِجَالٍ وخَدَم ونُوقٍ وزَوَامِل [٦] ، فإذا بلغتَ إلى قَبْرِ المصطفى

(١) سعيد بن محمد بن محمد بن عطاف الهمدانى ، أبو القاسم الموصلى الأصل ، البغدادى ، له ترجمة فى المختصر المحتاج إليه : ١٩٣ ـ ١٩٤ .

(٢) هو قاضى المارستان ، مرت ترجمته فى رقم (١) .

(٣) الشيخ الجليل العالم الصدوق ، مسند العراق أبو القاسم على بن أحمد بن محمد بن على البسرى البغدادى ، قال الخطيب : كتبت عنه وكان صدوقًا . مترجم فى : تاريخ بغداد : ٣٣٥/١١ ، سير النبلاء : ٤٠٢/١٨ ـ ٤٠٣ ، العبر : ٢٨١/٣ ، التذكرة : ١١٨٣/٣ ، شذرات الذهب : ٣٤٦/٣ .

(٤) الإمام القدوة العابد الفقيه المحدث شيخ العراق أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد ابن حمدان العكبرى الحنبلى المعروف بابن بطة ، انظر ترجمته فى : تاريخ بغداد : ٣٧١/١٠ ـ ٣٧٥ ، سير أعلام النبلاء : ٥٢٩/١٦ ـ ٥٣٣ ، العبر : ٣٥/٣ ، ميزان الاعتدال : ١٥/٣ ، لسان الميزان : ١١٢/٤ ـ ١١٥ ، شذرات الذهب : ١٢٢/٣ ـ ١٢٤ .

(٥) الإمام الأوحد العلامة اللغوى المحدث أبو عمر محمد بن عبد الواحد بن أبى هاشم البغدادى الزاهد المعروف بغلام ثعلب ، له ترجمة فى : تاريخ بغداد : ٣٥٦/٢ ـ ٣٥٩ ، وفيات الأعيان : ٣٢٩/٤ ـ ٣٣٣ ، سير أعلام النبلاء : ٥٠٨/١٥ ـ ٥١٣ ، تذكرة الحفاظ : ٨٧٣/٣ ـ ٨٧٦ ، العبر : ٢٦٨/٢ ، الوافى بالوفيات : ٧٢/٤ ـ ٧٣ ، لسان الميزان : ٢٦٨/٥ ـ ٢٦٩ ، شذرات الذهب : ٣٧٠/٢ ـ ٣٧١ .

(٦) الزوامل : جمع زاملة ، وهى ما يحمل عليه من الإبل وغيرها .

محمد ﷺ فَقُلْ: يا رسول الله، مولاى يقول لك: إنِّي / بَرِيءٌ من ضَجِيعَيْكَ . قال : فقلتُ له : سَمْعًا وطاعةً ، وربى يَعْلَمُ ما فى قلبي، قال : ثم انتهينا إلى المدينة فبادرتُ إلى القَبْر فَسَلَّمْتُ على النبى ﷺ وعلى أبى بكر وعمر،واستَحْيَيْتُ من رسولِ الله ﷺ أن أُبَلِّغَهُ الرسالة المنكرة، فَنِمْتُ فى المسجد بإزَاءِ القَبْرِ ، فحملتْنى عيناى ، فرأيتُ فى المنام كأن حائط القبر قد انْفَتَحَ ، وإذا برسولِ الله ﷺ قد خرج ، وعليه ثياب خُضْر ورائحة المِسْك تَنْفَحُ [1] بين يديه، وإذا أبو بكر عن يمينه ، وعليه ثياب خُضْر ، وإذا عمر عن يساره وعليه ثياب خُضْر ، وكان النبى ﷺ يقول لى : يا كَيِّسُ مَالَكَ لم تُؤَدِّ الرسالة ؟ . قال : قلتُ : يا رسول الله، وقمتُ قائمًا هَيْبَةً للنبى ﷺ وقلتُ : إنِّى استَحْيَيْتُ منك أن أُسْمِعك فى ضَجِيعَيْكَ ما قال لى مولاى ، قال : فقال لى : اعلم أنك تحج وترجع سالمًا إلى خُرَاسان إن شاء الله ، فإذا بَلَغْتَ إليه فَقُلْ له : النبيُّ يقول لك : إنَّ الله وأنا بَرِيئان ممن تَبَرَّأ منهما ، فَهِمْتَ ؟ . قال: قلتُ : نعم يا رسول الله ، ثم قال لى : واعلم أنه يموتُ فى اليوم الرابع من قُدُومِكَ عليه، أفَهِمْتَ قال:قلت: نعم. قال: ثم قال لي: واعلم أنه يخرج فى وَجْهِهِ بَثْرَة قبل أن يموت، أفهمتَ ؟. قال: قلتُ: نعم يا رسول الله. قال: ثم انْتَبَهْتُ، فحمدت الله عز وجل فى أن رأيتَ النبى ﷺ ورأيتُ ضَجِيعَيْه،وحمدته على ما كَفَانى من تبليغى الرسالة المنكرة ، قال : ثم إنى حَجَجْتُ ورجعتُ إلى خُراسان سالمًا، وقد جئته بهدايا سَنِيَّةٍ فَسَكَتَ عَنِّى يومين، قال : فلما كان فى

(١) نفح الطيب : انتشرت رائحته .

اليوم الثالث قال لى : ما صَنَعْتَ فى الحاجة ؟. قال : قلتُ : قد قُضِيَتْ / . قال: هاتها . قال: قلت: لا تريد يا مولاى أن تسمع الجواب؟ قال : فقال لى : هاته . قال: فَقَصَصْتُ عليه القصّة ، فلما بلغتُ إلى قَوْله: وقل له إن الله وأنا بريئان ممن تَبَرَّأ منهما، تَضَاحَكَ ثم قال لى : تَبَرَّأْنَا منهم وتَبَرَّءُوا منا واسْتَرحْنَا ، قال : فقلتُ فى نفسى : سوف تعلم يا عدو الله ، قال: فلما كان فى اليوم الرابع من قدومى ظهرت فى وجهه بَثْرَة فَآلَمَتْهُ ، فلم يُصَلِّ الظُّهْرَ إلا وقد دَفَنَّاهُ .

١٥/ ب

٤٢ ـ وحدثنى الإمام أبو محمد عبد الله بن عبد الواحد بن عبد الجليل بن عليّ بن عبد الله اليَمَانِيّ اللبنى بها ، أنَّ عَمّ أبيه عبد الوهاب بن على حَدَّثَهُ عن رَجُلٍ قال : قال لى رَجُل لما أردت الحج : سَلِّمْ على النبى ﷺ وقُلْ له : لولا مكان ضَجِيعَيْكَ لَزُرْتُكَ. قال: فلما وصلتُ المدينة وزُرْتُ النبى ﷺ قلت له ذلك ، قال فرأيتُ النبى ﷺ فى النَّوْم ، فقال لى : أَبْصِرْ هذا الموسى . فأبْصَرْتُهُ ، وَوَزَنَهُ فعرفتُ كم وَزْنه ، ثم قام النبى ﷺ إلى ذلك الرجل الذى أرسل معى الرسالة فَذَبَحَهُ به ، قال : فلما قَدِمْتُ إلى القرية التى فيها ذلك الرجل إذا الصِّيَاحُ، وأهل القرية معهم السلاح ، فقلتُ : أَيْش الخبر ؟. قالوا: فلان أصبح هذه الليلة مَذْبُوحًا ، وما قتله إلا بنو فلان، فقلت : أَرُونِيه. فدخلتُ عليه وهو مَذْبُوحٌ ، وذلك المُوسَى الذى رأيته مع النبى ﷺ عنده ، قال : فأخذته فَوَزَنْتُهُ فإذا هو كما وَزَنَهُ النبى ﷺ ، فقلتُ لهم : هذا ما قتله إلاَّ النبيّ ﷺ ، وحكَيْتُ لهم الحكاية . فقلت لأبى محمد: وأين كان هذا ؟. قال : فى ساحل عَسْقَلان .

٤٣ ـ أخبرنا الشيخ العفيف أبو المعالى محمد بن صافى بن عبد الله النقَّاش[١] ببغداد ، أن الإمام أبا بكر محمد بن الحُسَين بن عليّ الحاجيّ المُقْرِئ[٢] أخبرهم قِرَاءَةً عليه / قال : ثنا أبو الحُسين محمد بن على بن محمد المُهْتَدى بالله[٣] ، أنبأنا عبيد الله ـ هو ابن عثمان بن على بن محمد البَنَّا[٤] ـ قِرَاءَةً عليه ، ثنا عثمان ـ هو ابن جعفر ـ اللَّبَّان[٥] ، ثنا عبد الله بن معاذ النَّيْسَابُوريُّ المعروف بعبدوس ، ثنا سَوَّار بن عبد الله[٦] حدثنى عُبيد الله بن معاذ[٧] ، عن أخيه مُثَنَّى[٨] قال : حدثنى حَيَّانُ النَّحَوِيُّ قال : كان لى جَلِيسٌ يَذْكُرُ أبا بكر وعمر ، فأنْهَاهُ فَيُغْرَى ، فأقوم عنه ، فذكرهما يومًا ، فقمتُ عنه مُغْضَبًا ، واغتممتُ مما سمعتُ إذ لم أرُدَّ عليه الرد الذى ينبغى ، فنمتُ فرأيتُ النبيَّ ﷺ فى منامى كأنه أقبل ومعه أبو بكر وعمر ، فقلتُ : يا رسول الله إنَّ لى جَلِيسًا يؤذينى فى هذين ، فأنهاه فيغرى

١٦/أ

---

(١) محمد بن صافى النقاش ، أبو المعالى ، سمع من محمد بن الحسين المزرفى ويحيى بن البناء ، له ترجمة فى المختصر المحتاج إليه : ٣٠ (وفيه أبو عبد الله بدلاً من أبى المعالى) والعبر : ٣١٥/٤ ، شذرات الذهب : ٣٤٧/٤ .

(٢) الإمام شيخ القراء أبو بكر محمد بن الحسين بن علي البغدادى المزرفى ، الحاجى ، ثقة متقن ، له ترجمة فى مشيخة ابن الجوزى : ٥٩ ـ ٦٠ ، سير أعلام النبلاء : ٦٣١/١٩ ـ ٦٣٢ ، العبر : ٧٢/٤ ـ ٧٣ ، معرفة القراء الكبار : ٤٨٤/١ ، شذرات الذهب : ٨١/٤ ـ ٨٢ .

(٣) مرت ترجمته فى رقم (٢٥) .

(٤) عبيد الله بن عثمان بن على بن محمد ، أبو زرعة البنا الصيدلانى ، سمع القاضى المحاملى وعثمان بن جعفر ، وثقه الأزهرى والعتيقى ، له ترجمة فى تاريخ بغداد : ٣٧٩/١٠ .

(٥) عثمان بن جعفر بن محمد بن حاتم أبو عمرو المعروف بابن اللبان الأحول ، قال الخطيب : كان ثقة ، له ترجمة فى تاريخ بغداد : ٢٩٧/١١ .

(٦) مرت ترجمته فى رقم (٣٢) .

(٧) عبيد الله بن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبرى ، أبو عمرو البصرى ، ثقة ، حافظ من العاشرة ، روى له مسلم والبخارى وأبو داود والنسائى : تقريب : ٥٣٩/١ .

(٨) مثنى بن معاذ بن معاذ العنبرى ، أخو عبيد الله ، ثقة من صغار العاشرة ، روى له مسلم: تقريب : ٢٢٨/٢ .

ويزداد . قـال : فألْتَفَتَ صلى الله عليـه وسلم إلى رجل قـريب منه فقـال: اذهب إليه فاذبحـه . فَذَهَبَ الرَّجُـلُ ، وأصْبَحْتُ ، فقلتُ : إنها لرؤيا ، فلو أتيتـه فخبرته لعله ينتهى ، قال : فـمضيتُ أريده ، فلمـا صِرْتُ قريبـًا من بابه إذا بالصـراخ [. . . . .] ، قلتُ : مـا هـذا ؟! قالوا : فلان طَرَقَتْهُ الذّبحة فى هذه الليلة فمات .

٤٤ ـ أخبـرنا أبو الفُتوح يُوسف بن المبـارك بن كامل الخَفّـاف[١] ببغداد، أن أبا منصور عبد الرحمن بن محمد القَـزّاز[٢] أخبرهـم: أنبأنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن النَّـقُّور[٣] ، أنبأنا أبو القاسم عيسى بن علـى بن عيسي[٤] قِرَاءَةً عليـه ، ثنا عبـد الله بن محـمد البغوي[٥] ، ثنا نُعيم ـ هو بن الهَيْصَم ـ الهَرَوِيُّ[٦] إملاء ، ثنا خَلَف ابن تميم[٧] ، ثنا أبو الحُبَاب ـ وهو عَمّ عَمّار بـن سَيْف الضَّـبِّيُّ[٨] ـ قال : كُنَّا فى غَزَاة فى البحر ، وقـائدنا موسى بن كعب ، ومعنا فى المركب رَجُل من أَهل الكُوفة يُكَـنَّى أبا الحَجَّـاج / ، فـأقبل يَشْـتُمُ أبا بكر وعمر رضى الله عنهما ، فَزَجَرْنَاهُ فلم يَنْـزَجِرْ ، ونهيناه فلم ينته، فأرسـينا إلى جزيرة فى البحر، فـتفرقنا فـيها نتأهب لصـلاة الظهر ،. فأتانا صَاحِبٌ لنا فـقال : أدركـوا أبا الحجاج ، فـقد أكَلَتْهُ النَّحْـل .

١٦/ ب

(١) مرت ترجمته فى رقم (٢٧) .
(١) مرت ترجمته فى رقم (٣٧) .
(٣) مرت ترجمته فى رقم (٣٧) .
(٤) مرت ترجمته فى رقم (٣٧) .
(٥) مرت ترجمته فى رقم (١) .
(٦) مرت ترجمته فى رقم (٣٧) .
(٧) مرت ترجمته فى رقم (٣٧) .
(٨) عمار بن سيف الضبى أبو عبد الرحمن الكوفى ، ضعيف له ترجمة فى التقريب : ٤٧/٢ ، أما عمه هذا فلم نعرفه .

فدفعنا إلى أبى الحجاج وهو ميّتٌ وقد أكَلَتْهُ الدّبْرُ [1] ـ وهو النَّحْلُ ـ قال خلف : فزادنى فى هذا الحديث ابن المبارك : قال أبو الحُبَاب : فحفرنا له لندفنه، فاستوعرتْ علينا الأرضُ، قلتُ: ما استوعرت ؟!. قال : صلبت فلم نقدر على أن نحفر له ، فألقينا عليه ورق الشجر والحجارة وتركناه .

٤٥ ـ سمعتُ أبا العباس أحمد بن شُعيب بن عليّ بن جعفر اليمنى غير مَرَّة يقول : حدثنى رَجُل من أهل اليمن من خَوْلان[2] اسمه عليّ، أنَّ جماعة من أهل اليمن قَدمُوا للحج فنزلوا فى طريقهم فى صَعْدَةَ [3] على رجل من المُتَشَيِّعَة ، فلما أرادوا فِرَاقَهُ قال لهم : لى إليكم حاجة، تأخذون هذا الحَجَر فتتركونه عند قبر النبى ﷺ . قال: حَجَر نحو الأوقِيّة ، قال : فأخذوه فتركوه فى جراب الدقيق ، فلما ارتحلوا قالوا : وما نصنع بهذا الحجر ، فرموه فى الطريق ، فلما كان بعد ذلك إذا هاتف يقول : يا صاحب الأمانة ، أدِّ أمانتك ، فلما فتحوا الجراب إذا الحجر فى الدقيق ، فلما وصلوا إلى قَبْر النبى ﷺ تركوه عنده، فلما كانت تلك الليلة رأى رَجُلٌ منهم كأنَّ أبا بكر وعمر رضى الله عنهما يقولان للنبى ﷺ :ألا ترى إلى هذا اللعين الملعون كيف رجمنا بالحجر ؟ . فقال النبى ﷺ : ارجموا اللعين الملعون . قال: فأرَّخُوا تلك الليلة من الشهر، فلما رجعوا مَرُّوا بِبَيْتِ

---

(١) الدبر : جماعة النحل والزنابير : المعجم الوسيط : ٢٦٩/١ .

(٢) خولان : من القبائل اليمنية الكبرى ، وهى ثلاثة أقسام : خولان صنعاء ، وخولان صعدة ، وخولان قضاعة . انظر معجم المدن والقبائل اليمنية : ١٤٧ .

(٣) صعدة : مخلاف باليمن بينه وبين صنعاء ستون فرسخًا وبينه وبين خيوان ستة عشر فرسخًا . معجم البلدان : ٤٠٦/٣ .

١٧/أ الذى أنزلهم ، فخرجتْ / إليهم امرأته فقالت : ما رأيتم ما أصاب نزيلكم !!. فقالوا : وما أصابه ؟!. قالت: مات . قالوا : بماذا كان موته ؟. قالت: رُجِمَ بحجر. قالوا: أيّ ليلة ؟. قالت: الليلة الفلانية من الشهر الفلانى . فنظروا فيما كتبوا فإذا هى الليلة التى أرّخُوها ، فقالوا لها : عندك الحجر الذى رمى به ؟. قالت : نعم . فأخرجته ، فإذا هو الحجر الذى كان معهم بعينه . وهذا معنى ما حكاه .

٤٦ ـ أخبرنا أبو المُظَفَّر عبد الرحيم بن عبد الكريم المَرْوَزِيُّ [١] بها، أن والده[٢] أخبرهم إجازة: أنبأنا أبو الحارث عبد المؤمن بن أحمد ابن عبد المؤمن بن أبى هاشم المغماتى بآمُل[٣] ، أنبأنا أبو المَحَاسِن عبد الواحد بن إسماعيل الرُّويَانيُّ [٤] قِرَاءَةً عليه قال: ثنا الأستاذ الإمام إسماعيل بن عبد الرحمن الصَّابُونيُّ [٥] ،أنبأنا عبد الرحمن بن إبراهيم ابن محمد المزكّي[٦] ، ثنا محمد بن الحسين بن الحسن بن الخليل

(١) هو السمعانى ، تقدمت ترجمته فى رقم (٢٠) .

(٢) الإمام الكبير الثقة محدث خراسان أبو سعد عبد الكريم ابن الإمام الحافظ الناقد أبى بكر محمد بن العلامة مفتى خراسان أبى المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار التميمى السمعانى ، مترجم فى : سير أعلام النبلاء : ٤٥٦/٢٠ ـ ٤٦٥ ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد : ١٧٢ ـ ١٧٣ ، طبقات الشافعية الكبرى للسبكى : ١٨٠/٧ ـ ١٨٥ ، طبقات الحفاظ : ٤٧١ ، شذرات الذهب : ٢٠٥/٤ ـ ٢٠٦ .

(٣) آمل ـ بضم الميم ـ اسم أكبر مدينة بطبرستان. ، معجم البلدان : ٥٧/١ .

(٤) العلامة القاضى شيخ الشافعية ، أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد الرويانى صاحب البحر وغيره من المصنفات ، له ترجمة فى : وفيات الأعيان : ١٩٨/٣ ـ ١٩٩ ، سير أعلام النبلاء : ٢٦٠/١٩ ـ ٢٦٢ ، العبر : ٤/٤ ـ ٥، طبقات السبكى : ١٩٣/٧، شذرات الذهب : ٤/٤ .

(٥) الإمام العلامة القدوة شيخ الإسلام أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم الصابونى النيسابورى ، مترجم فى : سير أعلام النبلاء : ٤٠/١٨ ـ ٤٤ ، العبر : ٢١٩/٣ ، الوافى بالوفيات : ١٤٣/٩ ـ ١٤٤ ، طبقات الشافعية للسبكى : ٢٧١/٤ ـ ٢٩٢ ، شذرات الذهب : ٢٨٢/٣ ـ ٢٨٣ ، تهذيب تاريخ ابن عساكر : ٣٠/٣ ـ ٣٦ .

(٦) عبد الرحمن بن إبراهيم المزكى ، قال الحاكم : كان من عقلاء الرجال وقال =

القَطَّـان[1] ، ثنا محمد بن يزيد ، ثنا حماد بن قيراط، ونوح بن يزيد البَلْخِيُّ قالا : ثنا صفوان ـ وأثنى عليه خيرًا ـ قال : اكْتَرَيْتُ [2] إبلاً إلى الشام ، فدخلتُ مسجدًا ، فصَلَّيْتُ خلف إمَامٍ ، فلما انْفَتَـلَ من صلاته أقْبَـلَ على الناس بوجهـه وذَكَرَ أبا بكر وعمـر بسُوءٍ ، قال : فخرجتُ من ذلك المسجد ورجـعتُ من قابل ، ودخلتُ ذلك المسجد فَصَلَّيْتُ خَلْفَ إمام آخـر ، فلمـا انْفَتَلَ من صلاته أقـبل على الناس بوجهه وقال: اللهم ارحم أبا بكر وعمر. فقلتُ لرجل إلى جانبي: ما فعل الذى كان يَلْعَنُهما ؟ فقال لي: تشاء أن أُرِيكَهُ ؟. فقلتُ: نعم. فأدخلنى دارًا فأرانى كَلْبًا مَرْبُوطًا إلى سَارِية، فقال للكلب: هذا رجل صلَّى خلفك عام أول وأنت تَشْتُمُ أبا بكر وعمر. فأومأ الكلبُ برأسه أنْ نَعَم. قال: فقال الرجل: قد مَسَخَهُ الله عز وجل كما ترى[3] (!!).

٤٧ ـ حدثنى الفقيه الإمام أبو عبد الله محمد بن محمود المعروف بالمزابني[4] قال : حـدثنى / الخطيب يحيي بن عـبد الرحـمن قال : ١٧/ ب حدثنى أبى قال : جاء إلى قريتنا ـ وهى قرية من العراق ـ رَجُلان من

= الخطيب : كان ثقة ، مترجم فى : تاريخ بغداد : ٣٠٢/١٠ ، سير أعلام النبلاء : ٤٩٧/١٦ ـ ٤٩٨ ، طبقات السبكى : ٣٢٣/٣ .

(١) الشيخ العالم الصالح مسند خراسان أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن بن الخليل النيسابورى الصابونى ، قال الحاكم : احضرونى مجلسه غير مرة ، ولم يصح لى عنه شىء ، وقال الذهبى : سماعه صحيح ، انظر ترجمته فى : سير أعلام النبلاء : ٣١٨/١٥ ـ ٣١٩ ، العبر : ٢٣١/٢ ، الوافى بالوفيات : ٣٧٢/٢ ، شذرات الذهب : ٣٣٢/٢ .

(٢) اكتريت : أى استأجرت .

(٣) خبر باطل ، فى إسناده عدد من المجهولين .

(٤) كذا بالأصل ، ولعلها المرانى ـ بفتح الميم والراء المشددة وسكون الألف وفى آخرها نون ـ نسبة إلى مرّان بطن من جعفى ، أو المرانى ـ بضم الميم وفتح الراء المشددة ـ نسبة إلى ذى مران انظر اللباب : ١٩٠/٣ ـ ١٩١ .

الحِلَّة [١] ، اسم أحدهما مسعود والآخر بلك ، فكانا متولِيين عليها ، وكانا مُتَشَيِّعين ، ثم غابا عنّا مُدةً ، ثم جاءا فإذا هُما قد رجعا عما كانا عليه ، فقلتُ لهما فى ذلك فقالا : رجعنا عما كُنَّا عليه . فقلتُ لهما : ما السبب ؟. فحدثنى أحدهما قال: مَضَيْنا إلى الحج ، وكان معنا رجل ضَرير من أهل الحِلَّة ، وكان يقرأ كل يوم خَتْمة ، فلما قضينا الحج وكُنَّا بالطريق ، تُوفِّيَ ، فَدَفَنَّاهُ وكان معنا مِرْزَبَّةُ خَشَب [٢] ، قال : فلما دفناه لم نرها، فقلنا : لعلنا دفناها مع الميت، فَنَبَشْنَاهُ إلى اللَّحْدِ ، فلم نجدها ، فكشف أحَدُنا اللَّحْدَ ، فصاح وغُشِيَ عليه ساعة ، ثم أفاق !! فقلنا : أيْش بك ، أو ماذا رَأَيْتَ ؟. فقال: وجدتُ الرجل قد جُمِعَتْ رِجْلاهُ وعنقه فى خُرم المِرْزَبَّة، قال : فعجبنا من ذلك ، فلما رجعنا إلى بيته قُلنا : أيْش كان يفعل ؟. فقيل لنا : كان مجتهداً فى العبادة وقراءة القرآن ـ أو كما قيل ـ إلا أنه كان يَسُبُّ { أبا بكر وعمر } . قالا : فَلأجْلِ ذلك رجعنا عما كُنَّا عليه .

٤٨ ـ وسمعتُ الشيخ أبا بكر بن أحمد الطَّحَّان قال : كان الشيخ عبد الله البَطَايحي[٣] بالمسجد الذى بالعقبة ، وكان لا يكاد يقعد إلاَّ وَحْده ، وكان رجل اسمه إسماعيل ينقل الفَخَّارَ على ظهره ويَتَقَوَّتُ من ذلك ، وكان الشيخ عبد الله يَأْنَسُ به، فكان بعض الأيام

---

(١) الحلة ـ بالكسر ثم التشديد ـ علم لعدة مواضع ، حلة بنى مزيد ، مدينة كبيرة بين الكوفة وبغداد .

(٢) المرزبة والإرزبة : المطرقة الكبيرة . المعجم الوسيط : ٣٤١/١ .

(٣) البطايحى ـ بفتح الباء الموحدة والطاء المهملة ، نسبة إلى البطايح ، وهو موضع بين واسط والبصرة . اللباب : ١٥٩/١ .

عنده وأنا حاضر، فقال له: يا شيخ إسماعيل، ألا تحدثنى عن عجب شيء رَأَيْتَهُ ؟. فقال : أنا أتردد إلى كفر عامر اشترى الفَخَّار ، ولم يكن بها من أهل السنة إلا رجل واحد ، فكنتُ إذا وصلت إليه يأتينى فيقعد عندى ، فبينا أنا وهو ليلة من الليالى فى المسجد إذا الباب قد فتح ودخل رجل أشْعث أغْبر ، فَصَلَّى ركعتين ، ثم أراد أن يخرج فتعلقنا به وقلنا : ادع الله لنا . فبكى وقال : أسأل الله السلامة ، أسأل الله السلامة / ، فقلنا : أيْش قِصَّتُكَ ؟! فقال : أنا كنتُ من أهل القَرَافَة [1] وكان بها شَيْخ يقرأ القرآن بالروايات ، فقرأتُ عليه القرآن ، فلما خَتَمْتُ عليه جئتُ إلى لبنان ، فأقمت به مدة ، ثم إننى مضيت إلى ثَمَّ ، فأشرقْتُ ، ثم مضيتُ إلى الشيخ أبصره فلما جئته قالت لى امرأته: هو مَرِيض، وهو يقول ما يريد أن يموت إلاَّ يَهُودِيّ، فادْخُلْ إليه فَمُرْهُ بالشهادة . فدخلتُ إليه فعرفنى ، فقلتُ له : قُلْ: أشهد أن لا إله إلا الله ، فقال : أجدها شَدِيدة . فما زلت به أُرَدِّدُهَا عليه ، ويقول : هى شديدة ، ولم يَقُلْها ، ثم جعل يده فى عنقه ، ثم مات ، فقالت لى امرأته : هو له عليك حَقّ ، فاغْسِلْهُ وادْفِنْهُ . قال : فكنتُ أغسله وأصُبُّ عليه الماء ، فأرى الماء كأنه نار، ثم دفنته ، فَقَذَفَتْهُ الأرْضُ ، فَبَقِيتُ مُتَحَيِّرًا فى أمره ، وكان ثَمَّ شيخ ، فمضيتُ إليه فحدثته حديثه ، فقال : يا بنى ، تريد أنْ تُغَيِّرَ قَضَاء الله ، امض فادفنه فى مقابر اليهود . فمضيتُ به إلى مقابر اليهود ، فدفنته بها فكأنما شربته الأرض ، فمضيتُ إلى امرأته فسألتها

١٨ / أ

(١) القرافة : خطة بالفسطاط من مصر ، وهى اليوم مقبرة أهل مصر وبها أبنية جليلة ومحال واسعة ، وبها قبر الإمام أبى عبد الله محمد بن إدريس الشافعى : معجم البلدان : ٣١٧/٤ .

عن أمره فقالت : ما كان إلا يقرأ القرآن ، ولكن كان عنده صورتان، فكان بالليل يضربهما ويقول إنهما ظَلَمَا عَلِيّاً حَقَّهُ. قال: فإذا هما صورتا أبى بكر وعمر رضى الله عنهما .

٤٩ ـ وسمعتُ الشيخ أبا طالب بن يوسف بن إبراهيم البَعْلَبَكيَّ قال : حدثنى الشيخ محمد النورى قال : كنتُ بالمُوصِل ، وكانت أُمّ صاحب الموصل تعتقد فيّ ، وكان ابنها يجيء إليّ بعض الأوقات ، قال : فخرجت بعض الليالى فطفت فى المقابر ، فإذا مقبرة مُبَيّضة وعليها باب حَجَر ، وإذا أنا أسمع فيها صوتًا كَتَهَارُشُ الكلاب ، وليس به ، فجئتُ إلى بابها ففتحته ، وإذا فيها قَبْران أو ثلاثة ولم أر شيئًا ، ثم خرجت فإذا أنا أسمع ذلك / الصوت ، فبقيتُ مُتَعَجِّبًا، قال : واتفق أن صاحب الموصل جاء إلينا، فجلس، وجرى الحديث، وذكروا الرَّافضَة وقالوا : ما كان عندنا منهم إلا الخادم فلان. فقيل : ووزير صاحب مَازَنْدَرَان[1] أيضًا ، وماتا وهما مدفونان هاهنا بمقبرة لهما . فقلت : أين ؟. فقيل : هذه المقبرة البيضاء . قال: فقلتُ : لقد جرى لى كذا وكذا ، ولو كان لى قدرة لَنَبَشْتُ عنهما ، فقال صاحب الموصل : أنا أنبش عنهما ، فَنَبَشَ عنهما فإذا هما خِنْزِيران !!! .

١٨/ ب

٥٠ ـ وسمعت الشيخ أبا بكر مسعود بن ممدود بن أبى بكر الهَكَّاريُّ[2] قال : كنتُ أخدم مع ميمون القَصْرِيّ بِحَلَب ، فجرى

---

(١) مازندران : اسم لولاية طبرستان . معجم البلدان : ٤١/٥ .

(٢) الهكارى نسبة إلى الهكارية ، وهى ولاية تشتمل على حصون وقرى من أعمال الموصل. اللباب : ٣٩٠/٣ .

ذكر الرَّافِضَة فى بعض الأيام عنده ، فقيل : إذا مات منهم أحد تغيرتْ خِلْقَتُهُ خنزيرًا . فأنكر ذلك ميمون ، ثم قال : عندنا مُسِنُّهم فلان البزدار ، إن مات أبصرناه . قال : فاتفق أن ذلك الرجل مات ، فقال : ادفنوه فى مَوْضِعٍ وَحْدَهُ ، قال : ثم خرج ونحن معه إلى المقبرة وبات . . . وأمر بِنَبْشِه فإذا هو خنزير ، فأبصرناه ، وأمر ميمون بِحَطَبٍ ثم أمَرَ به فأُحْرِقَ .

٥١ ـ وسمعتُ أبا الفِتْيان على بن هبة الله الزَّيْدانيُّ [(١)] بعد سؤالى له : كيف رجع والدك عن مذهب الشِّيعة ؟! ، فإن أقاربك على مذهبهم . أو نحو هذا ، فقال : كان لأبى صديق منهم ، فسافر، وإذا هو بعد أيام قد رجع [. . . .] مَرِيضًا ، فمات ، فقال لرجل يغسله ، فنظر إليه المُغَسِّل فإذا خِلْقته قد تحولت خلقة قَبِيحة ، فأعلم أبى بذلك ، فنظر إليه وقال : لا تغسله ، وأمر بدفنه ، ثم رجع عن مذهبهم .

هذا معنى ما حكاه لي، وقد سمعتُ الإمام أبا محمد عبد الحميد ابن عبد الهادى ـ وهو الذى كان سبب معرفتى بأبى الفتيان ـ يقول : حدثنى والدى عن هبة الله الزّيْدانى بهذه الحكاية بنحو من هذا / .

١٩/أ

---

(١) الزيدانى : نسبة إلى موضع بالكوفة يقال لها صحراء زيدان : اللباب : ٨٦/٢ .

٥٢ ـ سمعتُ أبا العباس أحمد بن سليمان بن عبد السيد الخليلى ، قال : كُنا بمدينة النبى ﷺ نحواً من أربعة فُقَراء ، فكُنَّا نُسَلِّم على النبي ﷺ وعلى صاحبيه رضى الله عنهما، فَسَمِعنَا رَجُلٌ من أهل المدينة ، فدعانا إلى بيته، فمضينا معه ونحن نَظُنّ أنه يُطْعِمُنا شيئًا ، فلما دلخنا أغلق الباب وضربنا ضربًا كثيرًا، حتى كَسَر مِرْفَقِي، فخرجنا، ومضينا إلى نخل حمزة ، فقعدنا هناك، فإذا شاب قد جاءنا فقال : يا فقراء ، هل يحسن أحد منكم يُغَسِّل الميِّتَ ؟. فقلت له : نعم. فقال : تعالوا. ثم جاء بنا إلى دار الرجل الذى ضربنا، فقال : إن أبى هو الذى ضربكم وقد مات ، فَغَسِّلوه ، وأُعْلمكم أنى قد رجعتُ عن مَذْهَبِهِ ، قال : فكشفنا وجهه فإذا هو وجه خنزير !! . قال: فغسلته وكَفَنته .

٥٣ ـ أخبرنا الحافظ أبو طاهر السِّلَفِيُّ [(١)] فى كتابه قال : سمعت أبا نصر أحمد بن محمد بن علوان التاجر الآمديُّ [(٢)] بضُمَيْر[(٣)] يقول : سمعتُ يحيي بن عطاف المعدَّل بالموصل يقول : حكَى لى شيخ دِمَشْقِيّ جاور بالحجاز سِنِين قال : جاورتُ بالمدينة سنة مُجْدِبَة ، فخرجتُ إلى السوق لأشترى بِرِبَاعِى دَقِيقًا ، فأخذ الدقيقيُّ مِنِّى الرباعى وقال: الْعَنِ الشَّيْخَيْن حتى أبيعك الدقيق. فامتنعتُ من ذلك، فراجعنى مرات وهو يضحك، فَضَجِرْتُ وقلتُ: لَعَنَ الله من لعنهما. فَلَطَمَ عينى ورجعتُ إلى المسجد والدموع تَسِيل منها . قال :

(١) مرت ترجمته فى رقم (٢٢) .
(٢) ترجم له السلفى فى كتابه « معجم السفر » : ١/١١٦ ـ ١١٧ .
(٣) ضمير : موضع قرب دمشق ، قيل : هو قرية وحصن فى آخر حدود دمشق مما يلى السماوة . معجم البلدان : ٣/٤٦٣ .

وكـان لى صديق من مَيَّافـارِقين(١) شَاهِدٌ ، جـاور بالمدينـة سنين ، فسألنى عن حالى، فذكرتُ له القصة ، فقام معى إلى التربة، وقال : السلام عليك يا رسـول الله ، وقـد جئْنَاكَ مظلومين فَخُـذْ بثـأرنا / ١٩/ ب وتَضَـرَّع كثيراً ، ورجعنا ، فلما جَنَّ عليّ الليل نمتُ ، فحين أصبحتُ صادفت العين أحسن مما كانـت كأنها لم يُصِبْهـا ضَرْبٌ قطّ ، ثم لم تكن إلاَّ سَاعة ، وإذا رجل مُبَـرْقَعٌ (٢) قد دخل من باب المسجد يسأل عَنِّى ، فَـدُلَّ عليَّ ، فجاء وسَلَّم وقال : ناشَدْتُكَ اللهَ إلاَّ جعلتنى فى حِلٍّ ، فأنا الرجل الذى لطمـتك . فقلتُ : لا ، أو تذكر قـصتك . فقـال : نمت فرأيتُ رسولَ الله ﷺ قد أقـبل ومعه أبو بكر وعـمر وعليّ ، فتقدمتُ وقلت : السـلام عليكم . فقال عليّ : لا سَلّم الله عليك ، ولا رضى عنك ، أنا أمـرتك أن تَلْعَنَ الشـيخين . وجـعل أصبعه هكذا فى عينى ، ففقأها ، فانتبهت وأنا تائب إلى الله تعالى ، وأسألك التجاوز عن جُرْمِى . فحين سمعت قوله قلتُ : اذهب فأنت فى حِلٍّ مِنْ قِبَلِي.

قال أبو نصر : ثم إن هذا الدمشقى قدم علينا الموصل فَدَلَّنى عليه يحيي بن عَطَّاف فـمضيتُ إليه ، وحـكى لى القصة على وجهـها ، وكان شيخًا صالحًا مُتَـدَيِّناً .

٥٤ ـ سمعتُ الشيخ أبا الحسن بن أحمد بن أبى الحسن الواسطى القَيِّم قال : كنا جَمَاعة نتحدث فى عِلْم الكيمياء وعمله فى الكلاسة ـ يعنى بدمـشق ـ ومعنا قَوْمٌ يَتَشَـيَّعُون ، فجـرى بينهم وبين رجل من

(١) ميافارقين ـ بفتح أوله وتشديد ثانيه ثم فاء وبعد الألف راء وقاف مكسورة ثم ياء ونون ـ أشهر مدينة بديار بكر .

(٢) رجل مبرقع : أى ستر جميع وجهه .

أهل السُّنَّة كَلامٌ ، فقــال رجل منهم شريف : أمَّـا أنــا فإننى والله لا أسُبُّ أصحــاب رسول الله ﷺ ولا يجوز لأحد سَبّهم ، وقــد كان رجل من أصحابنا ممن يَسُبّهم رأى منامًا ، حدثنى عنه ابنه ، ثم لقيته فحــدثنى به ، قال : رأيتُ فى منامــى كأنَّ القيــامة قــد قَامَتْ ، وقد خَرَجْتُ من قَبْرِى عَطْشَان شديد العَطَش ، وخرج الــناس من قبورهم كذلك ، فمشينا إلى جهــة ، فانتهينا إلى حوض ملآن من المــاء ، لا يُرى طرفاه ، فـيه مـاء أبيض / من الثلج ، وعليه أربــعة من أحْسَن الناس وُجُوها يَسْقُون الناسَ ، فقــيل : هؤلاء أبو بكر وعمر وعثــمان وعليّ ، فأتيتُ أبا بكر ، فقلتُ : اســقنى . فغرف لى من ذلك المـاء وناولنى فإذا هو دَمٌ مُنْتِنٌ قَبيح ، فقلتُ : إنما فعل بى هذا لأننى كنت أسُبّه ، فتــركته ثم جئتُ إلى عــمر ففعل بى كــذلك ، ثم جئت إلى عثمان ففعل بى كذلك ، ثم جئت عليّــاً ، فقلتُ : هذا كُنْتُ أَتَــوَلاّهُ وأُحِبُّه ، فمــا يغشنى ، فغــرف لى وناولنى الإناء ، فإذا هو دَمٌ مُنْتِنٌ قــبــيح، فــقلت : يا أمــيــر المــؤمنين أنا كُنْتُ أتولاكَ وأُحِبُّكَ وأسُبُّ الصحــابة من أجلك وتغشنى ؟! . فقــال : وأى شيء أنت ؟ . قال : قلت : رافــضى . قــال : ويحك ، والله مـــا غَشَشْتُكَ ولكن هذا بعملك وسُوء مذهبك ، فَتُبْ إلى الله عز وجل ، فإنك إن متّ على هذا دخلت النار . فقلت : يا أمير المؤمنين ، وتُقْبَلُ تَوبَتى ؟ . قال : نعم ، باب التوبة مفتوح . قال: فَتُبْتُ إلى الله عز وجل فى منامى ، فصــار المـاء الذى فى إنائى أبْيض ، لون مــاء الحَوْض ، فشــربتُ منه حتى رويت وانتبهتُ وأنا أتَرَضّى عن الــصحابة ، ويرفع صوته بذلك فقال أهله : ما خبرك ؟! . فأخبــرهم بقصتّه ، وبقى سبعة عشر يومًا

٢٠ / أ

لا يشرب ماء ويجد الرِّيَّ على صدره من تلك الشَّرْبة .

٥٥ ـ أخبرنا أبو المجد زاهر بن أحمد بن حامد الثَّقَفِيُّ [١] بأصْبهَان ، أنَّ أبا عبد الله الحسين بن عبد الملك الأديب [٢] أخبرهم قِرَاءَةً عليه وهم يَسْمعون : ثنا شيبان ـ هو ابن عبد الله بن أحمد بن محمد بن شيبان أبو المعمر المحتسب ـ ثنا إسماعيل بن عليّ بن إسماعيل[٣] ، ثنا محمد بن عثمان بن محمد العبسى ، ثنا الحسن بن سهل الخياط قال : سمعت / عبد الله بن إدريس يقول : قال مُحَرَّز ٢٠/ ب أبو القاسم، وكان يَتَشَيَّعُ: رأيتُ أبا بكر وعمر أخَذَاني، قال: فقلتُ: مالكما ؟. قالا: نَذْهَبُ بك إلى النَّار . قال : فبينا أنا معهما إذْ لقينا عليّ بن أبى طالب، قال : فقلتُ : يا بن عَمِّ رسول الله ﷺ حُبِّى لَكُمْ أهْلَ البيت . قال: فالتَفَتَ إليهما فقال : مالكما وله ؟!. فقالا : إن هذا يَسُبُّنا ويَشْتُمُنَا . فقال لى عليّ : ما أُغْنِى عنك من الله شيئًا . فجاءا بى حتى وقفا بى على النَّار فقالا لي: هذا مقعدك منها. قال مُحَرَّز أبو اقاسم : لا أذكرهما بسوء أبدًا .

٥٦ ـ ومن أعْجب الحكايات ، ما حَدَّثنى به الشيخ الكبير حسين ابن المعمر بن أبى الحسين المُؤذن ببغداد قال : حدثنى الشيخ أبومنصور ـ وكان حافظًا لكتاب الله تعالى ـ قال : لما كُنتُ شابّاً اشتهيتُ أن أتَفَرَّجَ فى البلاد ، فخرجتُ من بغداد فقدمتُ أرضَ صُور[٤] فوجدتُ

---

(١) مرت ترجمته فى رقم (٢٣) .

(٢) هو الخلال ، مرت ترجمته فى رقم (٢٣) .

(٣) هو الإمام العلامة أبو محمد إسماعيل بن على بن إسماعيل بن يحيى البغدادى الخطبى المؤرخ ، له ترجمة فى : تاريخ بغداد : ٣٠٤/٦ ـ ٣٠٦ ، سير أعلام النبلاء : ٥٢٢/١٥ ، شذرات الذهب : ٣/٣ .

(٤) صور : مدينة مشهورة مشرفة على بحر الشام ، افتتحها المسلمون فى أيام عمر =

خَلْقًا كبيـرًا من المسلمين يقتتلون ، فقلتُ : مـا لهم ؟!. فقيل لى : هؤلاء السُّنَّة والشِّيعَة، فقعدتُ أنظر إليهم فَغَلَبَ أهلُ السُّنَّة الشِّيعةَ، وكان أهلُ السُّنَّة أقَلّ منهم بكثير وقتلوا منهم خمسة عشر ، ثم مضوا إلى البلدة يتـحـاكمـون إلى ملك الكُفَّـار ، فـقلت: مـا يكون فُرْجَةٌ أحسن من هذه ، لأمْضِيَنَّ مـعهم أبْصِرُ ماذا يكون . فدخلت مـعهم على الملك فى دار كبيرة ، وإذا رجل على سرير وعليه قميص خَام[1] وسِرْوال خَام ـ يعنى كأنَّــهُ يَتَـزَهَّدُ ـ فقال للتـرجمان وهـو قائم على رأسه : ما للمحَمَّدِيِّين ؟. فقال: لا أعلم . فقال: ادع لى القِسّيس . فدعـوه له ، فإذا قـد جاء رجل لابس ثوب شعـر ، وسراويل شـعر أسود ، وقَلَنْسُوة [2] كذلك ، فقام إليه الملكُ وَقَبَّـلَ / رِجْلَيْه وأجْلَسَه موضعــه ، ثم قال له : ما لهولاء المُحَمَّدِيِّين ؟. قــال : أيُّها الملك ، ألَيْس قد كان لعيسى اثْنَـا عشر حَوَارِيّ ؟. قال: بلى . قال فلو بلغك عن أحَد أنه يَسُبُّ أحَدًا من الحَوَارِيِّين ، ما كُنْتَ تـصنع به ؟. قال : كُنْتُ أقْتُله وأُحَرِّقه وأسحقه وأذْريه فى الهواء . قال : فإن محمداً كان له عشرة من أصحابه مثل حَوَارِيّ عيسى ، صَدَّقُوه ونَصَرُوه ، فهؤلاء السُّنَّة يحبون جميع العشرة ، وهؤلاء الآخرون يحبون واحداً ويلعنون التسعة . قــال : فقال الملك : أخرجوهم . وقال لأصـحابه : ابزقوا عليهم. ثم قال لأهل السـنة: لا ترجعوا تُكَلموهم، قد شكوا منكم، فقــال أهــل السنة : لولا كرامتك كنـا قتلناهم كلهم . فـقال : كنتم

٢١ / أ

= ابن الخطاب ، سكنها خلق من الزهاد والعلماء وكانت من ثغور المسلمين : معجم البلدان : ٤٣٣/٣ .

(١) الخام من الثياب : الذى لم يقصر . الوسيط : ٢٦٢/١ .

(٢) القلنسوة : لباس للرأس مختلف الأنواع والأشكال : ٧٦٠/٢ .

قتلتموهم ، فإن هؤلاء ليسوا المسلمين ، ولا نَصَارى ولا يهود / . ٢١/ ب

٥٧ ـ أخبرنا خَالى الإمام أبو عُمر محمد بن أحمد بن محمد بن قُدَامة المَقْدسيُّ (١) إجَازَةً ، أن الشيخ المُقْرِئ أبا بكر بن عليّ بن عبد الله ابن الحَرَّانِيّ نزيل بغداد حَدَّثَهُ سنة سبع وتسعين وخمسمائه بِمَحلَّة الصَّالحين فى جبَل قَاسِيُون (٢) قال : خَرَجْتُ إلى زيارة قبر أمير المؤمنين عليّ بن أبى طالب كَرّم اللهُ وجهه فى آخر خلافة المُسْتَضىء (٣) أنا وجماعة ، فنزلنا على نَقِيب من نُقَبَاء العَلَوِيِّين ، وهو مُتَوَلِّى الموضع ، وكان عَرَّف بيننا وبينه رَجُلٌ هاشمى صديق لى ، فأكْرَمَنَا وأحْسَنَ مَثْوانا ، وكان له خادم يهودى متولى أمره وخدمته ، فقال الشريف الهاشمى للنَّقيب وأنا أسمع : أيها النَّقِيب ، إن أُمُورك كلها حَسَنَةٌ ، وقد جَمَعْتَ الشَّرَفَ والمروءة والكَرَم ، إلاَّ أننا قد أنْكَرْنَا اسْتِخْدامك لهذا اليَهُودِيّ واستدناءك إيَّاه مع مخالفته دينك . أو كما قالَ ، فقال النَّقِيب: إنى قد اشْتَرَيْتُ مماليك كثيرة وجَوَارِي، فما رأيتُ

(١) الشيخ العالم الفقيه المقرئ أبو عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر المقدسى الجماعيلى الحنبلى الزاهد ، خال المصنف ، انظر ترجمته فى : سير أعلام النبلاء : ٥/٢٢ ـ ٩ ، العبر ٢٥/٥ ، الوافى بالوفيات : ١١٦/٢ ، البداية والنهاية : ٥٨/١٣ ـ ٦١ ، ذيل طبقات الحنابلة : ٥٢/٢ ـ ٦١ ، شذرات الذهب : ٢٧/٥ ـ ٣٠ .

(٢) قاسيون جبل مشرف على مدينة دمشق ، وفيه عدة مغاور ، وفيها آثار الأنبياء ، قال الذهبى فى ترجمة أبى عمر المقدسى : تحول إلى دمشق هو وأبوه وأخوه وقرابته مهاجرين إلى الله وتركوا المال والوطن لاستيلاء الفرنج ، وسكنوا مدة بمسجد أبى صالح بظاهر باب شرقى ثلاث سنين ، ثم صعدوا إلى سفح قاسيون ، وبنوا المسجد العتيق ، وسكنوا ثم ، وعرفوا بالصالحية نسبة إلى ذاك المسجد . ا هـ . فلعل محلة الصالحين هى ذلك المكان الذى سكنوه من جبل قاسيون .

(٣) هو الخليفة المستضيء بأمر الله أبو محمد الحسن بن المستنجد بالله يوسف بن المقتفى محمد بن المستظهر أحمد بن المقتدى الهاشمى العباسى ، بويع للخلافة سنة ست وستين وخمسمائة . انظر ترجمته فى سير أعلام النبلاء : ٦٨/٢١ ـ ٧٢ .

منهم أحدًا وافقني، ولا وجدتُ فيهم أمَانَةً ونُصْحًا مثل هذا اليهودي، يقوم بأمر البُسْتان والدَّار والخِدْمة ، وفيه الأمانة ، وما من خدْمة خارجة وداخلة إلا قد كَفَانيها . أو نحو هذا. فقال بعض الجماعة : إذا كان على هذه الصفة فاعرِض عليه الإسلام فَلَعَلَّهُ يُسْلِم . فَبَعَثَ إلى اليهوديّ ، فكان من قوله أن قال : والله لقد عَرَفْتُ حين دَعَوتُمُونى ما تريدون مِنِّى . فقيل له : إن هذا النَّقيب قد عَرَفْتَ فَضْلَهُ ، وبيته ورئاسته وهو يُحِبُّكَ . فقال : وأنا أحبُّه . فقيل له : فَلِمَ لا تَتْبَعه على دينه وتدخل فى الإسلام ؟. فقال لهم : قد علمتم إنى أعتقد أن عُزَيْرًا نَبِيٌّ كَرِيم - أو قال موسى عليه السلام - ولو علمتُ أنْ فى اليهود مَنْ يَتَّهِم زَوْجَةَ نَبِيّ بالفاحشة ، ويَلْعَنُ أبَاهَا أو أصحاب نَبِيّ لما تَبعتُ دينهم ، فإذا أنا أسْلمت لمن أتْبَع ؟. قال له : الهاشمى : تَتْبَع النَّقِيب الذى أنت فى خِدْمَته . قال : ما أرضى هذا لنفسى / . قال : ولِمَ ؟! قال: لأن هذا يقول فى عائشة ما يقول ، ويَسُبُّ أبا بكر وعمر ، لا أرضى هذا لنفسى أن أتبع دين محمد ، وأقْذفَ زَوْجَتَهُ ، وألْعَنَ أصحابه ، فرأيتُ أن دينى أولى . قال : فَوَجَمَ الشَّرِيف ساعة ، ثم قال لليهودى : مُدّ يدك ، أنا أشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، وأن محمدًا عبده ورسوله ، وإنى تائب عَمَّا كنتُ عليه من هذا الأمر . فقال اليهودى : وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله، وأن كل دين غير دين الإسلام باطل . فأسلم وحَسُن إسلامه ، وتاب النَّقيبُ عن الرَّفْضِ وحَسُنَتْ تَوبَتُهُ .

٢٢ / أ

٥٨ - أخبرنا الشيخ أبو القاسم يحيي بن أسْعَد بن يحيي بن

بَوْش[1] إجَازةً ، أن أبا طالب عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن يُوسُف[2] ، أخبَرهَمُ قِرَاءَةً عليه ، أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر ابن أحمد البَرْمَكِيُّ [3] قِرَاءَةً عليه ، أنبأنا أبو عبد الله ، عبيد الله بن محمد بن محمد بن حَمْدان الفقيه العُكْبَرِيُّ [4] قال : وحدثنى أبو بكر الآجُرِّي[5] قال: سمعتُ ابن أبى الطَّيِّب يقول: حدثنا جعفر الصَّائِغ ، وأشار إلى أُسْطُوانة [6] فى المسجد الجامع ـ يعنى مدينة المَنْصُور ـ يقول: عند تلك الأُسْطُوانة كان فى جيران أبى عبد الله أحمد بن حَنْبَل[7] رَجُل ، وكان ممَّنْ يمارس المعاصى والقاذورات ، فجاء يومًا إلى مجلس أحمد بن حَنْبَل فَسَلَّم عليه ، وكأن أحمد لم يَرُدَّ عليه مَرَدّاً تامّاً وانقبض منه ، فقال له : يا أبا عبد الله لِمَ تنقبض منِّى ، فإنى قد انْتَقَلْتُ عَمَّا كُنْتَ تعهده منى برؤيا رأيْتُها . قال : وأيّ شيء رأيت؟ تَقَدَّمْ . قال : رأيتُ النبى ﷺ فى النوم كأنه

(١) الشيخ المعمر الرحالة أبو القاسم يحيى بن أسعد بن يحيى بن محمد بن بوش ، قال ابن الدبيثى : كان سماعه صحيحاً وبورك فى عمره واحتيج إليه وحدث أربعين سنة . له ترجمة فى سير أعلام النبلاء : ٢٤٣/٢١ ـ ٢٤٤ ، العبر : ٢٨٣/٤ ، شذرات الذهب : ٣١٥/٤ .

(٢) الشيخ الأمين الثقة العالم أبو طالب عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف البغدادى اليوسفى ، مترجم له فى : سير أعلام النبلاء : ٣٨٦/١٩ ـ ٣٨٧ ، العبر : ٣٨/٤ ، شذرات الذهب : ٤٩/٤ .

(٣) مرت ترجمته فى رقم (٢٧) .

(٤) مرت ترجمته فى رقم (٤١) .

(٥) الإمام المحدث القدوة ، شيخ الحرم الشريف ، أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله البغدادى الآجرى ، صاحب التواليف ، كان صدوقًا خيرًا عابدًا صاحب سنة واتباع : مترجم فى تاريخ بغداد : ٢٤٣/٢ ، وفيات الأعيان : ٢٩٢/٤ ـ ٢٩٣ ، سير أعلام النبلاء : ١٣٣/١٦ ـ ١٣٦ ، العبر : ٣١٨/٢ ، تذكرة الحفاظ : ٩٣٦/٣ ، الوافى بالوفيات : ٣٧٣/٢ ـ ٣٧٤ ، طبقات الشافعية للسبكى : ١٤٩/٣ ، طبقات الحفاظ : ٣٧٨ ، شذرات الذهب : ٥٣/٣ .

(٦) الأسطوانة : العمود والسارية . المعجم الوسيط : ١٧/١ .

(٧) مرت ترجمته فى رقم (٣) .

٢٢/ب على عُلُوّ من الأرض / وناس كثير أسفل جُلُوس . قال : فيقوم رجل رجل منهم إليه فيقول: ادع لي. فيدعو له حتى لم يَبْقَ غيري. قال : فأردت أن أقوم، فاسْتَحْيَيْتُ من قبيح ما كنتُ عليه . قال: فقال لى : يا فلان ، لم لا تقوم إليَّ تسألنى أدعو لك ؟!. قال : قلتُ: يا رسول الله { يمنعنى } (١) الحَيَاءُ لِقُبْحِ ما أنا عليه . فقال : إن كان { يمنعك } الحَيَاءُ فَقُمْ فَسَلْنى أدعو لك فإنك لَمْ تَسُبّ أحدًا من أصحابي. قال : فقمتُ فدعا لى . قال : فانتبهتُ وقد بَغَّضَ اللهُ إليَّ ما كُنْتُ عليه. قال : فقال لنا أبو عبد الله : يا جعفر ، يا فلان، يا فلان ، حَدِّثوا بهذا واحفظوه فإنه يَنْفَعُ .

٥٩ ـ أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصَّيْدَلانيّ (٢) قِرَاءَةً عليه بأصْبَهَان ، قيل له : أخبركم أبو منصور محمود بن إسماعيل بن محمد بن الأشْقَر الصَّيْرَفِيُّ (٣) قِرَاءَةً عليه وأنت حَاضر ، أنبأنا أبو مُسْلم عمر ـ هو ابن عليّ بن أحمد ـ اللَّيْثيُّ البُخَارِيُّ (٤) قِرَاءَةً عليه، سمعتُ أبا عمر عبد الواحد بن أحمد المَليحىّ (٥) يقول: دخلتُ على الحاكم أبى عمرو خُلَيْد بن الحسن بن سُفيان النَّسَوِيّ بِنَيْسَابُور وكان معه شَيْخ يقال له : عَلاَّن ، فقال له الحاكم : اقْصُصْ

---

(١) فى الأصل : يقطعنى ، وما أثبتناه هو ما يتفق مع السياق .

(٢) مرت ترجمته فى رقم (٢) .

(٣) شيخ جليل ثقة ، وهو راوى المعجم الكبير للطبرانى ولد سنة ٤٢١هـ ومات سنة ٥١٤هـ له ترجمة فى : سير أعلام النبلاء : ٤٢٨/١٩ ـ ٤٣٠ ، والعبر : ٣٤/٤ ، شذرات الذهب : ٤٦/٤ .

(٤) انظر ترجمته فى سير أعلام النبلاء : ٤٠٧/١٨ ـ ٤٠٩ ، وتذكرة الحفاظ : ١٢٣٥/٤ ـ ١٢٣٦ ، واللسان : ٣١٩/٤ ـ ٣٢٠ .

(٥) انظر ترجمته فى السير : ٢٥٥/١٨ ، والعبر : ٢٥٤/٣ ، وتذكرة الحفاظ : ١١٣١/٣ ، وشذرات الذهب : ٣١٤/٣ ، والمليحى نسبة إلى مليح ـ بالحاء المهملة ـ قرية من قرى هراة .

حديثك على هـذا. فـقال : كَنْتُ فى بلد الرَّيّ، وكُنْتُ أذكـر فَضَائل الشيــخين أبى بكر وعـــمـــر رضى الله عنهـــمـــا فـــأُنْهِىَ ذاك إلى الصَّاحب[1]، فـأمر بأخـذى ، فَفَرَرْتُ منه إلى جُرْجَان ، فكنتُ يومًا فى سُوقى إذا بقَوْم جـاءونى وَشَدُّونى على جـمَّازةً [2] فَحُملْتُ إلى الرَّيّ ، فلمـا أُدْخِلْتُ ثَمَّ أمَرَ الصَّاحِبُ بقطع لسـانى ، فـقُطِع ذاك ، وكُنْتُ على حَالَةٍ من الألَمِ وضـيق / الصَّدْرِ ، فـلمـا أنْ دخل الليل رأيتُ فيـما يَرَى النائم رسـولَ الله ﷺ ومعه أبو بـكر وجَمَاعة من أصـحابه رضى الله عنهم ، فـقالا : يا رسـول الله هذا الَّذى أُصِيبَ فِينا، فدعا لى رسول الله ﷺ ونَفَثَ فى فَمِي ، فأنْتَبَهْتُ وليس بى شيء من الوَجَعِ ، ورُدَّ عليَّ الكلامُ ، وخرجتُ من ولايَتِه إلى هَمْذَان وكانوا أهْل السُّنَّة ، فَقَصَصْتُ عليهم قِصَّتى ، فظهر لى هناك قَبُول ، وكنتُ ثَمَّ مُـدَّة أنْشُرُ من فَضَائل الشيخين . قال عـبد الواحد : ففتح لنا علان فَاهُ فـما رأينا فى فـيه لسـاناً، فشاهدناه عـلى ذلك ، وكان يُكَـلِّمنا بكلام فَصِيح كما تكَـلَّم ذو اللِّسَان .

٢٣ / أ

٦٠ ـ قُرِئَ على أبى الحسين أحمد بن حمزة بن عليّ السُّلَمِيّ [3] ونحن نسمع ، قيل له : أخبـركم الحسن بن أحمد الحَـدَّاد[4] إذنًا ، أنبأنا أحمـد بن عبد الله الأصْبَهَانِيّ [5]، ثنا عبد الله بن مـحمد ، ثنا

---

(١) لعله الصاحب بن عباد .

(٢) الجمازة : مركب سريع يتخذه الناس فى المدن شبه العجلة التى تجرها الخيل . المعجم الوسيط : ١٣٥/١ .

(٣) مرت ترجمته فى رقم (١٣) .

(٤) مرت ترجمته فى رقم (٢) .

(٥) مرت ترجمته فى رقم (٢) .

محمد بن جعفر بن الهَيْثم[1] ، ثنا الحسن بن محمد الشَّامِيّ ، ثنا إبراهيم ابن إدريس المِصْريّ ، ثنا مَخْلَد بن حُسين[2] قال : سمعتُ سفيان الثَّوْري[3] يقول : كان على طريقى إلى المسجد كَلْبٌ يَعقِر الناس ، فأرَدْتُ يومًا الصلاة والكلبُ على الطريق فَتَنَحَّيْتُ عنه ، . فقال : يا أبا عبد الله جُزْ ، فإنما سَلَّطِنى اللهُ على من يَشْتُمُ أبا بكر وعمر (!!) أو كما قال / [4] . ٢٣/ ب

٦١ ـ أنْشَدَنَا الإمامُ أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد المَقْدسيُّ [5] قال : أنْشَدَنَا نَصْر بن منصور النُّمْيريُّ [6] لنَفْسه :

أُحبُّ عَلِيّاً والبَتُول وَوُلْدَهَا ... ولا أجْحَدُ الشَّيْخَيْنِ فَضْلَ التَّقدُّم

وأبْرأُ مِمَّنْ نَالَ عُثْمان بالأذَي ... كما أتَبَرَّا من وَلاء ابنِ مُلْجَم[7]

٦٢ ـ أخبرنا أبو الضوء شهاب بن محمود بن أبى الحسن

(١) هو الشيخ المعمر ، مسند بغداد أبو بكر بن أحمد البندار ، واسمه محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم بن عمران الأنبارى ، ولد سنة ٢٦٧هـ ، قال البرقانى : كان سماعه صحيحاً . له ترجمة فى : تاريخ بغداد : ١٥٠/٢ ـ ١٥١ ، سير أعلام النبلاء : ٦٣/١٦ ، العبر : ٣١٦/٢، شذرات الذهب : ٣١/٣ .

(٢) مخلد بن الحسين الأزدى الرملى ، أبو محمد البصرى ، ثقة فاضل من كبار التاسعة ، روى له النسائى : تقريب : ٢٣٥/٢ .

(٣) سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى ، أبو عبد الله الكوفى ، ثقة حافظ حجة فقيه ، من رؤوس الطبقة السابعة ، روى له الجماعة : تقريب : ٣١١/١ .

(٤) رواه أبو نعيم في الحلية : ٧٤/٧ من طريق عبد الله بن محمد به .

(٥) مرت ترجمته فى رقم (٦) .

(٦) هو الأمير الأديب أبو المرهف نصر بن منصور بن حسن النميرى ، له ترجمة فى وفيات الأعيان : ٣٨٣/٥ ، والسير : ٢١٣/٢١ ـ ٢١٤ ، وابن رجب فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢٧٤/١ .

(٧) البيتان فى ترجمة النميرى من ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب : ٣٧٥/١ ، وسير أعلام النبلاء : ٢١٤/٢١ ، وقد قالهما عندما سئل عن اعتقاده . وفى المصدرين : « حق التقدم» بدلاً من « فضل التقدم » وزادا بيتاً ثالثاً :

ويعجبنى أهل الحديث لصدقهم ... فلست إلى قوم سواهم بمنتمى

الشذبانى بجامع هَرَاة، ثنا أبو سَعْد عبد الكريم بن محمد السَّمْعَانِيُّ (١) قال : أنشدنا أبو الحسن سعد الله بن محمد بن على بن طاهر الدَّقَّاق قال : أنشدنى أبو العزّ محمد بن الحسين المُقْرِئ الواسِطِيّ (٢) لِنَفْسِه :

إنَّ مَنْ لَمْ يُقَدِّمِ الصِّدِّيقا ... لَمْ يَكُنْ لي حَتَّى يموت صَدِيقا
والَّذي لا يَقُولُ قَوْلي في الفَارو ... ق أنْوي لِشَخْصِه تَفْرِيقا
ولِنَار الجحيمِ باغِض(٣) ذي النُّـ ... ـورين يَهْوِي منها مكَانًا سَحِيقا
مَنْ يُوالي عِنْدِي عَلِيًّا وعَادَا ... هم طُرًّا عَدَدْتُه زِنْدِيقا(٤)

٦٣ ـ وأخبرنا أبو الضَّوْء بِهَرَاة : ثنا عبدُ الكريم قال : سمعت أبا الفضل هِبَةَ الله بن الحسين الدَّبَّاسَ (٥) بالحِلَّة على الفُرَات يقول : رأى أبو الفضل بن الخازن أبا عبد الله بن الحجاج فى المنام فسأله : ما صَنَعَ اللهُ بك ؟ . فأنشده :

أفْسَدَ حُسْنَ مَذْهَبي ... فِي الشِّعْرِ سُوءُ المَذْهَبِ
وحَمْلي الجِدَّ علي ... ظَهْرِ حِصَانِ اللَّعِبِ

(١) مرت ترجمته فى رقم (٤٦) .
(٢) هو مقرئ العراق ، قال السمعانى : سمعت عبد الوهاب الأنماطى ينسبه إلى الرفض ، وأساء الثناء عليه . قال الذهبى : أما الرفض فلا ، فله أبيات فى تعظيم الأربعة الراشدين ، إن لم يكن قالها تقية . ثم قال الذهبى : أبو العز عندنا مع ذلك ثقة فى القراءات مرضى . انظر ترجمته فى : ميزان الاعتدال : ٥٢٥/٣ ، معرفة القراء الكبار : ٤٧٣/١ ـ ٤٧٤ ، الوافى بالوفيات : ٤/٣ ، طبقات الشافعية للسبكى : ٩٧/٦ ـ ٩٨ ، لسان الميزان : ١٤٤/٥ ، وشذرات الذهب : ٦٤/٤ .
(٣) فى الحاشية : مُبغض .
(٤) الأبيات فى معرفة القراء الكبار للذهبى : ٤٧٤/١ ، ولسان الميزان لابن حجر : ١٤٤/٥ ، وفيهما : « لم يكن لى حتى الممات صديقاً » بدلاً من « حتى يموت » ، و« باغض عثمان » بدلاً من « باغض ذى النورين » ، وعند ابن حجر : « وعاداهم جميعاً عددته زنديقاً » .
(٥) الدباس ـ بفتح الدال وتشديد الباء الموحدة وفى آخرها سين مهملة ـ نسبة إلى العمل فى الدبس أو بيعه .

لَمْ يَرْضَ مَوْلاي علي سَبِّي أصْحَابَ النبي
وقال لي وَيْلك يا أحْمَقُ لِمَ لَمْ تَتُبِ
منْ بُغْضِ قَوْمٍ مَنْ رَجَا ولاءَهُمْ لَمْ يَخِبِ
رَمْتَ الرِّضَا جَهْلاً بما أصْلاك نارَ الغَضَب [1]

٦٤ ـ أخبرتنا الكاتبة شَهْدَةُ بنت أحمد بن الفرج الإبَرِيّ كتابة، وأخبرنا عنها شَيْخُنا الإمام أبو محمد عبد الله بن أحمد المَقْدِسِيّ ، أن الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النِّعَالِيَّ أخبرهم : أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبيد الله بن محمد الحِنَّائِيُّ قِرَاءَةً عليه ، أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد ، حدثنا أبو القاسم إسحاق بن إبراهيم الخُتُّليُّ قال : وقال ابن المبارك :

إنِّي امْرُءٌ ليس فى دِينى لِغَامِزِهِ لِينٌ وَلَسْتُ على الأسْلاف طَعَّانًا
شُغِلْتُ عن بُغْضِ أقْوَامٍ مَضَوْا سَلَفًا وَلِلرَّسُولِ مع الفُرْقَان أعْوَانًا
فَمَا الدُّخولُ عَلَيْهِم فى الَّذى عَمِلُوا بالظَّنِ مِنِّى وقد فَرَّطْتُ عصْيانًا
فَلا أسُبُّ أبا بكر ولا عُمَرا ولا أسُبُّ مَعَاذَ اللَّه عُثْمَانًا
ولا ابن عم رسول الله أشْتُمُهُ حَتَّى أُلبَّسَ تَحْتَ التُربْ أكْفانًا
ولا الزبيرَ حَوَارِيَّ الرَّسُولِ ولا أُهْدى لِطَلْحَةَ شَتْمًا عَزَّ أوْهانَا
ولا أقُولُ عليٌّ فى السَّحَاب لَقد والله قُلْتُ ظُلْمًا إذًا وعُدْوانًا
ولا أقُولُ بقول الجَهْمِ إن له قَوْلاً يُضَارِعُ أهْلَ الشِّرْك أحْيانًا
ولا أقُولُ تَخَلَّى من خليفته رَبُّ العِبَادِ وَوَلَّى الأمْرَ شَيْطانًا

---

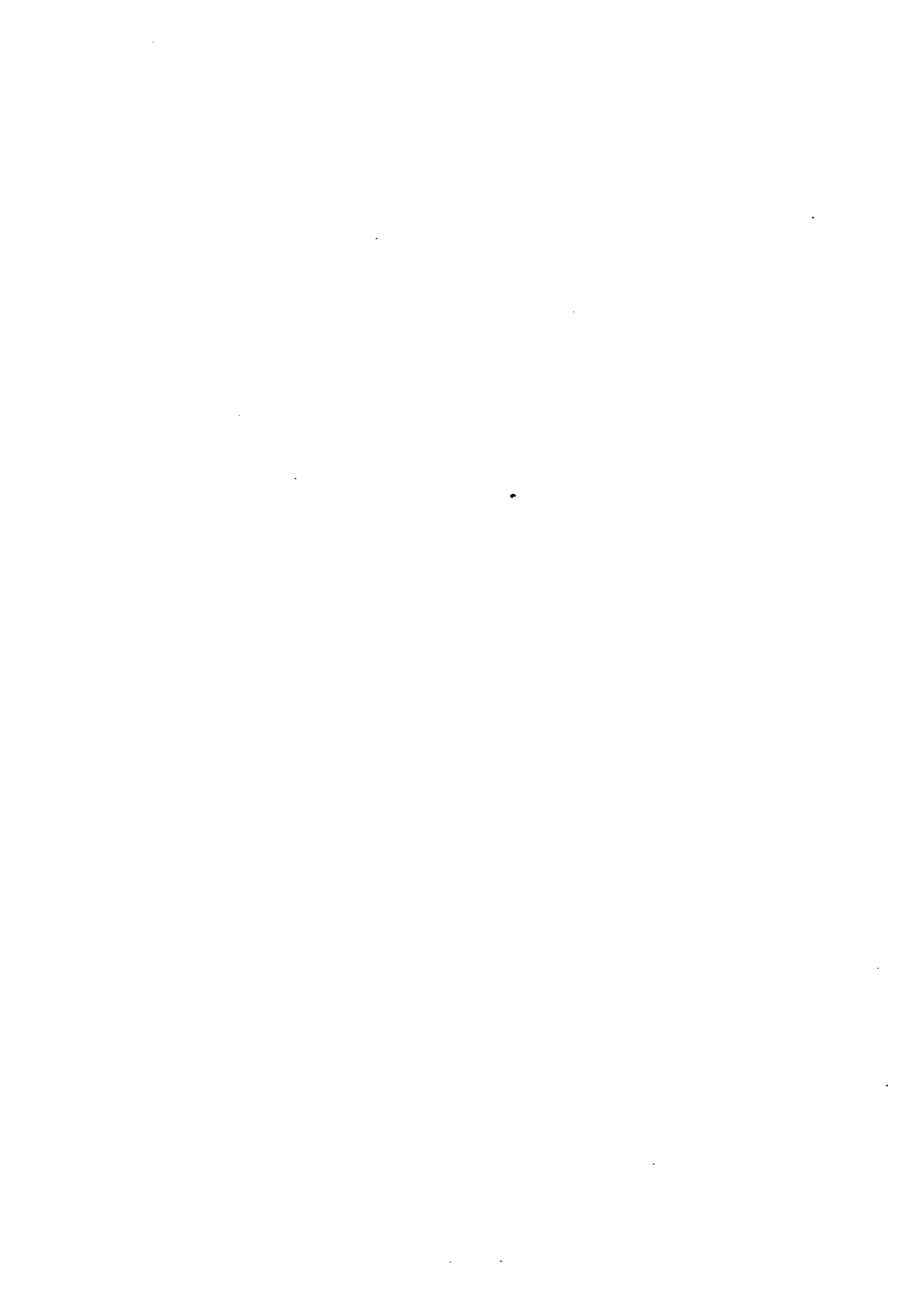
(١) الأبيات فى : وفيات الأعيان : ١٧١/٢ ، وشذرات الذهب : ١٣٧/٣ ، والوافى بالوفيات للصفدى : ٣٣٢/١٢ مع اختلاف يسير .

مَا قَالَ فِرْعَونُ هـذا فـي تَجَبُّرِهِ فِرْعَونُ مُوسَى ولا هَامَان طُغْيانا
لَكنْ عَلَى ملَّة الإسْلامِ ليس لـنا اسـمٌ سِوَاهَا بـذَاك الله سَمَّانَا
إنَّ الجماعـةَ حَبْلُ الله فاعْتَصِمُوا بها فإنها العُرْوَةُ الوُثْقَى لِمَنْ دَانَا[1]

آخر الجـزء والحمد لله رب العـالمين وصلى الله على محـمد وآله وسلم تسليمًا .

* * *

(١) الأبيات فى سير أعلام النبلاء : ٤١٣/٨ ـ ٤١٤ ، وطبقات الشافعية للسبكى : ٢٧٨/١ مع اختلاف يسير .



فهرس الآيات الواردة في النصوص

* * *

فهرس الأحاديث الواردة في النصوص

فهرس الشــعر

القافية	اسم الشاعر	عدد الأبيات	رقم النص
	[ب]		
المذهبِ	أبو عبد الله بن الحجاج	٥	٦٣
	[ق]		
صديقاَ	أبو العز محمد بن الحسين الواسطى	٤	٦٢
	[م]		
التقــدمِ	نصر بن منصور النميرى	٢	٦١
	[ن]		
طَعَّاناً	ابن المبــارك	١٢	٦٤

* * *

فهرس الفرق والقبائل

* * *

فهرس الأماكن والبلدان

* * *

فهرس الأعلام

أولاً : الرجال

الاسم ورقم النص

[أ]

الاسم ورقم النص

الاسم ورقم النص

الاسم ورقم النص

[س]

[ش]

الاسم ورقم النص

الاسم ورقم النص

[ع]

الاسم ورقم النص

الاسم ورقم النص

الاسم ورقم النص

الاسم ورقم النص

* * *

ثانياً
فهرس النساء

* * *

فهرس الموضوعات

الموضوع

رقم الإيداع ١٩٩٤/١١٥٤٤

دار النصر للطباعة الإسلامية
٢ ـ شارع نشاطى شبرا القاهرة
الرقم البريدى ـــ ١١٢٣١

الدار الذهبية للطبع والنشر والتوزيع
٧١ شارع نوبار - عابدين - القاهرة
هاتف: ٣٥٥٢٠٠٩ - ص.ب - ٤٧٠ - الرمز البريدى ١١٥١١